



بنك فيصل الإسلامي
Faisal Islamic Bank

العال والاقتصاد

مجلة دورية يصدرها بنك فيصل الإسلامي السوداني - العدد (٨٢) - يونيو ٢٠٢٠م



يأتي هذا العدد وسط تحديات جسيمة، اجتاحت العالم، بسبب جائحة كورونا، التي أوقفت الحياة الإقتصادية بدرجة كبيرة، مما كان له الأثر المباشر على كل القطاعات الإقتصادية، ولم يكن القطاع المصرفي والمالي بمعزل عن هذا الأثر، إلا أن مرونة تنفيذ الأعمال المصرفية والتحول الكبير الذي حدث في بنيتها الأساسية، أسهم في إجراء العمليات المصرفية والمالية عبر القنوات التقنية، وبالتالي خفض ذلك من أثر الجائحة.

عمل بنك فيصل الإسلامي على إرضاء زبائنه خلال هذه الجائحة، عبر التشغيل الآمن لفروعه وإداراته وقنوات الخدمة التقنية الأخرى، مما أكسب البنك إشادة من عملائه بكافة قطاعاتهم.

في ظل هذه الجائحة وتداعياتها، لم يترك البنك مساره التطويري، حيث قام اليوم بإطلاق علامته التجارية الجديدة، التي تواكب متطلبات العصر، وتحقق رغبات عملائه برؤيا (أن تكون الوجهة الأمثل لتقديم الحلول المالية الإسلامية بطريقة عصرية، والتميز في إرضاء العملاء مع الإبداع والابتكار الذي تقوده روح الشباب).

نسأل الله أن يرفع هذه الجائحة، ويسدد خطى الجميع لما فيه رفعة مؤسستنا ووطننا الحبيب.

الشركات التابعة

١. شركة التأمين الإسلامية المحدودة.
٢. الشركة الإسلامية للتجارة والخدمات المحدودة.
٣. شركة الفيصل للمعاملات المالية المحدودة.
٤. شركة الفيصل العقارية المحدودة.

مؤسسات المسؤولية الاجتماعية

- مركز الفيصل الثقافي

مركز الفيحاء التجاري شارع علي عبد اللطيف - الخرطوم - السودان - ص.ب: ١٠١٤٣ الخرطوم

مركز خدمة العملاء : ٦١٦١ فاكس ٧٧١٧١٤-١٨٣-٠٢٤٩ هاتف : ٧٤١٣٢٦-١٨٣-٠٢٤٩ سويفت: FIBSBDKH

بريد إلكتروني: fibsudan@fibsudan.com - الموقع الإلكتروني: www.fibsudan.com



fibsudan1

6161

الفرع	توصيلة
فروع البنك بولاية الخرطوم :	
١ الفيحاء	٢٢٨
٢ شارع الجمهورية	٧٤١
٣ جامعة الخرطوم	٧٤٢
٤ السوق العربي	٧٦٠
٥ السجانة	٧٤٥
٦ السوق الشعبي الخرطوم	٧٤٤
٧ المنطقة الصناعية الخرطوم	٧١٦
٨ السوق المحلي	٧٤٦
٩ شارع الزبير باشا	٧٣٥
١٠ المنشية	٥٢٢
١١ فرع الرياض و الفرع الإلكتروني	٧٨١
١٢ الممارات	٥١١
١٣ الكلاكلة	٥٤١
١٤ شارع البرلمان	٥٦٧
١٥ سعد قشرة	٧٥٤
١٦ حلة كوكو	٧٥٦
١٧ المنطقة الصناعية بحري	٧٢٩
١٨ المنطقة الحرة (قري)	٧٠٥
١٩ سوق بحري	٥٥٨
٢٠ السكة حديد	٥٣٧
٢١ المحطة الوسطى أم درمان	٧٤٧
٢٢ السوق الشعبي أم درمان	٧٥٢
٢٣ سوق ليبيا	٧٥٣
٢٤ جامعة أم درمان الإسلامية (الثورة)	٧٤٩
٢٥ جامعة أم درمان الإسلامية (العرضة)	٧٢٥
٢٦ جامعة أم درمان الإسلامية (أبوسعد)	٧٤٨
٢٧ الموردة	٧٣٩
٢٨ القضائية - بحري	-
فروع البنك بالولايات الأخرى :	
٢٩ بورتسودان	٨٦٣
٣٠ القضارف	٨٦٠
٣١ كسلا	٨٦٢
٣٢ كوستي	٨٦٦
٣٣ ود مدني	٨٦٨
٣٤ عطبرة	٨٦٥
٣٥ شندي	٨٦١
٣٦ الأبيض	٨٦٧
٣٧ الفاشر	٨٦٩
٣٨ نيالا	٨٣٣
٣٩ سنجة	٨٤٥
٤٠ الحصاحيصا	٨٣٣
٤١ سنار	٨٤٥
٤٢ النهود	٨٣٣



صاحب السمو الملكي الأمير / عمرو محمد الفيصل آل سعود
رئيس مجلس الإدارة

صاحب السمو الملكي الأمير عمرو محمد الفيصل: الخطة الاستراتيجية للبنك شملت كافة المتغيرات العالمية والإقليمية والمحلية

المتغيرات والفرص والمهددات حيث وضعت خارطة طريق واضحة المعالم من أجل النهوض بالبنك ومواكبته التطورات في الصناعة المصرفية ودعا صاحب السمو الملكي الأمير / عمرو محمد الفيصل رئيس مجلس الإدارة كافة الأطراف ذات المصلحة لتطبيق الإستراتيجية ومتابعتها والعمل على تقليل الانحرافات لتحقيق الأهداف بالصورة المطلوبة.

الجدير بالذكر أن استراتيجية البنك تم وضعها وبناءها بالإشتراك مع مؤسسة ديلاويت العالمية حيث تعاقد البنك مع شركة ديلاويت على تصميم استراتيجية له في المرحلة المقبلة تعتمد على أحدث الوسائل لتقديم أفضل الخدمات والمنتجات.

ناقش مجلس إدارة بنك فيصل الإسلامي السوداني أداء ونتائج أعمال البنك وموقفه المالي بنهاية العام ٢٠١٩م والتي كانت بحمد الله وتوفيقه نتائج طيبة رغم الظروف المالية والاقتصادية المحلية والعالمية وذلك بفضل الجهود التي بذلها مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية والعاملون في إستقطاب موارد مالية واستثمارها في منتجات جيدة ذات ربحية عالية واستخدام وانتاج منتجات إلكترونية جديدة كان لها الأثر الكبير في تعظيم إيرادات وأرباح البنك.

كما استعرض الاجتماع الخطة الاستراتيجية للبنك للفترة القادمة (٢٠٢٠م وحتى ٢٠٢٢م) والتي شملت كافة

أول مرة بالسودان أسر المغتربين يستلمون أموالهم بالعملة الأجنبية داخل الجهاز المصرفي بدون عمولة تحويل

ونص الاتفاق بأن تتم التحويلات للمغتربين بالسعودية عبر خدمة "كويك باي كاش" من خلال مراكز خدمة كويك باي المنتشرة في جميع أنحاء المملكة. بالإضافة لإمكانية التحويل عبر الصرافات الآلية، والموبايل المصرفي. أو عبر الإنترنت من موقع البنك الأهلي التجاري. وظلت خدمة التحويل بالعملة الحرة للمغتربين من الأمور التي تشكل هاجساً كبيراً مع فروقات العملة مما اضطر المغتربين إلى استخدام وسائل خارج النظام المصرفي، وهي وسائل عالية المخاطر، تفتقر للأمان. وقالت إدارة بنك فيصل الإسلامي أنها تسعى لتوسعة قاعدة الشراكات في هذا المجال لتشمل العديد من الدول التي يوجد بها مغتربين سودانيين. وتعهد بنك فيصل بإطلاق خدمات ذات قيمة وحاجة عالية للمستهلك وجمهور المتعاملين مع المصرف، كأحد أهم هموم الإدارة العليا بالبنك في إطار الدفع بعجلة التطور في البلاد والقطاع المصرفي.



معاوية أحمد الأمين
الرئيس التنفيذي

في تطور مهم قاد بنك فيصل الإسلامي أول مبادرة في تقديم خدمات التحويل للمغتربين بالمملكة العربية السعودية تمكنهم من الاستلام بالعملة الحرة عبر فروع البنك بالسودان. و دشّن بنك فيصل الإسلامي خدمة استلام التحويل مع البنك الأهلي التجاري معلناً بداية جديدة من التعامل المصرفي مع المملكة العربية السعودية في قطاع خدمات الأفراد. وتهدف الخدمة إلى توفير وسيلة سهلة وأمنة وسريعة لتحويل أموال المغتربين إلى ذويهم بالعملة الأجنبية (الريال السعودي أو الدولار).



منى إبراهيم أحمد محمد
مدير إدارة علاقات المؤسسات المالية

وشمل الاتفاق مع البنك الأهلي التجاري التحويلات المالية عبر "كويك باي" للسودان واستلامها عبر بنك فيصل الإسلامي بالعملة الأجنبية عبر الكاونتر، أو إضافتها لحسابات العملاء بالعملة الأجنبية طرف بنك فيصل، وبدون عمولة تحويل لمدة عام، دعماً و تسهلاً لتحويلات المغتربين للسودان.

بنك فيصل الإسلامي يحصد جائزة القوس الأوروبية لمعايير الجودة

حصل بنك فيصل الإسلامي السوداني على جائزة القوس الأوروبي، الخاصة بمعايير الجودة وريادة الأعمال. والتميز في أعمال القطاع المصرفي، المقدمة من منظمة الاتجاهات التمهيدية للأعمال التجارية الدولية (BID)

ويتم اختيار المؤسسات الفائزة وفق أسس نموذج إدارة الجودة الشاملة، بما فيها معايير التميز والابتكار، ورضاء الزبائن والعملاء، والتكنولوجيا والقيادة والتخطيط الاستراتيجي ونتائج الأعمال،

تجدر الإشارة إلى أن منظمة (BID) منظمة دولية تم تأسيسها منذ ٢٨ عاماً، وتضم خبراء، وأساتذة جامعات عالمية. ولها مقرات في ٦ مدن عالمية كبرى في باريس، لندن، جنيف، مدريد، فرانكفورت ونيويورك .

هذا وقد منحت هذه الجائزة لعدد من المؤسسات الدولية الكبرى في قطاع الطيران، الطاقة، الفضاء والقطاع المالي.



استمرار عمل البنك رغم جائحة كورونا



علي إبراهيم عثمان
نائب الرئيس التنفيذي

أكد الأستاذ / علي إبراهيم عثمان نائب الرئيس التنفيذي أن بنك فيصل الإسلامي السوداني ظل يقدم خدماته المصرفية لعملائه على الرغم من الظروف الصحية التي تمر بها البلاد والعالم أجمع الناتجة عن جائحة كورونا والتي لازمتها إجراءات صحية متعلقة بحظر التجوال، حيث أن البنك اتبع كافة الاحتياطات والتدابير والمعايير المتعلقة بصحة العملاء والعاملين . وأفاد بأن البنك ظل يقدم خدماته عبر الفروع ومكاتب الصرف والنوافذ وعبر خدمة فوري التي لاقت قبولا كبيرا لدى المتعاملين مع البنك هذا بجانب نقاط البيع وماكينات الصراف الآلي أثناء فترة حظر التجوال بإتباع كافة الجهات الصادرة من وزارة الصحة وبنك السودان المركزي مع الأخذ في الاعتبار سلامة وصحة العاملين وأسرههم ، حيث تم اتخاذ كافة التدابير بالإبتعاد عن الممارسات الناقلة لفيروس كورونا واتباع التعليمات الوقائية .

وقال سيادته إن جائحة كورونا فرصة كبيرة لتعزيز التحول من التعامل عبر الكاش إلى التعامل الإلكتروني سائلا المولى عز وجل أن يرفع هذا الوباء .

د. عادل الحكيم نائب الرئيس التنفيذي للقطاع المالي: البنك يلعب دوراً مهماً في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية

تم توزيعها على القطاعات الاقتصادية والأنشطة المختلفة وفق السياسات التمويلية السائدة مع مراعاة التنوع في القطاعات وتقليل المخاطر أخذاً في الاعتبار مؤشر السيولة والربحية. وذكر د. الحكيم أن العام ٢٠١٩م يعتبر هو العام الثاني والأخير لإطفاء وتسوية بعض المبالغ المعلقة في الحسابات من الأعوام السابقة حيث بلغ حجم الإطفاء ٣٥٠ مليون جنيه مما أثر سلباً على نسب التوزيعات ومؤشرات المالية الأخرى الأمر الذي لن يتكرر في الأعوام القادمة إن شاء الله. وأشار إلى أن البنك يعمل على التحسين المستمر للمعاملات المالية الإلكترونية إذ تعتبر الأنظمة المالية والمصرفية في البلد الواحد جزءاً من النظام المصرفي والإقليمي والعالمي خصوصاً في حال زوال الحظر الاقتصادي المفروض على البلاد ويساعد في ذلك استخدام البنك لنظام (IMAL) الذي يتسم بتنوع البرامج التي تربطه مع التطبيقات المختلفة تمكنه من إنتاج خدمات مالية جديدة تزيد من درجات الشمول المالي ويمكن المستخدمين من إجراء المعاملات بسهولة ويسر.

د. عادل عبد الحميد الحكيم
نائب الرئيس التنفيذي
للقطاع المالي



أكد الدكتور عادل عبد الحميد الحكيم نائب الرئيس التنفيذي للقطاع المالي بأن بنك فيصل الإسلامي السوداني وفقاً لحصته السوقية يلعب دوراً مهماً في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية بالبلاد بما يتوفر لديه من قدرات على تعبئة الموارد المالية واستخدامها بشكل أمثل. ومن جهة أخرى تطرق د. الحكيم إلى محفظة التمويل والاستثمار بالبنك والتي بلغت ٢٣,٢ مليار جنيه للعام ٢٠١٩م حيث

محمد عبد العزيز مدير إدارة الموارد البشرية: المورد البشري شريك رئيسي في تنفيذ استراتيجية البنك

بخبرات في مجالات مختلفة من مجالات العمل بالبنك. ثالثاً: التدريب والتطوير الوظيفي: والمقصود هو ليس التدريب بمفهومه التقليدي.

ويعتمد التدريب في المرحلة القادمة على خمسة محاور: **التعلم الإلكتروني**: ويستهدف شريحة كبيرة من العاملين خاصة الدرجات الصغرى باعتبارها من الفئات الكبيرة التي يعتمد عليها في التشغيل في البنك. **الشهادات المهنية**: (أيوفي- cib- ifsb). وذلك لما لها من أهمية في جودة العمل. **الحمولات التنويرية**: وذلك بعمل جولات ميدانية للعاملين في مواقع عملهم والجلوس معهم وتنويرهم بالتطورات في مجال القطاع المصرفي خاصة فيما يتعلق بالالتزام والمخاطر والسلامة والصحة المهنية. **التدريب الوظيفي**: وذلك بإرسال موظفين للعمل في بنوك خارجية لمعرفة ونقل أفضل التجارب والممارسات في العمل المصرفي. **تطوير الذات الشخصية**: باعتبار الموارد البشرية قائد للتغيير لتحقيق النجاح ويتم ذلك عن التعليم عن بعد.

محمد عبد العزيز عبد الرحيم
مدير إدارة الموارد البشرية



أكد الأستاذ / محمد عبد العزيز مدير إدارة الموارد البشرية على ضرورة الاهتمام بالموارد البشري باعتباره شريك إستراتيجي في تنفيذ إستراتيجية البنك وتحقيق أهدافه. وذكر عبد العزيز بأن خطة إدارة الموارد البشرية جاءت متضمنة ثلاث مراحل: أولاً: نظام الموارد البشريه أودو؛ ويهدف إلى زيادة الفعالية والكفاءة في الأعمال وتقليل التكلفة. ثانياً: التوظيف؛ وذلك بعد تحديد الحاجة أو الفجوة لتعيين موظفين بمهارات معينة وكذلك الاستعانة

الإطلاق الرسمي للعلامة التجارية المطورة للبنك

لأكثر من ٤٠ عاماً بنفس العلامة التجارية، وقال إن العمل على تطوير العلامة التجارية هو عرف سائد عالمياً حيث درجت العديد من المؤسسات على هذا الإجراء مواكباً للتطور الذي يحدث في دنيا الأعمال، أيضاً إشارة لاتساق هذا المشروع مع المرحلة الجديدة التي بدء فيها البنك من خلال اعتماد استراتيجية جديدة وطموحة تساعد البنك على الإنطلاق نحو العالمية والتي بدأ فعلياً في تفعيلها من خلال آخر خدمة وشراكة أطلقها مع البنك الأهلي التجاري بالمملكة العربية السعودية.



خالد محمد زين
مدير إدارة التسويق

أكد أيضاً الاستاذ معاوية أن تشجيع مجلس الإدارة كان له أثر كبير في نجاح هذا التحول والذي ما كان ليكون واقعاً لولا مساندة رئيس وأعضاء المجلس لهذا التغيير. هذا وسوف يكون الإطلاق الرسمي للعلامة التجارية المطورة للجمهور اليوم الخميس الموافق ٢٥ يونيو ٢٠٢٠ عبر مؤتمر صحفي بفندق كورنثيا.

في احتفالية أنيقة ببرج الفيحاء التجاري، دشن بنك فيصل الإسلامي السوداني علامته التجارية المطورة داخلياً، حيث حضر الاحتفالية الرئيس التنفيذي للبنك الأستاذ معاوية أحمد الأمين عبد الرحمن ونواب الرئيس التنفيذي ومدراء الإدارات والفروع. خاطب الاحتفال الرئيس التنفيذي، حيث أشار لأهمية هذا التغيير في هذه المرحلة بعد إكمال البنك

إدارة العمليات المركزية Central Operations Department

المستحدثة و تعاضم دورها مثل ادارة الالتزام فضلاً عن إحكام دور المتابعة و الرقابة عن طريق توزيع المهام ما بين إدارات تستقبل طالب الخدمة المصرفية Front Offices وأخرى لتنفيذ الخدمة Back Offices الشيء الذي يساعد في منع تضارب المصالح conflict of interest والحفاظ على السرية المصرفية ومواكبة التقدم الكبير في مجال الصيرفة الإلكترونية E-Banking. ذلك التطور الذي مكن العملاء من انجاز الكثير من الطلبات مثل الحوالات والاعتمادات والسحب والإيداع عبر أجهزة الحاسوب والموبايل. كما تطرق الأستاذ / حسين إلى مهام إدارة العمليات المركزية حيث ذكر أنها تتمثل في الحوالات والدفعة Transfers & Payments والحوالات الداخلية local Transfers والخارجية International Transfers صادرة وواردة بالإضافة إلى تحصيل الشيكات المسحوبة على المصارف الخارجية وأعمال المقاصة - Cheque Clearing وتنفيذ عمليات الخزنة Treasury Back Office.

الجدير بالذكر أن إدارة العمليات المركزية هي من ضمن الإدارات المستحدثة في الهيكل الوظيفي للبنك حيث باشرت أعمالها خلال العام ٢٠١٩م.



حسين طه محمد علي
مدير إدارة العمليات المركزية

صرح للمال والاقتصاد الأستاذ / حسين طه محمد علي مدير إدارة العمليات المركزية بأن إدارته نتاج طبيعي لتوزيع مهام العمل المصرفي وهيكلته ما بين منافذ أمامية Front Office وإدارات مركزية Back Office. والمركزية على هذا النحو أمر أمثلته ضرورة العصر والمواكبة وذلك من أجل زيادة كفاءة العمل من حيث السرعة والدقة، الاستفادة من التطور التقني وتقديم أنظمة المصارف، تقليل المخاطر عبر توزيع المهام والاختصاصات، اعتماد العمل على لجان مركزية قوامها رؤساء الإدارات المركزية، ضرورة التنسيق مع الإدارات

تكاليف التدريب والتطوير أم تكاليف الأخطاء؟!



د.عبدالكريم محمد الروضي
ماليزيا - كوالالمبور

• أن رأس المال البشري يتطور بالاستخدام والممارسة وكذا بالتعليم والتدريب.

• أنه يتعرض للتقادم ويحتاج دائماً إلى تجديد كما يعتبر مصدراً أساسياً للدخل.

ولكي تتم عملية المحافظة على رأس المال البشري فإنه يجب على مجموعة من المستويات داخل المنشأة تحمل مسؤولياتها في هذا الأمر فالإدارة العليا تكمن مسؤولياتها في توصيل رؤية واضحة عن مفهوم تنمية الموارد البشرية في المنشأة والإدارة الاشرافية تعتبر المسؤولة عن ضمان إيجاد بيئة مناسبة حتى يستطيع الجميع أداء أعمالهم بكفاءة وفاعلية وضمان الاستفادة من كل فرص التعلم المستمرة لتطوير مهاراتهم وقدراتهم سواء بشكل منفرد أو جماعي ويعتبر المدير المباشرو هو الأقرب إلى اكتشاف وتنمية المورد البشري داخل المنشأة وأيضاً فإن المورد البشري كعضو في فريق المؤسسة يقع على عاتقه مسؤولية تعلم احتياجاته وتطوير نفسه وأخيراً فإن الجهة المختصة هي أيضاً منوطه

يرى العديد من العلماء بأن رأس المال البشري هو المصدر الرئيسي للميزة التنافسية المستدامة والأداء المتفوق ويعتبر أصحاب المشاريع الذين يتمتعون برأس مال بشري أكبر هم أكثر احتمالاً لاكتشاف الفرص وإطلاق المبادرات الإبداعية الخاصة بهم لأنهم يتمتعون بقدر أكبر من الثقة بالنفس ويشعرون بقدر أقل من الضعف عند المخاطر وهناك مجموعة من الخصائص التي تميز رأس المال البشري :

• إن رأس المال البشري يتكون من جزء مكتسب وجزء فطري.

• أنه يوجد رأس مال بشري عام وهو الذي يتمثل في اكتساب المعارف والكفاءات العامة ورأس مال بشري خاص وهو الذي ينشأ من اكتساب معارف وكفاءات خاصة بمهنة معينة أو منشأة بحد ذاتها.

• أن التنمية والتطوير في المورد البشري وتكوينه يتطلب وجود المال والجهد والوقت.

هناك مجموعة من الأبعاد التي كونت أهمية كبرى للعناية بالموارد البشرية :

• البعد الثقافي في الموارد البشرية بما يحمله المجتمع من تنمية حضارية للمجتمع وزيادة معرفة الفرد ما يخص وطنه وزيادة درجة الوعي لديه بما يدور حول :

• البعد الاقتصادي من خلال الموارد البشرية المؤهلة والمدرّبة التي يتم تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية بما يحقق التقدم والازدهار للدولة ويوفر الاحتياجات للسكان إضافة إلى أن الفرد المؤهل تعليمياً وتدريباً لديه فرصة أكبر للعمل كمواطن منتج ويحقق القيمة المضافة في المجتمع.

• البعد الاجتماعي فمن المعلوم أن التعليم ينمي القدرات الذهنية والفكرية للفرد مما يجعله أكثر قدرة على تفهم المشكلات الاجتماعية وترسيخ الروابط الأسرية.

• البعد العلمي لتنمية الموارد البشرية يتّثل في أن التنمية للموارد البشرية يوفر الكوادر العلمية المؤهلة والقادرة على البحث والاختراع والابتكار بما يساهم في إحداث نقلات حضارية مختلفة وتقدم تقني في شتى مجالات الحياة.

• البعد الأمني لتنمية لرأس المال البشري يكمن في تخفيض نسبة البطالة والتي تقل كلما زادت نسبة المستوى التعليمي والتدريبي بما يساهم في تحقيق الاستقرار الأمني في المجتمع.

يعتبر الاهتمام برأس المال البشري من العناصر المهمة والعوامل الرئيسية لخلق القيمة التنافسية للمنظمات ولأزالت تكاليف تنمية الموارد البشرية محصور ببعض المنشآت التي تؤمن بالتدريب والقادرة على دفع تكاليف التدريب وتحل نفقاته في حين أن البعض الآخر لا يزال لا يؤمن بأهمية التدريب ولا ينفق على التدريب إلا الشيء القليل وبعض المؤسسات تنفق فقط على تدريب المدراء والفنيين دون سواهم ويكمن الحل في رفع نسبة المخصص للتدريب وكذا التركيز على التدريب بين فترة وأخرى وكلما دعت الحاجة إليه وقد يتطلب التدريب في الوقت الحالي والمستقبلي زيادة في الإنفاق والوقت وذلك نظراً لزيادة ارتفاع عدد الموارد البشرية غير المؤهلة الموجودة في المنشآت وكذا النقلات النوعية الحاصلة في التكنولوجيا المعقدة وحاجة المؤسسات إلى الاستعانة بفرق عمل مدربة ومؤهلة وقادرة على استخدام أدوات الإبداع والابتكار ولذا يمكن القول أن تكاليف التدريب المباشرة وغير المباشرة تحتل الجزء الأكبر في تكاليف التنمية في المورد البشري .

بالمسؤولية لتحقيق التنمية في الموارد البشرية سواء كانت إدارة الموارد البشرية أو قسم التدريب .

ولتحقيق التنمية في رأس المال البشري يجب توفير مجموعة من المتطلبات اللازمة للمحافظة على رأس المال البشري :

• تنظيم وظيفة الموارد البشرية بما يتواءم مع تحقيق الملائمة بين خصائص الفرد واحتياجات المؤسسة .

• توفير الأفراد ذوي الخبرة في تنمية الموارد البشرية بحيث يكونوا من الأشخاص ذوي المعرفة والاقتناع التام بأهمية المورد البشري .

• وضع خطط وسياسات في تنمية الموارد البشرية حيث يعتبر المدير المباشر هو العنصر الأقرب للفرد والذي يستطيع اكتشاف ماعددة من مهارات وإبداعات ومنها ينطلق إلى التنمية في المورد البشري .

• توفير إدارة موارد بشرية مؤهلة ومتخصصة وتستطيع الربط بين الموارد البشرية وتحقيق أهداف المؤسسة .

• وجود رؤية مستقبلية وثقافية لتنمية الموارد البشرية وتحديد الهدف من تنمية الموارد البشرية ومن ثم وضع الخطط والاستراتيجيات اللازمة لتنمية الموارد البشرية بحيث تتضمن :

○ الاستراتيجيات المعرفية لتعديل الأفكار والمعتقدات.

○ الاستراتيجيات السلوكية التي تحاول تغيير السلوك مباشرة داخل بيئة معينة.

○ الاستراتيجيات البيئية بغرض تعديل بيئة العمل الحالية للمورد البشري مثل بناء فرق العمل والتدوير الوظيفي.

ومن أهم الخصائص في عملية المحافظة على الموارد البشرية أنها عملية استراتيجية بحيث لم يعد النظر إليها على أنها عملية عادية تنتهي بانتهاء البرنامج التدريبي أو التعليمي فحسب بل أصبح الأمر يتعلق بخطط استراتيجية تهدف إلى تطوير وتحسين الأداء لكل من يعمل في المؤسسة وتعليمه وتدريبه لكل جديد يساهم في رفع كفاءته وتحسين أدائه بشكل مستمر ومنظم لبناء المعارف والمهارات لدى العاملين .

Rebranding

إعادة تصميم العلامة التجارية

د. أحمد الصديق جبريل

مدير إدارة البحوث والدراسات

مقدمة:

أن تجعل الصلاحية للتسجيل مشروطة بالتميز المكتسب من خلال الاستخدام . كما يجوز لها إشتراط أن تكون العلامات المزعم تسجيلها قابلة للإدراك بالنظر ، كشرط لتسجيلها .

(٢) أنواع العلامات التجارية :

توجد خمسة أنواع للعلامة التجارية وهي :

(١) المبتكرة غير الموجودة في اللغة : وهي تدل مباشرة إلى المنتج من خلال الارتباط الذهني به ومن أمثلتها KODAK حيث أن الكلمة لا صلة لها بالمنتج إلا أن الجهود التسويقية والدعائية أنشأت ارتباطاً قوياً بين نوع الكاميرا والمستهلكين.

(٢) المبتكرة الموجودة في اللغة : وهذه كلمة مبتكرة وموجودة في اللغة إلا أنها لا صلة لها بالمنتج مثل العلامة التجارية APEL فهي لا علاقة لها بالمنتج أصلاً إلا أن الجهود التسويقية الكبيرة والحماية القانونية جعلتها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمنتج.

(٣) العلامة التجارية الإيحائية : عادة ما تقدم العلامة التجارية الإيحائية بعض الخصائص لجودة أو طبيعة

تعد العلامة التجارية هوية لأي منتج أو خدمة تقدمها الشركات، فضلاً عن أنها بمثابة حلقة الوصل بين العميل والمنتج أو الخدمة المقدمة من قبل الشركة ، لذلك تهتم الشركات بعلاماتها التجارية بدءاً من تصميمها مروراً بالتغييرات والتحديثات التي تجريها عليها ، وعليه فإن هذا الموضوع يتناول تعريف العلامة التجارية ودواعي إعادة تصميمها والمتطلبات الضرورية لذلك.

أولاً : مفهوم العلامة التجارية:

(١) تعريف العلامة التجارية :

تعرف إتفاقية التريس العلامة التجارية بأن أي علامة أو مجموعة علامات تسمح بتمييز السلع والخدمات التي تنتجها منشأة ما عن تلك التي تنتجها المنشآت الأخرى صالحة لأن تكون علامة تجارية . وتكون هذه العلامات ، لا سيما الكلمات التي تشمل أسماء شخصية وحروفاً وأرقاماً وأشكالاً ومجموعات ألوان وأي مزيج من هذه العلامات ، مؤهلة للتسجيل كعلامات تجارية . وحين لا يكون في هذه العلامات ما يسمح بتمييز السلع والخدمات ذات الصلة ، يجوز للبلدان الأعضاء

نظراً لأن الجمهور ينظر إليها ويستخدمها فقط كأسماء أو مصطلحات شائعة، وهي غير قابلة للتسجيل أو الحماية القانونية.

(٣) الفرق بين العلامة التجارية والإسم التجاري:

تختلف العلامة التجارية عن الإسم التجاري من حيث الطبيعة القانونية لكل منهما، حيث أن العلامة التجارية تعد أحد أفرع الملكية الفكرية للمشروع وتستخدم للتمييز بين السلع والخدمات التي ينتجها أو يستخدمها مشروع معين عن مثيلاتها في مشروعات أخرى، وتؤدي إلى وظائف تخدم المالك والمستهلك على حد سواء. أما الإسم التجاري فهو أحد العناصر المعنونة للمشروع، ومن خلاله يمكن التعرف على المنشأة التجارية.

(٤) قيمة العلامة التجارية:

تشير قيمة العلامة التجارية إلى الأهمية المالية التي تحملها العلامة التجارية، بينما تعني قيمة ملكية العلامة التجارية أهمية العلامة التجارية في نظر العميل. فيما يلي أعلى عشر شركات عالمية مرتبة وفقاً لقيمة علامتها التجارية:

المنتجات أو الخدمة، ولكنها لا تصف نفسها بشكل صريح لأنها تتطلب من المستهلك استخدام خياله أو إدراكه لفهم ماهية المنتج وهي تنال درجة كبيرة من الحماية القانونية فضلاً عن قلة تكلفة تسويقها مقارنة بالعلامات المبتكرة، ومن أمثلة العلامات التجارية الإيحائية Microsoft.

(٤) العلامة التجارية الوصفية: هي كلمة (أو كلمات) تصف منتج أو تحتوي على مكونات أو سمات لا تصل أن تكون علامة تجارية، مثال على ذلك العلامة الوصفية Cold and Creamy لاليس كريم لا تصلح أن تكون علامة مسجلة، حيث أن العبارة تصف فقط سمة من سمات المنتج. الكلمات التي تصف مجرد سمة أو ميزة أو نتيجة نهائية أو استخدام للمنتج أو الأشخاص العاملين في إنتاجه، لا تمنح عمومًا حماية للعلامة التجارية. إذا تم استخدام كلمة وصفية وتم الإعلان عنها بشكل حصري كعلامة تجارية لفترة زمنية كافية، فإنها تصبح علامة قابلة للحماية كعلامة تجارية مثال على ذلك SHARP للتلفزيونات.

(٥) العلامات العامة: يمكن اعتبار الكلمة العامة إسمًا شائعاً للمنتج أو الخدمة المعنية على سبيل المثال، "Clock" هي كلمة عامة للساعات لا يمكن تخصيصها من قبل طرف واحد كعلامات تجارية للمنتجات أو الخدمات التي تشير إليها،

جدول يوضح قيمة العلامة التجارية لأعلى عشر شركات عالمية في العام ٢٠١٩م:

الترتيب	الاسم التجاري	العلامة التجارية	القيمة (مليون دولار)	التغير في القيمة %
١	Apple		٢٣٤.٢٤١	٩
٢	Google		١٦٧.٧١٣	٨
٣	Amazon		١٢٥.٢٦٣	٢٤
٤	Microsoft		١٠٨.٨٤٧	١٧
٥	Coca Cola		٦٣.٣٦٥	-٤
٦	Samsung		٦١.٠٩٨	٢
٧	Toyota		٥٦.٢٤٦	٥
٨	Mercedes		٥٠.٨٣٢	٥
٩	MacDonald		٤٥.٣٦٢	٤
١٠	Disney		٤٤.٣٥٢	١١

المصدر: <https://www.interbrand.com/best-brands/best-global-brands/2019/ranking>

(٥) أهم أسباب فشل بعض العلامات التجارية :

- (١) عدم وجود رؤية طويلة الأجل.
- (٢) عدم ترسيخ هوية العلامة التجارية ورسالتها.
- (٣) عدم التناسق .
- (٤) ضعف الفهم المثالي للعملاء .
- (٥) عدم ملاءمة المنتج أو الخدمة للسوق .

ثانياً : إعادة تصميم العلامة التجارية Re-branding:

(أ) تعريف إعادة تصميم العلامة التجارية :

إن إعادة تصميم العلامة التجارية هو تغيير في فلسفة العلامة التجارية بأكملها أي ليس مقصوراً على تغيير الشعار فحسب . ويحدث ذلك عندما تقرر شركة ما أن صورتها تحتاج إلى إصلاح شامل ، وبالتالي يؤدي ذلك إلى تطوير شكل ومظهر جديد تماماً للشركة أو المنتج . ويستهدف إعادة تصميم العلامة التجارية إلى التأثير على الإدراك الذهني والحسي للمستهلك أو العميل من خلال تنشيط العلامة التجارية ، لجعلها أكثر حداثة وأكثر ملاءمة لاحتياجات العملاء .

(ب) دواعي تغيير أو تحديث العلامة التجارية :

تقدم بعض الشركات على تغيير أو تحديث علامتها التجارية ، وتتخلص أهم دواعي تغيير أو تحديث العلامة التجارية في الآتي :

- (١) عندما لا تعكس العلامة التجارية عمل الشركة بصورة واضحة .
- (٢) تقديم الاسم للزبائن المستهدفين بصورة مختصرة .
- (٣) في حالة توسع حجم الشركة من خلال الإستحواذ على شركة أخرى أو منتج أو عبر الدمج .
- (٤) إذا أصبحت أصول العلامة التجارية غير مواكبة لمستجدات الصناعة أو الخدمة .
- (٥) إذا رغبت الشركة في تغيير أسعار السلعة أو الخدمة .
- (٦) عندما تحتاج الشركة لتغيير الصورة السلبية عنها بسبب كارثة أو أزمة إدارية على سبيل المثال .
- (٧) إذا أرادت الشركة زيادة قيمة علامتها التجارية من خلال التحديث والتجديد في العلامة التجارية .

(ج) المتطلبات الضرورية لإعادة تصميم العلامة التجارية :

هناك بعض المتطلبات الضرورية التي يجب على أي شركة مراعاتها عند القيام بإعادة تصميم علامتها التجارية منها ما يلي :

(١) ماضي أو إرث العلامة التجارية Brand Heritage وهو يعد دليل عراققة وسجل حافل وقيم ممتدة ورمز لتاريخ طويل وهام بالنسبة للعلامة التجارية .

(٢) هندسة العلامة التجارية Brand Architecture تعد هندسة وبنية العلامة التجارية دليلاً مهماً لامتداداتها والعلامات الفرعية وتطوير المنتجات الجديدة ، لذلك فهي توفر خارطة طريق للتطوير والتصميم المستقبلي على سبيل المثال العلامة التجارية لشركة تويوتا مع لكزس وسايون .

(٣) هوية العلامة التجارية هي العناصر المرئية للعلامة التجارية ، مثل اللون والتصميم والشعار ، والتي تحدد وتميز العلامة التجارية في أذهان المستهلكين .

(٤) التحديات التي تواجه العلامة التجارية

(٥) الدراسة العميقة لقرار تحديث أو تغيير العلامة التجارية تفادياً للخسائر الكبيرة التي قد تصاحب تغيير العلامة التجارية حال عدم نجاحها .

(٦) التخطيط الجيد لإعادة تصميم العلامة التجارية وذلك بالتسويق والإعلان عن الاسم والشعار الجديد وكل ما هو ملائم للمنتج أو الخدمة ودواعي تغيير العلامة التجارية .

(٧) تحديث التطبيقات والموقع الإلكتروني وفقاً لمكونات العلامة التجارية الجديدة .

(٨) دراسة رأي العملاء وأصحاب المصلحة حول تغيير العلامة التجارية قبل القيام بذلك .

(٩) تنوير العملاء بالعلامة التجارية الجديدة من خلال وسائل التواصل معهم .

(١٠) مراعاة أن تغيير العلامة التجارية هو تغيير للصورة الذهنية للشركة لدى العميل .

(د) هل تغيير العلامة التجارية ناجحاً في كل الأحوال :

أقدمت كثير من الشركات الكبرى على تغيير علامتها التجارية نذكر منها على سبيل المثال شركة Google كان



إسمها Backrub تم تغييره في عام ١٩٩٨م مما أحدث طفرة كبيرة في قيمة علامتها التجارية نتيجة لتوسع أعمالها وتنوعها . كذلك شركة LG كان اسمها Lucky Goldstar تم تغييره في عام ١٩٩٥م باختصاره في حرفين . ومن أشهر الشركات التي ظلت تحدث علامتها التجارية The Economist كلما طرأ جديد في سوق الطباعة والتوزيع مما جعلها تتربع على قائمة المجلات الأكثر توزيعاً في العالم بالرغم من إرتفاع سعرها . إن الحديث عن توقعات النجاح بإعادة تصميم العلامة التجارية لا يطلق على عواهنه حيث إتضح من خلال التجارب العملية أن بعض الشركات الكبرى قامت بتغيير تصميم علامتها التجارية إلا أن النتائج كانت سلبية تماماً مثال على ذلك شركة Pepsi وشركة Gap والأخيرة قامت بالرجوع لعلامتها التجارية القديمة بعد ستة أيام من إطلاقها للعلامة التجارية الجديدة وذلك نزولاً لرغبات عملائها مما شكل خسارة كبيرة للشركة .

خاتمة:

من خلال عرض الموضوع، تمت الإشارة إلى متطلبات ضرورية لا بد للشركات من مراعاتها عند الإقدام على إعادة تصميم العلامة التجارية ، ساعدت هذه المتطلبات بعض الشركات في جني ثمار إعادة تصميم علامتها التجارية بمستويات باهرة ، بينما لم تتمكن شركات أخرى من تحقيق أهدافها من إعادة تصميم علامتها التجارية ، لذلك لا بد من توخي الحيلة والحذر عند إقدام أي شركة على إعادة تصميم علامتها التجارية تفادياً للخسائر التي قد تنجم عن ذلك .

مساهمة القطاع البستاني في الصادرات

د. عاطف محمد عبد المولى
بنك التنمية الصناعية



يعتمد الانتاج البستاني كلياً على القطاع الخاص والذي يتميز بالحيازات الصغيرة ونمط الانتاج التقليدي ذو المدخلات المحدودة والتقانات التقليدية وهذا يؤدي الى ضعف الانتاج كما ونوعاً مما يتطلب وجود دور فاعل للقطاع العام في دعم البنيات الاساسية ونقل تقانات الانتاج الحديثة وذلك من خلال المزارع النموذجية، التدريب، مراكز الاعداد وضبط الجودة.

تشمل المحاصيل البستانية محاصيل الخضر والفاكهة وهي المحاصيل البستانية الرئيسية في البلاد كما تشمل بعض البقوليات الطازجة كالبسلة والفاصوليا الخضراء بالإضافة الى بعض النباتات الطبية والعطرية . تقدر المساحة التي تزرع سنوياً من الخضر بأكثر من ٥٠٠ الف فدان وياتجية تقدر ٣٣٨٣ الف طن تشمل عدة أنواع وأصناف من الخضر الثمرية والورقية والجزرية منها الشتوية والصيفية والتي تزرع طول العام وبعض هذه الانواع من محاصيل الصادر كالشمام، البصل، الفاصوليا الخضراء، البامية، الفلفلية وبعضها واعدة للتصدير كالبطاطس والباذنجان. تشمل محاصيل الفاكهة الرئيسية الموز، المانجو، التمر، الحمضيات، الجوافة وبعض المحاصيل الواعدة كالأناس والباباي والعنب وتقدر مساحة الفاكهة ب ٣٥٠ الف فدان وياتجية حوالى ٢٥٠٠ الف طن . بعض هذه المحاصيل يتم تصديرها كالمانجو، الموز، الليمون والتمر.

القطاع البستاني هو القطاع المعني بإنتاج وتسويق منتجات الخضر، الفاكهة، النباتات الطبية والعطرية ونباتات الزينة وهذه المنتجات شديدة التنوع وتحتاج الى عناية خاصة كما تحتاج إلى رؤوس أموال عالية وخبرة فنية وتقنية متقدمة مما يمكن من الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة مما يؤدي إلى منتجات عالية الجودة مرتفعة العائد. وقد تلاحظ في السنوات الأخيرة زيادة الطلب على المنتجات البستانية محلياً وعالمياً سواء كانت طازجة أو مصنعة وتبع ذلك الوعي الغذائي والتوجه نحو استهلاك المنتجات الصحية والأمنة مع زيادة القوة الشرائية. يمتاز السودان بتباين بيئته المناخية مما يساعد على انتاج انواع مختلفة من المحاصيل البستانية في اوقات مختلفة. يؤدي هذا التباين في طول مواسم الانتاج لكثير من المحاصيل البستانية مثل المانجو الذي يستمر انتاجه من ديسمبر حتى اغسطس. يغطي الانتاج البستاني حاجة الاستهلاك المحلي ويفيض في بعض المحاصيل ليتم تصديره.

يعتبر السودان مثالياً لانتاج انواع عديدة من الخضر والفاكهة خاصة الخضر الشتوية والتي لها اسواق اوروبية رائجة تقل فيها المنافسة خاصة في الفترة من يناير - مارس والتي تمثل فترة الشتاء الاوربي وذروة انتاج المحاصيل البستانية الشتوية بالسودان. تعتبر المنتجات السودانية خالية من الاثر المتبقى للاسمدة والمبيدات وهذا ما يرشحه ليكون من الدول المهمة لانتاج ما يسمى بالغذاء الطبيعي (العضوي).

الزراعة والإنتاج للصادر :

إن توجيه الانتاج للصادر يتكون فى حلقات مت اربطة تبدأ بانتاج محاصيل محددة بمواصفات محددة فى اوقات محددة لاسواق محددة وباسعار محددة وذلك وسط درجة عالية من المنافسة وهذا يضعنا امام تحد للتنسيق والربط بين هذه الحلقات للوصول بانتاجنا لما نرجوه له من مكانه فى الاسواق العالمية حيث تعتبر عمليات تجهيز واعداد المنتجات البستانية من المترك ازت الفنية الهامة لنجاح عملية تسويقها وهى الحلقة التى تربط بين زارعة المنتج وتوصيله للمستهلك وذلك حسب المواصفات المطلوبة وتبدأ هذه الحلقة من عملية القطف او الحصاد وتحدد الدرجة المناسبة لحصاد المحصول مدة صلاحية المنتج للتسويق، ويتبع ذلك جمع المحصول فى اوانى وعبوات مناسبة وتبريده مباشرة وتنظيفه وحفظه فى المخازن المبردة .

ولكى نضع اقدامنا فى الطريق الصحيح لابد من توجيه الانتاج البستاني نحو الصادر وذلك لتحقيق الاتى :

١. ضمان انتاج عالى الجودة نستطيع المنافسة به فى الاسواق العالمية.
٢. تنويع وتوسيع قاعدة الصاد ارت وبالتالى زيادة عائداها.
٣. تحسين ميزان المدفوعات.
٤. رفع دخل المنتجين.
٥. رفع نوعية الانتاج للمستهلك المحلى والارتقاء بذوقه
٦. ضمان الاستمرارية فى الاسواق العالمية.

وفيما يلي نستعرض بعض الإحصاءات التي توضح الإنتاجية وصادر ووارد المنتجات البستانية

إنتاج الفاكهة والخضروات في السودان:

أولاً : إنتاج الفاكهة في السودان خلال الفترة من ٢٠١٣ - ٢٠١٨ م

(المساحة : ألف فدان - الإنتاج ألف طن)

العام	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨
المحصول	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج
المانجو	٧١,٢	٦٤٠,٨	٧٢,٥	٦٤١,٦	٧٣,٢	٩٤١,٧
الموز	٧٥	٩٠٠	٨٤	٩٠٩	٩٤,٧	٩٢٠
الليمون	٤٤	٢٦٤	٤٨	٢٦٨	٥٦,٣	٢٦٩,٥
قريب فروت	٣٥,٣	٢١١,٨	٣٩,٥	٢١٦,٨	٥٠,١	٢١٩,١
البرتقال	٢٩,٤	١٤٧	٣٢,٩	١٥٠	٤٣,٥	١٥٢

المصدر : إدارة القطاع البستاني - وزارة الزراعة الاتحادية



ثانياً : إنتاج الخضري في السودان خلال الفترة من ٢٠١٣ - ٢٠١٨ م

(المساحة : ألف فدان - الإنتاج ألف طن)

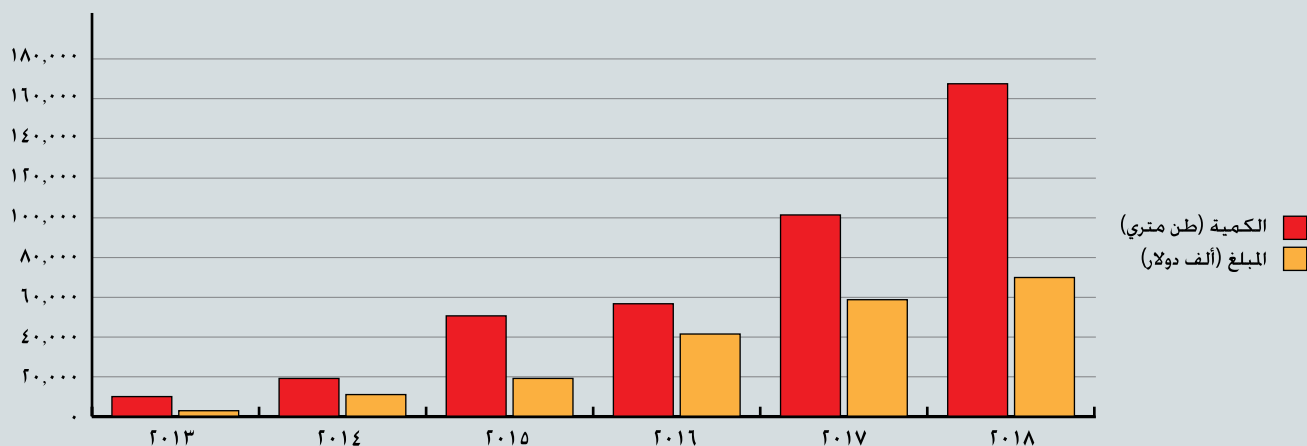
العام	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥	٢٠١٦	٢٠١٧	٢٠١٨
المحصول	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج	المساحة	الإنتاج
البصل	١٨٠,٤	١٤٤٣,٢	١٩٦,٥	١٥٧٥	٢٠٤,٧	١٥٨٣
الطماطم	٩٧,٢	٥٨٣,٢	١٠٢	٦١٢	١٠٦,٧	٦١٦,٧
البامية	٥٥,٤	٢٧٧	٥٦,٨	٢٨٤	٥٩,٣	٢٨٦,٥
البادنجان	١٠,٢	٨١,٦	١٠,٤	٨٣,٢	١٢,٣	٨٥,١
بطاطس	٥٤,٦	٣٨٢,٣	٥٨,٢	٤٠٧,٦	٦٤,٣	٤١٣,٨
البامبي	٣١	٢١٧	٣٣	٢٣١	٣٩	٢٣٧,٧
القرع	١٠,١	٣٠,٣	١٠,٤	٣٢,٢	١٣,٣	٣٤,١
العجور	٢٠,٩	٢٠٩	٢١,١	٢١١	٢٢	٢١١,٩
الكوسا	٢٨	١٩٦	٢٩	٢٠٣	٣٢,٤	٢٠٦,٤
الجزير	٧,٣	١٤,٦	٧,٧	١٥,٤	١٢,٩	٢٠,٦
ملوخية	٧,٥	٣٠	٨	٣٢	١٤,٣	٣٨,٣
رجلة	٩	٣٦	٩,٥	٣٨	١٤,٨	٤٣,٣
الجزر	٨,٦	٣٤,٤	٩,٤	٣٧,٦	١٨	٤٦,١
البنجر	٦,٤	٣٨,٤	٦,٦	٣٩,٦	٩,٦	٤٢,٦
الفاصلية	٤,٩	٢٤,٥	٥,٢	٢٦	١١	٣١,٨
الفاصوليا الخضراء	٩,٥	٢٨,٥	١٠	٣٠	١٥	٣٥
المجموع	٥٤١	٣٦٢٦	٥٧٣,٨	٣٨٥٧,٦	٦٤٩,٦	٣٩٣٢,٩

المصدر : إدارة القطاع البستاني - وزارة الزراعة الاتحادية

تلاحظ ان البصل أكثر المحاصيل مساحة يليه الطماطم ، أما أصغر الخضروات مساحة فهي الفلفل

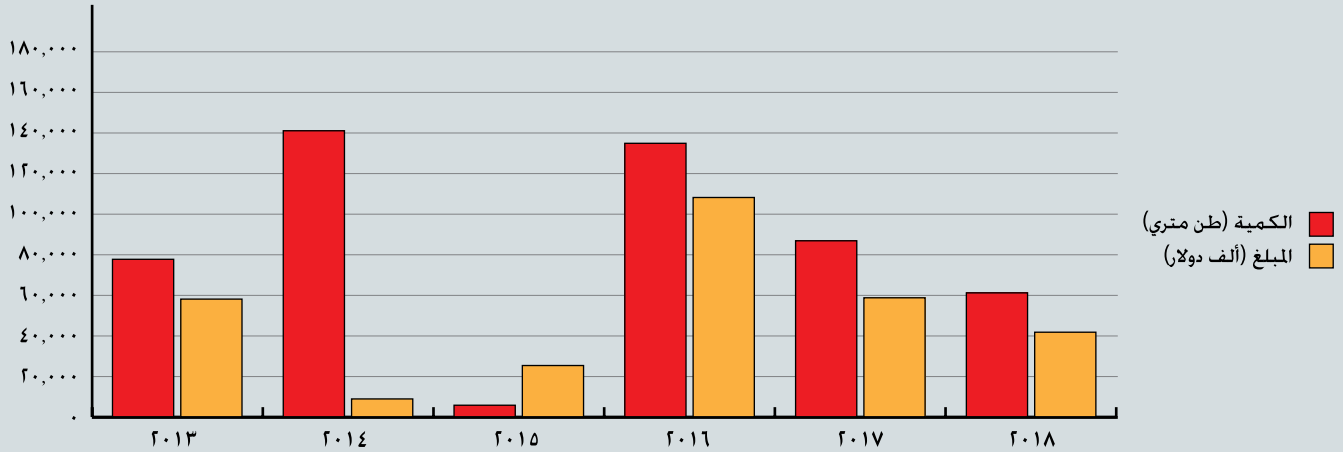
الصادرات والواردات البستانية (فواكه وخضروات) :

أولاً : الصادرات البستانية (فواكه) خلال الفترة من ٢٠١٣ - ٢٠١٨ م



المصدر : الجهاز القومي للإحصاء

ثانياً : الواردات البستانية (فواكه) خلال الفترة من ٢٠١٣ - ٢٠١٨ م



الفرص المتاحة:

تتميز المحاصيل البستانية بالآتي :

- زراعة المنتجات البستانية للسوق المحلي والصادر.
- انتاج البذور المحسنة .
- مراكز للصادرات البستانية وعمليات . الفرز والتدريج والتعبئة والتغليف وخدمات التخزين المبرد والتبريد.
- تصنيع المركبات والتجفيف.

التوصيات:

١. نشر الوعي لدى أوساط المستهلكين في أسواق الصادر لدي العالم الخارجي من أجل توسيع سوق هذا القطاع من أجل زيادة القدرة التنافسية .
٢. عمل أبحاث لمحاويل الصادرات البستانية في أوساط السوق العالمي .
٣. بناء الإستراتيجية البحثية لدي جميع مستويات البحث وملء فجوات البحث العلمي وتطوير المعارف المحلية ورعايتها.

٤. التدريب للمنتجين والمزارعين من أجل الممارسات الموصى بها علمياً وتطبيق الحزم الإرشادية ، في كل المراحل الإنتاجية ومراحل ما بعد الحصاد لتقليل الفاقد.
٥. إنشاء المراكز البحثية المتخصصة وتبني منهج الإرشاد القطاعي لإنتاج وتصدير الخضار والفاكهة وتقليل خسائر ما بعد الحصاد .
٦. البحث عن مصادر بديلة لتمويل البحث العلمي والإرشاد نتيجة لضعف الدعم المخصص من جانب الدولة .
٧. إنشاء تنظيمات المزارعين وتفعيل دور المنظمات القائمة .
٨. السعي الحثيث لاستحداث وتصميم برامج تدريبية لكافة أركان حرب سلسلة الحاصلات البستانية ما بعد الحصاد وأثناء التخزين.

قراءة تحليلية من واقع الممارسات التاريخية للجهاز المصرفي السوداني وإنعكاساته علي تدهور مؤشرات الإقتصاد السوداني

د. أبو بكر عمر محمد عبد الصادق
باحث مصرفي



١ / لم يساهم الجهاز المصرفي في امتصاص السيولة الكبيرة التي نتجت من ارتفاع عرض النقود بكل مكوناته، حيث ارتفعت ودائع الجهاز المصرفي اجمالاً في ذات الوقت الذي ارتفعت فيه مكونات عرض النقود الاخرى وخصوصاً العملة لدى الجمهور، حيث ارتفعت نسبة العملة خارج الجهاز المصرفي بمعدل ٣٠٪ وهو اعلي معدل للعملة خارج الجهاز المصرفي خلال فترة الدراسة.

٢ / ارتفاع عرض النقود بمعناه الواسع (M2) تسببت به السلطة النقدية بدرجة اعلى مما هو مستهدف في السياسات النقدية والتمويلية المعلنة، وذلك من خلال تقديم التمويل المؤقت - التمويل بالعجز - للحكومة المركزية.

٣ / فشلت المصارف السودانية في اعادة توزيع الموارد المصرفية وفق المخطط له في السياسات النقدية، بل علي العكس من ذلك اصبحت تستخدم تلك المصارف الموارد المحلية المتاحة لتمويل السلع الاستهلاكية المستوردة معتمده على احتياطات بنك السودان المركزي من العملات الصعبة؛ مما أدى لرفع درجة مخاطر موارد الجهاز المصرفي اجمالاً بانخفاض سعر صرف الجنية السوداني. إضافة لذلك قامت المصارف بالاعتماد على ارصدة المراسلين بالخارج؛ الأمر الذي أفضى لزيادة الالتزامات الخارجية وتراجع ثقة المراسلين بها.

يبرز هذه الايام تساؤل ملح وبقوة، مضاده : لماذا رفع الدعم عن السلع والخدمات؟

تصحيح الوضع المختل للإقتصاد الكلي ومحاولة السيطرة علي جماع التضخم هي الاجابة المباشرة لذلك التساؤل هذا الى جانب تدارك تدهور سعر صرف الجنية السوداني وتراجع قيمته والثقة به كوسيط للتبادل المحلي.

أما الإجابة التفصيلية تكمن في معرفة أسباب المشكلة وتحليل مكوناتها من واقع الممارسات الفعلية للجهاز المصرفي السوداني والسلطة النقدية، ويمكن قراءة واقع الجهاز المصرفي السوداني من خلال سرد موجز وموثق لفترة ما قبل الأزمة (٢٠٠٢ - ٢٠١٣) حتى بروزها بشكل واضح للعيان. عليه، فإن الدراسة البحثية التي قمت بها توضح فشل الجهاز المصرفي السوداني في تحقيق التوازن المالي في الإقتصاد الكلي من خلال إختبار نتائج تأثيره على جذب الموارد المصرفية وإعادة تدويرها لتعزيز كفاءة إدارة السيولة في الإقتصاد القومي.

تفسيراً لما سبق إختبرت الفرضية الأولى من الدراسة : نتائج تأثير الجهاز المصرفي على جذب الموارد المصرفية، وإعادة تدويرها على الأنشطة الاقتصادية وفقاً للسياسات النقدية والتمويلية المرسومة وجاءت النتائج على النحو التالي:

التغيير الذي حدث في تركيبة الودائع المصرفية ، حيث أصبحت الودائع الاستثمارية والادخارية تشكل ما نسبته ٢٢٪ في المتوسط من إجمالي موارد المصارف بدلاً من نسبة ١٠،٥٪ هذا علي حساب تراجع متوسط نسبة مساهمة الودائع الجارية (ودائع الطلب) إلي إجمالي الودائع.

٤ / تراجع كفاءة إدارة موجودات الجهاز المصرفي السوداني وارتفاع درجة مخاطر السيولة.

٥ / ارتفعت درجة مخاطر تركيز الموارد المحلية في تمويل التجارة الخارجية بالاعتماد علي إحتياطي بنك السودان المركزي من العملات الصعبة.

توصيات يمكن ان تساهم في الخروج من الأزمة :

١ / إلتزام السياسات النقدية التام بما يتم التوافق عليه مع السياسات المالية (وزارة المالية والاقتصاد الوطني وبنك السودان المركزي) وعدم الخروج علي ما هو مرسوم ومخطط له بنسب ومؤشرات معلومة مسبقاً مهما كانت الاسباب خصوصاً في جانب سد العجز المتوقع في الموازنة العامة واليات سد العجز المتفق عليها ، وعدم ترجيح القرارات غير الاقتصادية والمفاجئة والطائرة لتغير ما تم الاتفاق عليه واعتماده من سياسات ومؤشرات لسيير هذه السياسات.

٢ / وضع ضوابط ومعايير لاستخدام المصارف التجارية للموارد المحلية عند إستخدامها في التجارة الخارجية وربط تلك المعايير والضوابط بالسياسات والمخطط الاقتصادية الكلية المعلنة ووضع ادوات رقابة فعالة من واقع التجارب العملية لمراقبة المصارف عند التعامل في التجارة الخارجية.

٣ / مراجعة الادوات المباشرة لإدارة السيولة وخاصة أداة نسبة الإحتياطي القانوني بعد التغيير الذي طرأ علي تركيبة الودائع المصرفية.

٤ / مراجعة تحرير السياسات التمويلية وخصوصاً لقطاع التجارة الخارجية ووضع آليات ضبط ورقابة فعالة تمكن السلطات النقدية من توجيه التمويل المصرفي وفق ما هو مخطط ومرسوم في حدود النسب المعلنة في السياسات النقدية والتمويلية علي القطاعات الاقتصادية ذات الميزة النسبية لكل عام.

٥ / مراجعة الإلتزامات الخارجية للجهاز المصرفي السوداني وربط تلك الإلتزامات بالموجودات الحقيقية من الموارد الأجنبية وذلك تحسباً لما يمكن ان تتسبب فيه هذه

أختبرت الفرضية الثانية فشل الجهاز المصرفي السوداني في عملية تعزيز كفاءة إدارة السيولة في الاقتصاد القومي، وكانت النتيجة كالآتي :

١ / ارتفاع معدل نمو عرض النقود في العام ٢٠١٢م بالتحديد خلافاً لما هو مستهدف في السياسات النقدية والتمويلية خلال فترة الدراسة، حيث كان معدل عرض النقود المستهدف ١٥٪، بينما بلغ معدل عرض النقود الفعلي في ذات العام ٤٠٪

يذكر أن السبب المباشر للتوسع النقدي هو تمويل عجز الموازنة العامة للدولة عبر آلية الإستدانة -تمويل بالعجز- من الجهاز المصرفي وهو تمويل تضخمي أدى لتحقيق أرباح مصرفية تجارية، ولكن الضرر على صعيد مستوى الاقتصاد الكلي واختلال التوازن النقدي المطلوب كان أكبر.

٢ / عدم استقرار معدلات التضخم، حيث وصلت نسبة التضخم لـ ٤٤٪ في نهاية عام ٢٠١٢م بدلاً من ١٨،٩٪ في نهاية العام ٢٠١١م.

٣ / تراجع سعر صرف الجنيه السوداني بعد العام ٢٠٠٦م واستمرار التراجع حتى الآن.

٤ / تراجع سرعة دوران النقود (الناتج المحلي الإجمالي مقسوم علي عرض النقود بمعناه الواسع M2) نتيجة لارتفاع عرض النقود بنسبة اكبر من ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي (يرتفع الناتج المحلي الاجمالي بمتوسط معدل نمو ١،٢٪ بينما يرتفع عرض النقود بمتوسط معدل نمو ٥٪ خلال فترة الدراسة).

خلاصة الأمر :

ان الممارسات التي تمت من قبل الجهاز المصرفي السوداني خلال فترة الدراسة ادت الي ما نحن عليه الان من ازمات نقدية ، ويمكن ان نوجز اثار ما حدث في الاتي:

١ / تدني كفاءة السلطة النقدية من خلال زيادة عرض النقود بمعناه الواسع بدرجة فاقت ما هو مستهدف في السياسات النقدية والتمويلية المعلنة والمخطط لها.

٢ / لم يساهم الجهاز المصرفي في عملية اعادة توزيع الموارد المصرفية المتاحة وفقاً لما هو مستهدف ومخطط له في السياسات النقدية والتمويلية.

٣ / تراجع كفاءة عملية إدارة السيولة عبر أداة نسبة الإحتياطي القانوني لامتناع السيولة الزائدة بسبب

التخطيط والتنفيذ للسياسات النقدية والتمويلية ومتابعتها بدقة.

٨ / توحيد المبادئ المحاسبية وطرق بناء وعرض القوائم المالية للبنوك السودانية وإضافة إيضاحات وتفسيرات للميزانية الموحدة للجهاز المصرفي السوداني والتزام مجالس الإدارات والإدارات التنفيذية بالقيام بعملية التحليل المالي لقوائمها المالية حسب المعايير العلمية بصورة دورية (شهرية - ربع سنوية - نصف سنوية - سنوية).

٩ / رفع كفاءة العنصر البشري بالالتزام بعملية منهجية ومدروسة للتدريب والتأهيل العلمي والعملية واعتماد مبدأ التخصص وكفاءة الأداء في عملية توزيع المهام وصولاً إلى أقصى عائد ممكن من العنصر البشري.

الالتزامات من رفع مخاطر السيولة للجهاز المصرفي يمكن أن تؤدي إلى أزمة مالية في ظل التراجع الحاد والسريع لقيمة الجنية السوداني.

٦ / وضع معايير علمية وواضحة وقابلة للمتابعة الدورية في الفترات القصيرة لعملية تحديد حجم السيولة الملائم للاقتصاد وتحديد نسب الزيادة السنوية المستهدف في كل عام لتلبية احتياجات النمو الاقتصادي المستهدف.

٧ / دعم آليات وأدوات جمع البيانات الإحصائية من مصادرها الأولية ومراجعة وتطوير آليات بناء التقارير والرواجع الدورية للبنوك التجارية فيما يختص بالتمويل والصيغ التمويلية وتمويل التجارة الخارجية والموارد الأجنبية واستخداماتها وكل ما من شأنه أن يوفر معلومات وبيانات تستخدم في عملية التحليل والتعمق فيه لبناء مؤشرات





بنك فيصل الإسلامي
Faisal Islamic Bank

NCB الأهلي



حوالتك ببساطة يستلموها هي ذاتا!

Quick Pay
كويك باي

بدون تعقيد أو إجراءات طويلة..
حول أموالك **مجاناً**
من المملكة العربية السعودية
عبر كويك باي من البنك الأهلي التجاري
وإستلامها في السودان عبر
بنك فيصل الإسلامي السوداني
بنفس عملة التحويل



fibsudan1



6161

الهادي خالد إسماعيل
باحث اقتصادي



طرق الاستخدام في المصارف الإسلامية

وخارج حدودها باستغلال ثورة الاتصالات والمعلومات ، فإن المصارف الإسلامية يتحتم عليها تطوير نظم عملها بصفة عامة وتنويع استثماراتها بصفة خاصة شريطة أن تتسم تلك الاستثمارات بالكفاءة الاقتصادية والمصادقية الشرعية ، والحرص كل الحرص في التطبيق العملي على ضبط تلك الاستثمارات بالضوابط الإسلامية .

إن الاقتصاد الإسلامي يواجه تحدي في التنمية بصفة عامة ولتخفيف حدة الفقر بصفة خاصة إدراكاً لحجم التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في المجال الاقتصادي، ومن ثم ضرورة إيجاد آلية فاعلة للتصدي لتلك التحديات كانت وراء إنشاء مؤسسات مالية إسلامية .

وبرزت البنوك الإسلامية كوجه مضئ لنماذج التطبيق الشرعي في المعاملات المالية، وكبديل أول للاقتصاد الإسلامي في العالم وقدرته على إدارة الأموال وتوزيعها على المشاريع والبرامج المتنوعة في قطاعات الاقتصاد المختلفة، خاصة الإنتاجية منها، وذلك من أجل المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحسين المستوى المعيشي للإنسان، ومنذ نشأتها، دأبت البنوك الإسلامية على دعم قدراتها للعب هذا الدور الحيوي بالاعتماد على التحسين المتواصل لكفاءة العاملين فيه وكفاءة نظمه الداخلية، ويرجع ذلك إلى الجوانب الفكرية والنظرية لمجال عمل البنوك الإسلامية والتي تتمثل في تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية في جميع معاملاتها، والابتعاد عن المحظورات الشرعية فيها.

وفي ظل تنامي أزمات ومعضلات النظم المالية الغربية تواجه المؤسسات المصرفية الإسلامية تحدياً كبيراً مما يضعها في مرحلة اختبار حقيقي لإبراز أدواتها المتمثلة في أعمال فقه المعاملات الإسلامية لتجاوز الأزمات فضلاً عن أنه البديل الصحيح لوضع أسس التعامل المالي العالمي، هذا بجانب

ينظر الاسلام الى الانسان والكون والحياة نظرة كلية شاملة قوامها أن هذا الكون مخلوق لرب العالمين وأن الله سبحانه وتعالى ما خلق الجن والانس عبثاً بل خلقهم لعبادته (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون) الذاريات ٥٦-٥٨ وما حياة البشر إلا نوع من أنواع العباداة (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين) الانعام ١٦٢-١٦٣ .

ومن مقتضيات تحقيق معنى العباداة أن يقوم الإنسان بالخلافة في الأرض نيابة عن ربه فيما سخره له ، أمينا فيما يسره بين يديه ، ناهضاً بتكاليفها ومحققاً أقصى ثمراتها بعمارتها وتنميتها وترقية الحياة فيها وفقاً لإرادة المالك الحقيقي للكون وما فيه وهو الله عز وجل وقال تعالى : (هو الذي أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها) هود / ٦١ .

والاستعمار من الله هو طلب العماراة، وهذا الطلب للوجوب، فلا تدل قرينة على صرفه عن غيره، فالتعمير والتنمية واجب على المسلمين كافة كل بحسب طاقته وما يسر له من الأعمال، فمن قصر أو أهمل فإنه آثم لأنه خالف ما أوجب الله عليه . فلا عبادة بدون عمران، ولا عمران بدون استثمار، ولهذا سخر الله تعالى للإنسان ما في الكون عوناً له على العمران .

وتكمن التحديات في الاستثمار الإسلامي في التوفيق بين النظرية والتطبيق ويتضح ذلك جلياً في الاستثمار في المصارف الإسلامية التي بدأت نشأتها في النصف الثاني من القرن العشرين حيث أنها تعتبر اللبنة الأولى للاقتصاد الإسلامي . وفي ظل البيئة العالمية وما يشهده القطاع المصرفي من تحرير الخدمات المالية ومنها الخدمات المصرفية، وتزايد عمليات الاندماج بين المصارف العالمية، والتقدم التكنولوجي في مجال العمل المصرفي، وتنافس المصارف في تحسين وتنويع الخدمة وسرعة تقديمها داخل

من حقوق المساهمين دون المودعين وأصبح بذلك خضوعها للتقييد أمراً مقبولاً لدى البنوك الإسلامية كما هو الشأن في تقييد البنوك العادية في شراء أسهم الشركات بنسبة محددة من رأسمالها.

ويهمني هنا التأكيد على أمرين:

١- أن البنوك الإسلامية تقوم بدراسة وتقييم المخاطر التي تتضمنها المشروعات التي تطلب التمويل بنفس الأساليب التي تقوم بها البنوك التقليدية سواء فيما يخص مخاطر العمل أو الدولة (سياشياً واقتصادياً) أو العملة، بل وتقوم بهذا التقييم بدرجة أعلى مما تقوم به البنوك التقليدية لمواجهة المخاطر الإضافية التي تتعرض لها نتيجة المشاركة في نتائج المشروع الذي تموله.

٢- أن البنوك الإسلامية بممارستها لهذا النوع من التمويل تقوم بالدور الذي تحجم عنه البنوك التقليدية في تقديم رأس المال المخاطر risk capital وهو الشرط اللازم. بانضمامه إلى المعرفة - knowhow لاستمرار اسهام العلم في خدمة الإنسان والحضارة.

أما التمويل بالمربحة فلا يثير صعوبة في نظر النظم المصرفية العادية فيما عدا مسألة جواز تملك البضاعة من حيث المبدأ، إذ أنه من الناحية العملية يتم نقل ملكية البضاعة فور تملك البنك لها إلى المشتري، وتبقى مسألة تملك البنك للبضاعة أشبه بحق البنك في حالة إصدار مستندات البضاعة في الاعتمادات المستندية لأمر البنك الذي يحولها بالتظهير إلى فاتح الاعتماد، وإن كان الهدف في حالة الاعتمادات المستندية هو إعطاء البنك ضماناً على البضاعة بينما الهدف في حالة المربحة هو تأكيد دور البنك كمشتري وبائع للبضاعة، وهي مسألة أكاديمية ما زالت محل إعادة نظر في تكييفها الشرعي بغية تبسيطها وتقريبها إلى الواقع ونية الأطراف المتعاقدة، ويتصل بهذه المسألة مشكلة ضريبة في البلاد التي تفرض ضريبة القيمة المضافة على المبيعات VAT أو ضريبة نقل ملكية العقار أو السيارات مثلاً، والتي يعتبر دفع البنك الإسلامي لها ثم دفع العميل لها مرة أخرى ازدواجاً في الضريبة يزيد من تكلفة البضاعة على العميل.

والمأمون أن تراعي السلطات الضريبية الدور التمويلي للبنوك الإسلامية فتعفيها من هذه الضريبة قياساً على البنوك العادية التي لا تخضع لهذه الضرائب عند تمويلها للنشاط التجاري على أساس الفائدة ولا يكون اختلاف الصيغة سبباً في اختلاف المعاملة الضريبية.

مواجهة المؤسسات المصرفية العالمية العملاقة ذات التقنيات المتطورة والمتجددة، وبحمد الله برزت المصارف الإسلامية في الدول العربية والإسلامية وخارجها في الأونة الأخيرة بوجه مشرق خاصة بعد الأزمة المالية العالمية، واستطاعت تصميم مجموعات متنوعة ومتزايدة من الخدمات والمنتجات المالية والمصرفية، وأخذت شكل صيغ التمويل والعمليات المصرفية الإسلامية في سد حاجة ورغبات السوق المحلي والخارجي وبالتالي فرضت وجودها الإقليمي والدولي على الساحة المالية والمصرفية.

جعلت البنوك الإسلامية تمويل القطاعات الاقتصادية الإنتاجية من أولويات أعمالها الاستثمارية فاهتمت بتمويل قطاع الزراعة والصناعة والتجارة الخارجية والتجارة المحلية والنقل والخدمات وقطاع الأسر المنتجة والمهنيين والحرفيين، وغطت استثماراتها كل القطاعات الاقتصادية المهمة وذلك بتقديم التمويل على كافة المستويات قصيرة الأجل ومتوسطة وطويلة الأجل وذلك وفق صيغ تمويلية إسلامية كالمشاركة والمربحة والمضاربة والسلم والإستصناع والمزارعة والمقاولية والإجارة وغيرها من الصيغ.

بالإضافة للإستثمار في الأوراق المالية والصكوك والمحافظ الاستثمارية وهي أدوات أثبتت جدواها في الإستثمار على نطاق قلة المخاطر وسهولة التسويق وارتفاع معدلات العائد وقامت البنوك الإسلامية بالمساهمة في كافة المحافظ بغرض تمويل المشروعات التنموية.

مما سبق فإننا نستطيع القول بأنه لا تكاد تخرج ممارسات البنوك الإسلامية في استثمار مواردها عن الطرق الثلاثة الآتية:

أولاً: تمويل النشاط الاقتصادي لعملاء البنك:

وهي الوظيفة التي تقوم بها البنوك العادية على سبيل الإقراض بربح محدد مسبقاً، وتقوم بها البنوك الإسلامية على سبيل المشاركة في الربح والخسارة أو المربحة أو الإيجار.. الخ. ولعل صيغة التمويل على أساس المشاركة في الربح والخسارة هي أبعد الصيغ عن النظام المصرفي الحالي نظراً لما يتعرض له البنك فيها من مخاطر نقصان أصل مبلغ التمويل في حالة الخسارة. وقد تنبهت البنوك الإسلامية في وقت مبكر إلى خطورة الاقتصار على هذه الصيغة واتجهت إلى تحديدها لاثماً أو عملياً بحيث لا تتجاوز نسبة محددة من مجموع مواردها، بل وحصرها البعض في نسبة محددة

ثانياً: تمويل النشاط الاقتصادي من خلال شركات تابعة للبنك:

وهذه هي الطريقة الثانية التي تتبعها البنوك الإسلامية في استثمار مواردها إذ تقوم بإنشاء شركات تابعة متخصصة في مختلف قطاعات الاقتصاد من تجارة داخلية وخارجية وإسكان ومقاولات صناعات بأنواعها.. الخ، وتكون رؤوس أموال هذه الشركات إما مملوكة ١٠٠% للبنك أو يملك البنك نسبة غالبية فيها، ويقوم البنك بتمويل رأسمالها العامل وفقاً لأحدى الصيغ التي يتم بها تمويل الغير، وتلجأ البنوك العادية إلى هذه الطريقة حيث يخضع رأس المال الرمزي للنسبة المسموح للبنك شراؤها من الأسهم. بينما يعامل تمويل رأس المال وهو الأهم معاملة القروض باعتباره قرضاً مضموناً بفائدة محددة.. ورغم أن ضالة رأس مال الشركة التابعة لا يعتبر واقعياً من مخاطر إقراض مبلغ كبير إليها، إلا أن اختلاف الشخصية المعنوية يجعل سلطات الرقابة على البنوك تغض الطرف في بعض البلاد عن هذا النشاط وتعتبره.. وفقاً للظاهر.. قرضاً مضموناً وفقاً لتقدير إدارة البنك.

ولا تختلف البنوك الإسلامية في هذا الصدد عن البنوك العادية سوى أنها تعامل شركاتها التابعة وفقاً للصيغ السابق الإشارة إليها، وإن كان من الممكن دائماً.. إن كان ذلك كافياً من وجهة نظر سلطات الرقابة المصرفية.. اعتبار التمويل المقدم من البنك إلى الشركة التابعة قرضاً حسناً.. أي بدون عائد.. اكتفاء بالربح العائد على البنك في صورة توزيعات dividend الشركات التابعة.. كما أن من الممكن أن تتوسط شركة قابضة.. تملك البنك أو يملكها البنك.. في تمويل هذه الشركات وإن كان الوضع يختلف من دولة إلى أخرى وفقاً لمعاملة القانون المصرفي فيها للشركات التابعة والشقيقة.

ثالثاً: القيام بالنشاط الاقتصادي - التجاري بالذات - مباشرة بواسطة البنك:

وهذه هي الطريقة الثالثة التي لجأت إليها بعض البنوك الإسلامية بل وتوسعت فيها، وساعدها على ذلك بطبيعة الحال النص في نظمها الأساسية التي صدرت بقوانين على السماح لها بجميع الأنشطة التجارية والصناعية والزراعية والنقل والتخزين والتأمين التبادلي وغير ذلك.

وفي رأيي أنه من المستحسن وضع بعض القيود على قيام البنك الإسلامي بنشاط تجاري مباشر لما في ذلك من

منافسة غير مشروعة لعملائه الذين يأتمنونه على أسرارهم التجارية بحكم اطلاعه على مستندات الاستيراد في الاعتمادات المستندية التي تفتح عن طريقه.. ولذلك فإن البنوك.. شأنها في ذلك شأن المهن التي يؤتمن القائمون بها على أسرار عملائهم كمراقبي الحسابات والمحامين.. ينبغي أن تظل بمنئى عن القيام بنفس النشاط حتى لا تقع تحت طائلة المنافسة غير المشروعة.

وهذه الملاحظة خاصة بعمليات تجارة المواد المصنعة كالسيارات والمواد الغذائية مثلاً، ولا تمتد بالتالي إلى الاتجار في الأسواق الدولية في المواد الخام كالمعادن والحبوب حيث الأسعار يحددها العرض والطلب في البورصات العالمية بعيداً عن العملاء المحليين، والملاحظة التي تثور هي في عدم جواز دخول البنك الإسلامي في عمليات مفتوحة open positions وتحمل مخاطر لا داعي لها هي الدخول في المغامرة speculation منها في المتاجرة.. والذي آراه هو تقييد البنك الإسلامي من هذه الناحية.

والأنسب.. في رأيي.. هو قيام شركات تابعة للبنك كما جاء ذكره في النوع الثاني من الاستخدامات بهذه الأنشطة المباشرة حتى يتفرغ البنك لوظيفته الأساسية في مجال التمويل.





بنك فيصل الإسلامي
Faisal Islamic Bank

الرسالة

إيجاد حلول إقتصادية ترتقي بأسلوب حياة
العملاء والموظفين باعتماد أحدث المعايير
وإبداع منتجات مصرفية مبتكرة راقية
ومعاصرة متوافقة مع أحكام الشريعة.

الرؤيا

أن نكون الوجهة الأمثل لتقديم الحلول
المالية الإسلامية بطريقة عصرية والتميز
في إرضاء العملاء مع الإبداع والابتكار
الذي تقوده روح الشباب.



fibsudan1



6161



د. وليد معتصم البشير
أكاديمية السودان للعلوم
المصرفية والمالية

نبعت فكرة رقم الحساب المصرفي الدولي والذي يرمز له باللغة الإنجليزية (IBAN) وهي اختصار International Bank Account Number من قبل اللجنة الأوروبية للمعايير البنكية، ثم بعد ذلك تم اعتماده كمعيار دولي عام ١٩٩٧م من قبل المنظمة الدولية للمعايير (ISO)؛ وفي العام ٢٠٠٦م سجل رسمياً من قبل لجنة السويقت وتعتبر الجمعية العالمية للاتصالات المالية بين المصارف (SWIFT) السلطة الموثقة لمعيار المنظمة الدولية للمعايير ١٣٦١٦ وذلك لجميع صيغ رقم الحساب المصرفي الدولي المعمول به دولياً. ويتفاوت طول رقم الحساب المصرفي لكل دولة، إلا أن الحد الأدنى ١٦ خانة لطول عدد خانات رقم الحساب والحد الأقصى هو ٣٤ خانة.

وقد ذكرت بعض الأدبيات المصرفية بأن هناك العديد من بلدان العالم تستخدم رقم الحساب المصرفي الدولي، فعلى سبيل المثال (البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي).

وفي منطقة الخليج المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة والكويت والبحرين، ودولة قطر.

وأكدت الإحصائيات الصادرة في يناير ٢٠١٨م عن الجمعية العالمية للاتصالات المالية بين المصارف إلى أنه بلغ عدد الدول المسجلة في سجل رقم الحساب المصرفي الدولي (١٠٢) دولة، بينما كانت في فبراير لعام ٢٠١١م (٥٢) دولة، ويمكن الإطلاع عليها من خلال الموقع الإلكتروني <http://www.swift.com>.

رقم الحساب المصرفي الدولي (IBAN) بالمصارف العامة في البلاد



٢- مزايا ومنافع استخدام رقم الحساب المصرفي الدولي: IBAN.

لأنه يمكن لرقم الحساب المصرفي الدولي من المزايا والمنافع، لما سعت معظم المصارف الخارجية إلى تطبيقه. ومن المزايا والمنافع الرئيسية لاستخدامه تعزيز سلامة المعلومات المالية المصاحبة للمدفوعات الدولية وتحسين المقدرة التشغيلية لتنفيذها عبر الأنظمة الإلكترونية بالبنوك، وذلك من خلال القضاء أو الحد من التدخلات اليدوية عند عملية التنفيذ، الأمر الذي يؤدي إلى تقليل الأخطاء بإعتبارها نوعاً من أنواع المخاطر التشغيلية؛ ويمهد الطريق للأمام من أجل تخفيض التأخير في إتمام عملية تحويل الأموال؛ وذلك نتيجة لاستخدام رقم حساب بنكي صحيح يتم تأكيده بواسطة معايير الحساب المصرفي الدولي.

٣- صيغة وبنية رقم الحساب المصرفي الدولي (IBAN):

هناك إجماع على أن صيغة رقم الحساب المصرفي الدولي تتوقف على ثلاثة عناصر تتمثل في:

٤-١ رمز الدولة:

يرمز له بحرفين ثابتين لا يتغيران وهما رمز الدولة وفقاً لمعيار المنظمة الدولية للمعايير (ISO) ٣١٦١٦ وهو الرمز الذي يحدد مكان وجود المصرف الذي يقدم خدمة حساب العميل.

٤-٢ خانة التحقق:

وهما الرقمان الموجودان في الخانة الثالثة والرابعة ويمثلان معاً خانة التحقق (وهما الرقمان اللذان يتم إنشاؤهما من قبل المصرف الذي يصدر رقم الحساب المصرفي الدولي). والأمر الجدير بالذكر، فإن خانة التحقق يتم إنشاؤها وفقاً للبرنامج المتبع في معيار المنظمة الدولية للمعايير رقم ١٣٦١٦-٢٠٠٧؛ ويستند هذا البرنامج على النظام المحدد في المنظمة الدولية للمعايير رقم ٧٠٦٤ الخاص بتقنية المعلومات - التقنية الأمنية - أنظمة التحقق النصية، المنظمة الدولية للمعايير (٢٠٠٣م). وهذا البرنامج مخصص للتأكد من صحة خانة التحقق في رقم الحساب المصرفي الدولي، كما أن البرنامج موحد في جميع الدول التي تعتمد استخدام رقم الحساب المصرفي الدولي (IBAN).

٤-٣ رقم الحساب المصرفي الرئيسي (BBAN):

يقصد بهذا المصطلح Basic Bank Account Number؛ وهو عبارة عن الجزء المحلي المتبقي من رقم الحساب المصرفي الدولي؛ ويعرف بأنه رقم حساب العميل في المصرف الذي يتعامل معه في الدولة المعنية.

كما تجدر الملاحظة إلى أن الدول التي انضمت خلال السبع سنوات الماضية (٥٠) دولة وبالرغم من ذلك نجد أن الولايات المتحدة الأمريكية حتى الآن لم تدعم نظام ال (IBAN) ومن المحتمل أن يبدأ اعتماد المعيار من قبل البنوك الأمريكية بواسطة منظمة تطوير معايير الخدمات المالية الأمريكية.

١- مفاهيم رقم الحساب المصرفي الدولي (IBAN):

عرفت المنظمة الدولية للمعايير رقم الحساب المصرفي الدولي (IBAN) بأنه "النسخة الموسعة من رقم الحساب المصرفي الرئيسي والمخصص للاستعمال عالمياً، والذي يعرف حساب شخص ما لدى مؤسسة مالية محددة في دولة معينة بطريقة فريدة"، المنظمة الدولية للمعايير (٢٠٠٧م).

أما التعريف الوارد عن الجمعية العالمية للاتصالات المالية بين المصارف (SWIFT):

What is an IBAN:

IBAN Stands for International Bank Account Number. It is the ISO 13616 International Standard for Numbering Bank Accounts. In 2006 The International Organization for Standardization (ISO) designated SWIFT as the Registration Authority for (ISO) 13616.

من جانب آخر، فقد عرف مصرف البحرين المركزي (٢٠١١م) رقم الحساب المصرفي الدولي (IBAN) بأنه "نظام ترقيم قياسي معتمد دولياً من قبل المنظمة الدولية للمعايير بموجب الرقم ١٣٦١٦ لتحديد الحسابات المصرفية". وعلى الصعيد نفسه، فقد ورد تعريف آخر يشير إلى أن رقم الحساب المصرفي الدولي هو "رقم حساب مصرفي دولي معتمد عالمياً لترقيم حسابات العملاء وهو رقم حساب فريد يتم إصداره لكل حساب، ويستخدم عند دفع الأموال دولياً ومحلياً، باستثناء الشيكات وبطاقات الائتمان"، (http://www.cbq.qa).

وفي سياق هذه التعريفات، يمكن تعريف رقم الحساب المصرفي الدولي (IBAN) بأنه صيغة متعمدة من قبل المنظمة الدولية للمعايير بموجب الرقم ١٣٦١٦ لأرقام حسابات العملاء في البنوك بالدولة المعنية؛ وبعبارة أخرى هو "أسلوب متفق عليه دولياً لتعريف حسابات البنوك عبر الحدود الدولية".

يتألف رقم الحساب المصرفي الرئيسي (BBAN) من قسمين هما :

٥- طريقة عرض صيغة رقم الحساب المصرفي الدولي (IBAN):

يجب أن يتم عرض رقم الحساب المصرفي الدولي بإحدى الصيغتين التاليتين:

(أ) الصيغة الإلكترونية: يجب أن يتم عرض رقم الحساب المصرفي الدولي بصيغة خانات متسلسلة ومستمرة في رسائل الدفع الإلكتروني؛ مثال لذلك:

BH50NBOB00001299123456

(ب) الصيغة المطبوعة: يجب تقسيم رقم الحساب المصرفي إلى مجموعات من أربعة خانات ومن ثم يطبع على مستندات ورقية لسهولة القراءة. مثال لذلك:

BH50 NBOB 0000 1299 1234 56

٧- تجارب بعض الدول العربية لتطبيق رقم الحساب المصرفي الدولي (IBAN):

هناك العديد من الدول العربية التي تتبنى تطبيق هذا النظام وتحت إشراف البنك المركزي، باعتباره خطوة استراتيجية وخاصة في منطقة الخليج (السعودية، الإمارات العربية المتحدة، الكويت، البحرين)، تونس، الأردن، لبنان، وأخيراً دولة قطر؛ ومن تجارب هذه الدول.

٧-١ تجربة مملكة البحرين:

في أوائل العام ٢٠١٠م تم تشكيل لجنة خاصة لوضع صيغة رقم الحساب المصرفي الدولي (IBAN) خاصة بمملكة البحرين؛ وضمت ممثلين عن مصرف البحرين المركزي والجمعية المصرفية بالبحرين والبنوك. مع الأخذ في الاعتبار مقاييس المنظمة الدولية للمعايير (ISO)؛ وفي ٣١ يناير ٢٠١٢م ألزم البنك المركزي البنوك بالبحرين بدء التعامل برقم الحساب المصرفي الدولي عند قيامهم بإجراء أو استلام المدفوعات الإلكترونية الداخلية والخارجية.

يتكون رقم الحساب المصرفي الدولي المعتمد في مملكة البحرين من ٢٢ حرفاً ورقماً وذلك لجعله قصيراً قدر المستطاع وطويلاً حسب الحاجة لتأمين راحة العملاء والمصارف أثناء تداوله.

أ/ معرف المصرف: ويقصد به المصرف الذي يمتلك فيه العميل حسابه الشخصي ويحتوي على خانات بالأرقام وأحياناً بالحروف الإنكليزية لا يفصل بينهما أي رموز وتمثل هذه الحروف الجزء الأول من حروف رمز السويقت أو البنك (BIC) للبنك حسب معيار (ISO) رقم ٩٣٦٢.

ب/ رقم حساب العميل الأساسي: وهو عبارة عن رقم الحساب الذي يعرف حساب العميل لدى المصرف في الدولة المعنية، ويتضمن رمز الفرع، ورقم حساب العميل، ونوع الحساب، بالإضافة لرمز العملة؛ وعليه من الضروري بدء الترقيم بالأصفر في هذه الحالة وذلك من أجل التأكد من الحصول على الطول الثابت والمطلوب؛ ولا يحدد المعيار أية صيغة خاصة لكتابة محتويات رقم حساب العميل الأساسي، وعليه بإمكان كل مصرف إدارة أرقام حسابات العملاء الأساسية بالطريقة التي تناسبه.

٤- مجال الاستخدام:

يستخدم رقم الحساب المصرفي الدولي من قبل المصارف وعملائها لإجراء التحويلات الإلكترونية بين المصارف وهذا يشمل ما يلي:

(أ) المدفوعات الإلكترونية المحلية من وإلى حسابات عملاء المصارف داخل الدولة التي التزمت بتطبيقه.

(ب) المدفوعات الإلكترونية الخارجية الصادرة من حسابات عملاء المصارف في الدولة المعنية إلى حسابات عملاء المصارف أو المؤسسات المالية في الدول التي اعتمدت استخدام رقم الحساب المصرفي الدولي، بالإضافة إلى الدول التي لم تعتمده.

(ج) المدفوعات الإلكترونية الخارجية الواردة إلى حسابات العملاء.

أمّا المعاملات التي لا يتم فيها استخدام (IBAN) تشمل "الإيداع نقداً أو السحب نقداً، دفع وإيداع الشيكات، بالإضافة إلى التحويلات الداخلية"، بنك الخليج (٢٠١٢م).

٧-٢ بنية ومحتويات صيغة رقم الحساب المصرفي الدولي (IBAN) لبنك البحرين الوطني بمملكة البحرين:

رقم الحساب المصرفي الدولي (IBAN) الخاص برقم العميل الأساسي وهو مكون من 10 أرقام				
مثال عن الصيغة الإلكترونية لرقم الحساب المصرفي الدولي (IBAN): BH50NBOB0000129912345				
مثال عن الصيغة المطبوعة لرقم الحساب المصرفي الدولي (IBAN): BH50 NBOB 0000 1299 1234 56				
المقدمة		رقم الحساب المصرفي الرئيسي (BBAN): NBOB 0000 1299 1234 56		
BH	50	NBOB	0000	1299 1234 56
رمز الدولة (أحرف)	خانة التحقق (أرقام)	معرف المصرف (أحرف)	الأصناف الإضافية ضرورية لمطابقة طول "رقم حساب العميل الأساسي" مع الطول النظامي وهو 14 خانة.	رقم حساب العميل الأساسي ويحتوي (على نوع الحساب + رمز الفرع + رقم حساب العميل) (أرقام)

٧-٣ تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة:

أقر المصرف المركزي بدولة الإمارات العربية المتحدة رسمياً اعتماد نظام رقم الحساب المصرفي لجميع المصارف ابتداءً من أول نوفمبر ٢٠١١م؛ ويتكون رقم الحساب المصرفي الدولي في الإمارات العربية المتحدة من ٢٣ حرفاً ورقماً.

٧-٤ بنية ومحتويات صيغة رقم الحساب المصرفي الدولي (IBAN) للبنك المركزي بدولة الإمارات العربية المتحدة:

رقم الحساب المصرفي الدولي (IBAN) الخاص برقم العميل الأساسي وهو مكون من 16 أرقام				
مثال عن الصيغة الإلكترونية لرقم الحساب المصرفي الدولي (IBAN): AE070331234567890123456				
مثال عن الصيغة المطبوعة لرقم الحساب المصرفي الدولي (IBAN): AE07 0331 2345 6789 0123 456				
المقدمة		رقم الحساب المصرفي الرئيسي (BBAN): NBOB 0000 1299 1234 56		
AE	07	033	1234567890123456	
رمز الدولة (أحرف)	خانة التحقق (أرقام)	معرف المصرف (أحرف)	رقم حساب العميل الأساسي ويحتوي (على نوع الحساب + رمز الفرع + رقم حساب العميل) (أرقام)	

٨-الخلاصة:

إن أهم نتيجة برأينا يمكن أن تنتهي إليها هذه الورقة هي أن رقم الحساب المصرفي الدولي (IBAN) ليس برقم حساب بنكي جديد بل هو معيار عالمي معتمد لأرقام الحسابات الحالية بالمصارف؛ وفوق كل ذلك، فقد اتجهت أنظار العديد من الدول إلى استخدامه في معاملاتها الخارجية، باعتباره آلية تساعد المصارف في تنفيذ تحويلاتها المحلية والدولية بصورة آمنة تجنباً للمخاطر المحتملة.

من هذا كله تخلص الورقة، إلى أهمية تطبيق هذا المعيار بالمصارف العاملة في البلاد باعتباره خطوة استراتيجية في تنفيذ المدفوعات الدولية؛ لذا ينبغي على بنك السودان المركزي والمصارف والجهات المهتمة بالجهاز المصرفي السوداني بالترتيب لتطبيق هذا المعيار.

الاستدامة والعمل المصرفي

أبو القاسم محمد الشيخ
مصرفي بالمعاش

١ - مقدمة:

لقد أصبح مصطلح (الاستدامة) متداولاً في الآونة الأخيرة، وبصورة واسعة، إذ تناوله الكثير من العلماء والكتاب، كل من خلال النافذة التي تخصه فيستعمله علماء البيئة (الاستدامة البيئية)، وعلماء الاجتماع (الاستدامة الاجتماعية)، وعلماء الاقتصاد (الاستدامة الاقتصادية) كما وتناوله أيضاً علماء المصارف (الاستدامة المالية).

سنتناول في هذا المقال الحديث عن الاستدامة (مفهومها - أساليبها - طرق قياسها)، في مجال المصارف وذلك لإبراز ما تلعبه من دور في مجال تحقيق كفاية وكفاءة الأداء للوصول للأهداف والغايات الواردة بلوائح تأسيس تلك المصارف.

٢ - تعريف ومفهوم الاستدامة:

لغويًا؛ وردت بمعاجم اللغة عدة تعريفات للاستدامة، وأقرب تعريف يتسق بما نهدف إليه هو: (الاستمرارية أو المداومة).

وفي إطار هذا التعريف يمكننا القول بأن تعريف الاستدامة بالمؤسسات المالية هو ((الاستدامة المالية هي الحالة التي تكون فيها المؤسسة قادرة على الاستمرار في مزاولتها نشاطها (من حيث منح وتحصيل الأموال، وتقديم الخدمات المالية)، على المدى الطويل وفق خطط وبرامج، ودون التعرض للمخاطر)).

وكما يذكر علماء الاقتصاد الاسلامي، فان سورة يوسف تمثل مرجعا اساسيا لعلم المالية العامة، وكيفية وضع البرنامج الزمنى للخطة الاقتصادية لمدة (١٥) عام، وطريقة التخزين، وهذا هو استخدام الاستدامة المالية.

٦- الاستدامة واهداف المؤسسات:

تختلف اساليب قياس الاستدامة باختلاف اهداف كل مؤسسة، فالمؤسسات المالية التجارية (مصارف تجارية) تهدف اساسا لتحقيق الارباح للمساهمين، ويطلق عليها مؤسسات ربحية، اما المؤسسات التي تهدف الى تحقيق اهداف تنموية (اقتصادية اجتماعية) بجانب تحقيق ربحية تحقق لها مقابلة التزاماتها المستقبلية فهي بنوك التنمية، اما مؤسسات التمويل الاصغر فانها تهدف الى تحقيق اهداف اجتماعية.

ترتبط الاستدامة بمصار الاموال بالمؤسسات، والتي تختلف عن بعضها، فالبنوك التجارية تعتمد على ودائع الجمهور بصفة اساسية، بينما تعتمد بنوك التنمية على راس المال، اما مؤسسات التمويل الاصغر فتعتمد على القروض بجانب المنح والاعانات.

البرامج التدريبية تتناول عناصر وطرق القياس في كل من المؤسسات الموضحة اعلاه.

٧- انواع الاستدامة:

الاستدامة التنظيمية:

هي قدرة المؤسسة للعمل على ضمان وادارة الموارد المتاحة (مالية وغير مالية) بكفاءة واقتدار على المدى الطويل من خلال وضع الهياكل التنظيمية والوظيفية، واصدار الضوابط والاجراءات اللازمة لتحقيق الخطط والبرامج الموضوعة.

الاستدامة المالية:

هي قدرة المؤسسة في توفير وادارة الموارد المالية على المدى الطويل بكفاءة واقتدار وذلك من خلال:

- صافي الدخل الذاتي (ايرادات- مصروفات).
- ادارة السيولة بما يمكنها من الوفاء بالتزاماتها المستقبلية.
- الملاءة المالية (التوازن بين الموجودات والمطلوبات).

وهي بمعنى اخر تعنى بقياس مدى قدرة المؤسسة على اداء رسالتها واهدافها، كما لابد من الاشارة الى انها وسيلة وليست غاية، وبالتالي فهي تؤثر على مهام المؤسسة (تمويل خدمات) وذلك من خلال الوظائف الادارية المتعارف عليها (تخطيط تنفيذ رقابة).

٣- الاستدامة وحياة الانسان:

منذ خلق الانسان الاول، حيث كان يعيش حياته سواء في الغابات اوفى الصحراء على مايجده امامه من ثمار ونباتات بريه، ودون وجود ملجاء له، وبتكاثر الانسان ظهرت زيادة حاجته (وهو ما يعرف بالمشكل الاقتصادي والمتمثل في زيادة الحاجات ومحدودية الموارد)، مما حدى به للبحث عن الغذاء عن طريق الزراعة، والبحث عن المأوى ببناء الاكواخ، وهذا السلوك يعنى به المحافظة على استدامة الحياة.

هذا يؤكد لنا ان الاستدامة بداءت منذ بداية حياة الانسان والى يومنا هذا.

ان بعض الكائنات وهبها الله سبحانه وتعالى غريزة الاستدامة، فنجد ان نوع من الحشرات عندما تضع الانثى بيضها فانها تموت مباشرة وقبل ان يفقس البيض ولا ترى جنينها، ولكنها قبل وضع البيض تقوم بتجهيز عشها وتضع من حوله الغذاء الذى يحتاج له المولود.

٤- الاستدامة من خلال الآثار:

لقد لاحظ علماء الآثار عند بحثهم في الحضريات للعهود السابقة، ان مقابرهم كانت تحتوى بجانب الجثمان على ادوات العمل الخاصة به والتقاوى، وذلك لاعتقادهم بان الميت سيعود للحياة مرة اخرى، وتقتضى الاستدامة توفير المعينات له.

٥- الاستدامة والدين:

يقول الله سبحانه وتعالى في سورة يوسف (يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عَجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخْرَىٰ بَسَاتٍ لَّعَلِّي أَرْجِعَ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ (٤٦) قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ (٤٧) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَحْصِنُونَ (٤٨) ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِضُونَ (٤٩)) (صدق الله العظيم).

١٠- الاستدامة ووظائف المؤسسة:

ترتبط الاستدامة بأنواعها المختلفة بالوظائف الادارية بالمؤسسة، فهي ذات ارتباط وثيق بالتخطيط (طويل وقصير الاجل)، كما ترتبط بالموازنات المالية، وهناك تفاصيل لما تلعبه الاستدامة من دور في هذا المجال.

١١- ارتباط الاستدامة بالبرامج التحليلية:

تعتمد الاستدامة على مخرجات برنامج (CAMEL) بالبنوك التجارية وبنوك التنمية، كما تعتمد على مخرجات برنامج (SEEP) بمؤسسات التمويل الاصغر.

اخيرا اعدت هذه الورقة بقصد التعريف العام بالاستدامة في المؤسسات المالية، والتنبيه لادارات المصارف والمؤسسات المالية باهمية نشر ثقافة الاستدامة وسط العاملين، مما سيعزز عليه زياة في كفاءة الاء، مع الاشارة بان هنالك العديد من الاصدارات والبرامج التدريبية التي تناولت هذا الموضوع عالميا.

استدامة الخدمات:

هي قدرة المؤسسة للعمل على اداء خدماتها (للاطراف ذات المصلحة) على المدى الطويل بكفاءة واقتدار. بجانب السعي على تقديم تلك الخدمات مستقبلا من مواردها الذاتية.

رغم ان الاستدامة المالية تبدو انها الاستدامة الاساسية. ولكنها ليست الوحيدة في تحقيق الاستدامة الكلية للمؤسسة، وبالتالي فانها تعمل في اطار متكامل وفي تنسيق تام مع كل من الاستدامة التنظيمية واستدامة الخدمات.

ان درجة الاستدامة تختلف من مؤسسة لاخرى، فهناك مؤسسات تكون اكثر تحقيقا للاستدامة من الاخرى، وبالتالي فان نقطة البداية عند وضع اهداف الاستدامة تختلف من مؤسسة لاخرى، فهناك من المؤسسات من يعتمد على المصادر الخارجية بدرجة اكبر من الاخرى والتي تعتمد على المصادر الداخلية، كما ان تركيبة الهيكل التمويلي وقدرة كل مؤسسة على توليد مصادر ذاتية لكل مؤسسة تؤثران كثيرا في وضع برامج الاستدامة.

٨- رصد ومراقبة الاستدامة:

ان لكل مؤسسة نظامها الخاص بها لرصد ومراقبة الاستدامة من خلال تحليل العوامل الرئيسية التي تؤثر عليها خلال المدى الطويل، الا ان هنالك عناصر اساسية تساعد في عملية الرصد والمراقبة وهي:

- الاستقرار المالي ودرجة نموه خلال الفترة وذلك عن طريق:
- معايير قياس صافي الدخل.
- معايير السيولة.
- معايير الملاءة المالية.

٩- المرتكزات الاساسية للاستدامة المالية:

- التخطيط الاستراتيجي.
- تنوع مصادر الدخل.
- كفاءة الجهاز المالي والاداري.
- توليد الدخل الذاتي.





د. صلاح الدين محمد علي الفرجابي
باحث في تقنية المعلومات
المصرفية وأستاذ مشارك
بالجامعات السودانية

اختراق الإيميل عن طريق برامج الإيميل ودودة البريد الإلكتروني

مقدمة :

الشخصية للضحايا ثم إرسالها إلي الشركة المقدمة لخدمة البريد مثل Yahoo أو Hotmail فإذا إقتنعوا بتلك البيانات فسوف يقومون بتغيير كلمة السر وإرسالها إلي الهاكرز باعتباره صاحب الإيميل الذي فقد كلمة السر ولذلك يجب الحذر عند كتابة البيانات الشخصية خاصة السؤال السري - حيث يجب أن تكون الإجابة عنه غاية في التعقيد حتى لا يقوم أحدهم بتخمين هذه الإجابة ومن ثم الحصول علي كلمة السر بل ويغيرها حتى لا يمكن للضحية الدخول إلي الإيميل مرة أخرى .

في حقيقة الأمر إن اختراق البريد الإلكتروني (E-mail) هو أكبر الأخطار التي يمكن أن يلحقها الهاكرز بضحاياهم لما يحتويه من رسائل ومعلومات غاية في الخصوصية .

أول وأسهل الطرق التي يتبعها الهاكرز المقربون من ضحاياهم هو محاولة تغيير كلمة السر عن طريق الإجابة عن السؤال السري (Secret Question) وإعادة إدخال البيانات

أولاً برامج الحصول علي كلمات السر وبرامج القواميس

(أ) برامج الحصول علي كلمات السر :-

يمكن للهاكرز أن يقوموا باستخدام برامج مخصصة لجلب كلمات السر الخاصة بالإيميل مثل : برنامج Barrio Trojan وبرنامج Kyps حيث يقوم الهاكرز بإرسال ملف الباتش (أو حصان طراودة) المرفق مع هذه البرامج إلي الضحية فإذا استقبل الضحية هذا الملف فسوف يقوم علي الفور بالبحث عن كلمات السر الخاصة بالإيميل داخل ملفات التصفح المؤقتة (Cookies) المحفوظة بجهاز الضحية ثم يقوم بإرسالها إلي الهاكرز فكن حذراً ولا تستقبل ملفات من أناس تعرفهم (أو لا تعرفهم) إلا إذا كنت متأكداً من خلو هذه الملفات من أحصنة طراودة أو ملفات التجسس وسرقة الإيميل

(ب) برامج القواميس

أحد الطرق العتيقة التي يستخدمها الهاكرز للحصول علي كلمة السر الخاصة ببريد ضحاياهم هي استخدام برامج التخمين أو كما يطلق عليها القواميس (Brute forces) مثل برنامج Munga Bungas وبرنامج Web Cracker وبرنامج wwwhack وتعتمد فكرة هذه البرامج علي تخمين كلمات السر حيث يبدأ البرنامج بإدخال الكلمات المسجلة لديه في القاموس واحدة تلو الأخرى حتى تفلح المحاولة لكن نسبة نجاح هذه البرامج تكاد تكون صفر بالمئة خاصة إذا كان كلمة السر خليط من الحروف والأرقام .

ثانياً : (أ) الصفحات المزورة :-

يلجأ الهاكرز إلي استخدام حيلة شهيرة وهي إرسال رسالة تتضمن تجديد حساب الإيميل الخاص بك حيث تظهر لك صفحة شبيهة بصفحة إدخال البيانات في Hotmail أو السر سوف تصل إلي الهاكرز ولعل أشهر البرامج التي تقوم بإرسال هذه الصفحات المزورة هو برنامج Bazooka .

(ت) تفجير الإيميل أو تعطيله بالرسائل الزائدة :-

١ / تفجير الإيميل

يستخدم الهاكرز مجموعة من البرامج تسمى Bomb Mail مثل برنامج Kaboon وبرنامج Aenima .

٢ / تعطيل الإيميل بالرسائل الزائدة :-

حيث تقوم تلك البرامج بإرسال آلاف الرسائل إلي بريد

الضحية مما يؤدي إلي تعطيل بريده لفترة من الزمن من قبل الشركة المقدمة للخدمة .

من أشهر الحوادث التي تعرض لها نظام البريد الإلكتروني في هذا المجال ما تعرضت له شركة امريكا اون لاين (وهي أكبر مقدمي خدمة الانترنت في العالم) حيث توقف نظام البريد الإلكتروني لمدة ١٩ ساعة في عام ١٩٩٦م واثّر ذلك على عملاء الشركة بصورة مباشرة اضطرت معه الشركة إلى انتهاج سياسة وجود احتياطي كامل لنظام البريد الإلكتروني لكل مستخدم بنسبة ١٠٠% بما يقلل من مخاطر التعرض لهذا النوع من الهجوم .

أيضاً - تعرض مقر البيت الأبيض لهجمة من هذا النوع أثناء ضربات الناتو ضد يوغسلافيا وذلك من بعد ضرب السفارة الصينية بصواريخ طائرات الناتو وقام الآلاف من الصينيين بتنفيذ هجوم على نظام البريد الإلكتروني للبيت الأبيض من خلال إرسال ملايين الرسائل التي أدت إلى توقف نظام البريد الإلكتروني في البيت الأبيض .

(ج) اكواد لغات البرمجة :

الهاكرز المحترفون يكتبون اكواد بلغة JAVA أو اكواد بلغة HTML ثم إرسالها إلي بريد الضحية فإذا قام بفتح الرسالة يسأله الكود من إعادة إدخال كلمة السر مرة أخرى أو ما شبهه فالكود التالي - علي سبيل المثال - يقوم بتعطيل جهاز الضحية فور فتح الرسالة مما يجبره علي إعادة تشغيل الجهاز مرة أخرى وهو أحد أنواع (الرخامة) علي الضحية :

ثالثاً : اختراق البريد الإلكتروني عن طريق دودة المراحل ونصوص فيجوال بيزك Stages / VBS

دودة بريد إلكتروني يعتقد أنها الأولى التي استخدم تنسيق ملف القصاصات Scrap للإنتشار ملف القصاصات هونوع من الملفات التي تستخدم لنقل الكائنات بين برامج ويندوز ويمكن أن يحتوي أي شئ من بيانات بسيطة إلي مستندات Document أو جداول إلكترونية Spreadsheet أو برنامج تنفيذي Executable .

يمكن تسمية ملف القصاصات بمعظم الإمتدادات المعروفة مثل (GIF ، JPG ، TXT ، etc) ل يبدو حميداً وتضيف ويندوز الإمتداد SHS له وفي أغلب الحالات وعلي الرغم من جعل نظام ويندوز يبين كل إمتداد الملفات show all file extensions عند عرضها في مستكشف ويندوز إلا أن هذا الإمتداد SHS extension لن يظهر بعد حفظ الملف علي القرص (يجب أن يكون ظاهر عند إرفاقه في ملف بريد) .

تقنية مصرفية

وتقوم أيضاً بنقل محرر السجل REGEEDIT.EXE إلى دليل آخر وتغيير اسمه إلى RECYCLED وبالتالي تمنع تحرير سجل لحذف الدودة وتسترد أيقونة الملف الافتراضية SHS file إلى أيقونة النص الافتراضية في النظام ولن يظهر الملف .

رابعاً : الوقاية من الإختراق للشخص العادي وعميل المصرف :

(أ) الحماية من الإختراق للشخص العادي :-

أيا ما كانت الوسيلة التي يتبعها الهاكرز فإن تساهلك وسداجتلك هي التي ستؤدي إلى إختراق بريدك وأنصحك بالتابع الآتي حتى لا تقع ضحية بسهولة في أيدي الهاكرز :

- جعل كلمة السر الخاصة ببريدك مكونة من خليط من الحروف والأرقام .
- ابعد كل البعد عن استخدام التواريخ أو الأرقام ككلمة سر مثل تاريخ ميلادك أو تاريخ زواجك أو رقم تليفونك المحمول فهذه التواريخ والأرقام أول ما يدخله الهاكرز كتجربة مبدئية لإختراق الإيميل .
- أكتب إجابة غير تقليدية كإجابة للسؤال السري الخاص ببريدك .
- إحذر من النقر فوق الروابط التي ترسل إليك داخل رسائل البريد الإلكتروني فربما تكون هذه الروابط لتحميل أحصنة طراودة أو ملفات التجسس بجهازك .
- إحذر من كتابة بياناتك أو كلمة السر الخاصة بك حين تظهر لك فجأة صفحة شبيهة بصفحة البريد وانما اذهب دائماً إلى صفحة البريد الرئيسية مثلاً www.hotmail.com قبل كتابة بيانات البريد .
- إحذر من استخدام نفس كلمة السر الخاصة ببريدك عند الاشتراك بأحد المنتديات أو أحد المواقع الإجتماعية .
- استخدام برامج الحماية من الفيروسات (Antivirus) .

(ب) الوقاية من الإختراق لعميل البنك :-

للوقاية من الإختراق لعميل البنك يجب إتباع الآتي :-

- ١ - يجب التعامل مع مراسلات البنك عن طريق البريد الإلكتروني بحذر شديد خصوصاً الرسائل غير الموقعة . وعدم الرد على هذه الرسائل أو الضغط على أي رابط بداخل الرسالة
- ٢ - الإتصال بالنك من صحة المعلومات الواردة على بريد

إن هذا يجعل ملفات القصاصات في غاية الخطورة لأنها سوف تبدو كشئ ليس حقيقياً كما يبدو بإعطائها أسماء حميده تخصص وندوز " EXE SHSCRAP..RUNDLL ٣٢ " للامتداد SHS كوضع إفتراضي وعند فتحها تحاول ويندوز فك Unpack ملف القصاصات وفتح تنفيذ ما هو موجود في الملفات دون أي تحكم للمستخدم علي هذه العملية بمجرد فتح ملف القصاصات .

ليس هناك في الواقع مبرر لشخص ما لكي يرسل ملف قصاصات إلى شخص آخر إذ يمكن إرسال الكائن الأصلي بدلاً من ذلك فإذا وصلت رسالة بريد من هذا النوع من شخص يجب حذف البريد دون فتح ملف القصاصات وإرسال رسالة تطلب فيها الكائن الأصلي إذا كنت تعرف الشخص .

السبب الذي يجعل ملف القصاصات خطراً هو أنه يمكن أن يشتمل علي أي شفرة مخفية دون أي مؤشر لها .

للبحث عن وجود ملفات بامتداد SHS في الكمبيوتر افتح محرر سجل ويندوز باستخدام أمر regedit في مربع حوار التشغيل Run ثم انقر فوق المفتاح HKEY _ CLASSES _ ROOT ومنه اختر ShellScrap وفيه بالجهة الأخرى من العرض تجد الرموز " = " Never Show Ext " التي يمكن تغييرها إلى " AlwaysShow " أو حذفها ثم إعادة تشغيل الكمبيوتر Reboot وسوف تظهر الملفات ذات الإمتداد SHS عند حفظها .

صممت دودة أخرى تنتشر عبر برنامج البريد Outlook والدرشة mIRC or IRC وترسل النسخ عبر دفتر عناوين البريد بموضوعات مثل : توجيه " Fw " ، أو مراحل الحياة " Life Stages " أو المرح " Funny " أو النكات " Jokes " أو نص " text " .

تحتوي الرسالة علي نص : مراحل حياة الذكور والإناث The male and female stages of life والمرفقات نفسها دودة باسم مراحل الحياة . LIFE _ STAGES . SHS . TXT (لاحظ الإمتداد المزدوج) عرفت هذه الدودة بأول دودة استخدمت ملفات القصاصات .

عند تشغيلها تقوم بإنشاء وعرض ملف نص يحتوي عام من مراحل الحياة ويعرض الملف المراحل العمرية وبعض الموضوعات عنها مثل الرياضة المفضلة وغيرها ثم تقوم الدودة بإنشاء ملف SCANREG.VBS بشفرة تجعل سجل ويندوز يقوم بتشغيل الملف كل مرة بداية تشغيل

والذي يتم إرساله إلي العميل (الضحية) ليؤدي بعض المهام الإجرامية مثل سرقة المعلومات أو التحكم الكامل في جهاز الضحية .

(٢) برنامج الخادم (Server program) : وهو البرنامج الذي يتحكم الهاكرز من خلاله في برنامج العميل ويوجهه كيف ما يشاء .

ولا شك أنه لابد للهاكرز المعرفة الإحترافية لإحدى لغات البرمجة ولا سيما لغة Visual Basic وكذلك معرفة كيفية استخدام دوال WinSock API . ورغم أن تلك الدوال تعد بالمئات إلا أن الهاكرز لا يستخدمون إلا الدوال التالية :

دوال WinSock API المستخدمة مع برنامج العميل (Client) :

- WSAStartup ()
- Socket ()
- Connect ()
- Send ()
- Recv ()
- CloseSocket ()
- WSACleanup ()

كما تلاحظ أنه حتى الدوال التي تستخدم مع البرنامجين تتشابه إلي حد بعيد وبناءً علي ما سبق فإن الهاكرز لا يستخدمون إلا تسعة دوال فقط من مكتبة دوال WinSock API التي تعد بالمئات .

العميل أو زيارة الموقع الإلكتروني الرسمي للبنك لمعرفة حقائقها .

٣- يجب الإنتباه إلي أن السياسات والأنظمة الأمنية الإلكترونية للقطاع المصرفي تنص على عدم إرسال أو إستقبال أي معلومات خاصة بالعميل عن طريق البريد الإلكتروني إلا في حالات الضرورة وبعد التنسيق مع العميل مسبقاً .

٤- عند إدخال معلومات خاصة على الموقع الإلكتروني يجب التأكد من وجود قفل في أسفل المتصفح بالجهة اليمنى وأن تصدر كلمة https بداية عنوان الموقع .

٥- يجب إرسال أي رسالة بريدية إلكترونية مشبوهة تصل العميل من خلال العنوان البريدي الإلكتروني إلي البنك .

خامساً : تصميم برامج الاختراق للإيميل :

لا يعتمد أغلب الهاكرز المحترفين علي برامج الاختراق الجاهزة وإنما يقومون بأنفسهم بتصميم برامج الاختراق التي تقودهم إلي الحصول علي أغراضهم الدنيئة وتعتمد فكرة تصميم تلك البرامج علي ما يسمى بدوال WinSock API وهي مجموعة من الدوال (أو الأوامر) الجاهزة التي تقدمها Microsoft للبرمجة الموجهة للشبكات حيث يستخدم الهاكرز تلك الدوال من داخل لغات البرمجة الشهيرة مثل لغة Visual Basic لتصميم برامج الاختراق والتي تتمثل في برنامجين أساسيين وهما :

(١) برامج العميل (Client Program) : وهو البرنامج الذي اطلقنا عليه من قبل حصان طراودة (أو ملف الباتش)



الدفع الإلكتروني

أيسرا حسن عثمان صالح أبو رأس
باحث اقتصادي وأستاذ مشارك
بالجامعات السودانية



تعريف الدفع الإلكتروني:

يقتضي الأمر التعريف بمصطلح الدفع الإلكتروني ثم لننتقل بعد ذلك إلى دراسة جوهر تقنية الدفع الإلكتروني.

١ - تعريف مصطلح الدفع الإلكتروني:

قدمت التشريعات الغربية تعريفات عديدة لمصطلح الدفع الإلكتروني، ففي قانون الولايات المتحدة الموحد يعرف المصطلح الإلكتروني بأنه تقنية كهربائية رقمية مغنطيسية، أو بصرية، أو إلكترو مغنطيسية، أو أي شكل آخر من أشكال تكنولوجيا يضم إمكانات مماثلة لتلك التقنيات فهذا تعريف واسع يشمل كل وسيلة تعمل بالكهرباء أو المغناطيس أو غيرهما .

أما في القانون الفرنسي فإن مصطلح الدفع الإلكتروني له أيضا معنى واسع بحيث يشمل كل قطاعات الاتصال عن بعد، حيث عرف جانب الفقه التجارة الإلكترونية أنها استخدام كل قطاعات الاتصال عن بعد .

٢ - تقنية الدفع الإلكتروني:

عرف التشريع الأمريكي أمر الدفع وبالتحديد في التقنين التجاري الموحد بأنه (مجموعة الخطوات التي تبدأ بأمر التحويل الصادر عن المستفيد بهدف الدفع للمستفيد من الأمر ويتم ذلك شفوية الكترونية أو كتابية يشمل ذلك أي أمر صادر عن بنك الأمر أو البنك الوسيط يهدف إلى تنفيذ أمر الأمر بالتحويل ويتم النقل بقبول بنك المستفيد دفع قيمة الحوالة لمصلحة المستفيد المبين في الأمر) . كما عرفت العديد من التشريعات العربية التقنية نفسها بأنها (عقد بين الأمر

بالتحويل المصرفي والبنك مصدر الحوالة يلتزم بموجب لمن يدفع بنفسه، أو بواسطة غيره مبلغا من النقود يعادل قيمة الحوالة إلى المستفيد مقابل عمولة متفقا عليها) .

إلى جانب ذلك صدرت العديد من التعريفات للدفع الإلكتروني مسيرة للأوضاع ومتطلبات التجارة الإلكترونية فنجد القانون النموذجي لتحويلات الدولية للأموال الصادرة في عام ١٩٩٢ عن لجنة الأمم المتحدة يعرف هذا القانون التحويل المصرفي بأنه (مجموعة العمليات التي تبدأ بأمر الدفع الصادر عن الأمر بهدف وضع قيمة الحوالة تحت تصرف المستفيد) ويشمل التعريف أي أمر الدفع الصادر عن بنك وسيط تهدف إلى تنفيذ أمر الدفع الصادر عن الأمر.

فيمكننا الاستفادة من بعض تعريفات الدفع الإلكتروني فعرّفها الأستاذ أيمن قديح علي أنه (عملية تحويل الأموال في الأساس ثمن السلعة أو الخدمة بطريقة رقمية باستخدام أجهزة كمبيوتر وإرسال البيانات عبر خط تلفوني أو شبكة من أو أي طريقة لإرسال البيانات).

كما عرف المجلس الاقتصادي الفرنسي الدفع الإلكتروني أنه (مجموعة التقنيات الإعلامية المغنطيسية أو الإلكترونية الخ . تسمح تحويل الأموال دون دعامة ورقية والتي ينتج عنها علاقة ثلاثية ما بين البنك والبائع والمستهلك) .

كما عرفها وزارة المالية والاقتصاد الوطني السوداني الدفع الإلكتروني هو إكمال عملية تحويل مبلغ الخدمة من حساب المستفيد إلى حساب مقدم الخدمة إلكترونيا مع الوضع في الاعتبار كل مطلوبات التأمين.

طبيعة الدفع الإلكتروني:

من خلال التعريف المقدم لمصطلح الإلكتروني وجدنا انه يشمل وسيلة كهربائية أو مغناطيسية أو كهرومغناطيسية، أو أي وسيلة أخرى لها إمكانات مماثلة تستخدم في تبادل المعلومات وتخزينها واسترجاعها، وطالما إنها وسيلة فلا تغير من حقيقة البيع في كل من الفقهاء الإسلامي والقانوني، وهي وسيلة تميز التجارة الإلكترونية عامة والدفع الإلكتروني خاصة، ولا مانع من استخدامها شرعا وقانونا.

١- الدفع الإلكتروني من حيث المبدأ:

من المعروف عامة أن الدفع هو تقديم مبلغ من المال مقابل اقتناء سلعة أو خدمة ومن الناحية القانونية هي وسيلة لانقضاء التزام المدين لدى الدائن إذا الدفع يفترض وجود دين في ذمة المدين .

ولا يلتزم أن يكون الدافع هو المدين الأصلي وإنما دين يمكن أن يقوم غير المدين الأصلي أي من ينوب عنه .

٢- الدفع الإلكتروني من حيث الأطراف :

يعتبر الدفع الإلكتروني أو الوفاء الإلكتروني تقنية معقدة لتحقيق أهدافها وتنفيذ التزامات مستعمليها، بما يستوجب دخول أطراف أخرى لخصوصية هذه التقنية التي تتم عبر دعائم الكترونية، التي يشترك فيها ثلاثة أشخاص أساسا :

أ- بنك أو المؤسسة المالية المقدمة لخدمة الدفع :

وهي تلك التي تمنح العميل البطاقة بشروط محددة والتي تقبل كذلك المعاملات الإلكترونية الأخرى كالشيك الإلكتروني والوسيط المالي في العقود الإلكترونية والبنك أو المؤسسة المالية تقوم بنقل الثمن من المشتري في عقد البيع من المستخدم إلى المنتج في عقد المعلومات .

ويتم ذلك عن طريق التوصيات المالية باستخدام نظام المعاملات الأمنية الذي يتم بواسطة نقل بيانات بطاقات الدفع، حيث يؤكد هذا النظام شخصية حامل البطاقة أو عن طريق ما يسمى البنك المحمول وهو عبارة عن حاسوب شخصي متصل الكترونيا بالبنك الأصلي الذي يقوم كوسيط مالي بوفاء بالالتزامات النقدية لعملائه تجاه دائنيه.

ب- المشتري المرخص له باستعمال وسائل الدفع الإلكترونية :

هو العميل الذي يحصل على البطاقة لاستخدامها فيما بعد بالوفاء بقيمة مشترياته أو للسحب من أجهزة الصراف الآلي

ج- التاجر المرخص له التعامل بتقنيات الدفع الإلكترونية : هو الذي يقبل التعامل بالبطاقة مع العميل بناء على اتفاق مسبق بينه وبين مؤسسة مصدر البطاقة.

كما يرى البعض أن هناك واسطة أو تدخل متعامل اقتصادي في هذه العملية وفي التجارة الإلكترونية عامة وهو الطرف الذي يشغل الوسائل الإلكترونية وبرامج الحواسيب والتي يضعها تحت تصرف البنوك التجارية والمستهلكين وفي شأن التجارة الإلكترونية يراد بمصطلح "الوسيط" فيما يتعلق برسالة بيانات معينة ، الشخص الذي يقوم نيابة عن شخص آخر بإرسال أو استلام تخزين رسالة بيانات أو تقديم خدمات أخرى فيما يتعلق برسالة البيانات هذه .

خصائص الدفع الإلكتروني :

١- امتداد صفة دولية إلى تقنية الدفع الإلكتروني:

تضفي الصفة الدولية على العقد الذي يتم عبر الانترنت الذي يفترض تباعد أطرافه حيث يغيب الحضور المادي على مائدة المفاوضات أو ما يسمى بمجلس العقد كوسيلة لدفع



تقنية مصرفية

مطلوبات السداد الحكومي عبر الرسائل الالكترونية:

- وجود اليات للتحويل الالكتروني
- توفر الحد المطلوب من تامين تبادل البيانات بين الانظمة الحكومية ونظم السداد الالكتروني
- وجود قاعدة بيانات تحوي معلومات السداد الحكومي

رهانات وتحديات الدفع الالكتروني:

تعتبر عملية الدفع الالكتروني التي تتم برسائل وبيانات عبر الانترنت من اهم ممارسات التجارة الالكترونية المستحدثة وذلك يترجم بضخامة العمليات التحويلية للاموال التي تتم بالطريقة نفسها، والتي تحمل في طياتها رهانات و تحديات كبيرة في ظل ثورة التكنولوجيا .

رهانات الدفع الالكتروني :

تجد تقنيات الدفع الالكتروني مجالها الخصب في رحاب التجارة الالكترونية التي تعمل مؤطروها على تطويرها نظرا لأهميتها واستعمالها من طرف ملايين المستهلكين ومختلف المتعاملين عبر العالم الشيء الذي دفع بمجموعة من البنوك إلى استحداث اتحادات قصد التحكم الجيد في هذه العملية وتنظيمها تنظيميا محكما كاتحاد . فبعد ظهور هذه التقنية في الولايات المتحدة الامريكية في اواخر الأربعينات من القرن الماضي واستعمالها من طرف الشركات البتروولية والمؤسسات التجارية لبطاقات دفع خاصة بها، اشترت هذه الوسائل بصفة مذهلة في اوربا خاصة وهذا ما خلق منافسة بين المؤسسات بتقديم افضل العروض بأدنى العمولات .

فعلى سبيل المثال دفعت الثورة المعلوماتية البنوك الفرنسية من بنك (bnp) إلى استحداث وسيلة جديدة بهدف احداث وسيلة الكترونية للدفع البنكي ذات المبالغ الضخمة ثم طور هذا النظام إلى امكانية السحب في ١٩٧٠ م وفي ١٩٧١ م تم انشاء البطاقات البنكية لهدف تقريب كل مصدري البطاقات للفرنسيين لتخفيض ثمن العملية وتحسين الخدمات ومن بين هذه الاهداف هذه الاتحادات:

- التنسيق التقني بين المؤسسات المالية لاصدار بطاقات الدفع .
- ايجاد شبكة مشتركة لقبولها .
- التنظيم القانوني المحكم لهذه العملية المصرفية .

تحديات الدفع الالكتروني :

يمكننا اعتبار مواجهة المخاطر والتهديدات التي يتعرض لها الدفع الالكتروني من بين جميع تحديات هذه التقنية، فمن جهة تعتبر هذه المخاطر مشتركة بين جميع حالات استعمال وسائل الدفع التي يضاف إليها من جهة أخرى المخاطر

الالكتروني تستجيب هذه السمة ،حيث أنها تكون وسيلة دفع لتسوية المعاملات التي تتم عن بعد قيمة الدفع من خلال إنهاء أمر الدفع الذي يتم وفقا للمعطيات الالكترونية تسمح بالاتصال المباشر بين أطراف العقد .

والنقود التي يتم خلال تسوية المعاملات عن طريق الدفع الالكتروني يمكن أن كون مخصصة سلفا لمباشرة هذا الغرض، حيث تتم عملية الخصم من المبلغ المخصص مسبقا لهذا الغرض، إذ لا يمكن سحب معاملات أخرى عن مبلغ المخصص للدفع الالكتروني يغير هذه الطريقة وهذا بالنسبة للنقود التي يكون فيها الثمن مسحوبة بالدفع مقدما، وهذا ليس في كل الأحوال، حيث يمكن الدفع بالكروت البنكية العادية ورقم عدم وجود مبلغ مخصصة لغرض الدفع سلفا .

٢- من حيث الجهة التي يقوم بخدمة الدفع الالكتروني :

يترتب على هذه الطبيعة تواجد نظام مصرفي مسبق لدى طرفي التعامل يتيح الدفع بهذه الوسيلة أي توفر أجهزة تقوم بإدارة مثل هذه العمليات التي تتم عن بعد ومن شأنها أن توفر الثقة للمتعاملين بهذه الوسيلة ، فيرتبط هذا الدور بصفة أصيلة بالبنوك وغيرها من المنشآت التي تقوم لهذا الغرض، حيث أن إدارة وسائل الدفع في البلاد الأوروبية عدا فرنسا، غير مقتصرة على البنوك بغرض تسهيل تبادل تقديم هذه الخدمة بين البلدان الأوروبية .

٣- من حيث وسائل الأمان الفنية :

يتم الدفع الالكتروني من خلال فضاء معلوماتي مفتوح، فإن خطر السطوع على أرقام الكروت أثناء الدفع الالكتروني قائم، فيزداد هذا الخطر في الدفع عبر الانترنت عن غيرها من الشيكات باعتبارها فضاء يستقبل جميع الأشخاص من جميع البلدان بمختلف مقاصدهم ونواياهم . لذلك يجب أن يكون مصحوبا بوسائل أمان فنية من شأنها أن تحدد هوية المدين الذي يقوم بالدفع، والدائن الذي يستفيد منه، فتتم بطريقة مشفرة وبرامج خاصة معدة لهذا الغرض حيث لا يظهر الرقم البنكي على شبكة الويب، كما يتم عمل أرشيف للمبالغ التي يتم السحب عليها باستخدام هذه الطريقة يكون من السهل الرجوع إليه .

معلومات السداد الحكومي :-

- الخدمات الحكومية
- الرسوم والفئات
- تسجيل معلومات السداد الحكومي
- الربط مع الانظمة المالية



النتيجة عن استعمال المفرد للتكنولوجيا وهذا ما أشار إليه التقرير "مان" رقم ٢٨ الذي يستخلص أربعة نقاط والمبينة علميا نذكرها كالآتي :-

- نظرا لفقدان التحكم في الوسيلة الرقمية من طرف المرسلين، والذين لا يكونون بإمكانهم ضمان اشتراك أنظمة المعلوماتية بوسائل الدفع بإمكانهم تأمين مستوى الخدمات المضمونة للمستعملين.
- خطر مالي في حالة سوء استعمال ارادي او لا بوسيلة دفع والذي يؤدي إلى خسارة مالية لمجمل المتعاملين المشتركين في العملية.
- خطر تبيض الاموال، مدغم من الطبيعة غير المادية للعلاقة بين اطراف العملية الالكترونية والتي يصعب مراقبة هويتهم ومراقبة عملياتهم المالية غير المستقرة .
- مشكلة فقدان الثقة في النقود في حالة اساءة استعمال وسائل الدفع الالكتروني.

خاصة وحسب تقرير منظمة العالمية للتجارة الذي تم نشره عام ٢٠٠٤ فإن نسبة المعاملات المتوقعة اجراءها عبر شبكة الانترنت عام ٢٠١٠ تبلغ نحو ٧٠ بالمائة من حجم التجارة الدولية الكلية

اهداف السداد الالكتروني:-

يهدف الدفع الالكتروني الي تشغيل وسائل الدفع الالكتروني وإتاحة كل الخدمات الحكومية الالكترونية مما يسهل علي المواطن ويقلل تكلفه تقديم الخدمة وزيادة جودتها في اقل زمن وبأقل جهد وصولا الي الحكومة الالكترونية وتعتبر المرحلة النهائية لتمثل غايات المشروع وحجر الزاوية لحكومة الكترونية كاملة تستوعب كل الانظمة المتكاملة لوضع قاعدة بيانات يمكن الاستفادة منها مستقبلا في التحليل والتنبؤ .



ومن اهداف السداد الالكتروني :

١. اختفاء ظاهرة المضاربة واستخدام الاموال المحصلة قبل توريدها
٢. استلام اموال التحصيل وقتيا .
٣. إنهاء المخاطر المصاحبة لتبادل العملات من تزوير وسرقة وغيرها.
٤. تقليل المصروف علي طباعة العملة الورقية والاعتماد بشكل اكبر علي العملة الالكترونية.

فوائد الدفع الالكتروني:

تقليل استخدام النقد، توفير قنوات متعددة للتحصيل من (الصرافات الآلية، نقاط البيع، الانترنت، تطبيقات الموبايل وغيرها)، إدارة الإيرادات مركزيا، ضبط الإيرادات وتقليل الفاقد، توفير وتقليل التكاليف في عملية التحصيل، توفير آلية سهلة مضمونة وغير مكلفة، تقارير آنية تسهل اتخاذ القرار.

فوائد التحصيل الالكتروني:

١. عدم وجود امكانية لتزوير اورنيك ١٥ الالكتروني
٢. إنهاء المخاطر المصاحبة لنقل وتوزيع ارانيك ١٥ الورقي.
٣. زيادة الإيرادات الحكومية .
٤. الحصول على بيانات السداد الحكومي لحظيا.
٥. بناء قاعدة بيانات تمكن من تطوير تطبيقات التحليل الاحصائي.
٦. توفير واجهات تسمح لاي نظام سداد الالكتروني بالارتباط وتوفير بيانات لسداد. الحكومي وبالتالي مكانه تقديم الخدمات الالكترونية كاملة.
٧. رفع كفاءة التحصيل وزيادة الإيرادات الحكومية.
٨. الحد من ظاهرة التجنيب.
٩. الحصول على بيانات السداد الحكومي لحظيا.
١٠. التحصيل الالكتروني هو احدى الخطوات المهمة في تطبيق الحكومة الالكترونية .
١١. تطبيق وتفعيل نظام المصادقة الالكترونية كأحد مطلوبات الحكومة الالكترونية
١٢. توفير واجهات تسمح لاي نظام سداد الكتروني بالارتباط وتوفير بيانات السداد الحكومي وبالتالي:
- توفير الوقت والجهد مع إتاحة امكانية الاستخدام الامثل للموارد.
- امكانية تقديم الخدمات الالكترونية كاملة .

تقنية مصرفية

٢٠١٥م وان كل من يتحصل أو يسدد أموالاً عامة بموجب أورنيك ورقى يعرض نفسه للعقوبات المنصوص عليها قانوناً .

ونصت اللائحة، ان يقوم ديوان الحسابات بتوفير كافة التجهيزات المستخدمة فى التحصيل الإلكتروني الحكومي من الأجهزة الثابتة، والمتحركة وتحديد مسؤوليات المستخدمين، سواء ان كانوا معاوني تحصيل أو متحصلين أو محاسبين أو فنيين بموجب منشورات يصدرها الديوان .

كما نصت اللائحة ان يقوم الديوان بإنشاء ملفات بيانات الكترونية متكاملة تحوى كافة بيانات حسابات التحصيل الإلكتروني الحكومي والسداد الإلكتروني لصالح حكومة السودان وكيفية رصد ومراجعته وتأمينه ويقوم الديوان بتصميم إيصال ١٥ الإلكتروني يحتوى على كافة البيانات، التي توضح الجهة المسددة لها، والشخص دافع الضريبة، والشخص دافع النقدية والتاريخ والمبلغ المسدد وأي بيانات أو معلومات أخرى تكون ضرورية أو يرى الديوان ضرورة إضافتها .

وتضمن الفصل الثالث للائحة، إجراءات التحصيل الإلكتروني الحكومي للمال العام بواسطة الاتصال المباشر، والتي شملت ان يتم إصدار أورنيك (١٥) الإلكتروني عن طريق الاتصال المباشر بصفحة انترنت متصلة بالنظام المركزي، وان يقوم المتحصل بالاتصال بالنظم المركزي بواسطة جهاز حاسوب أو جهاز متحرك عبر شبكة الانترنت وإدخال الاسم وكلمة المرور، وتوثيق الشخصية من خلال بطاقة التوثيق الإلكترونية، ومن ثم إدخال اسم المكلّف او المستفيد من الخدمة، ثم اختيار الخدمة أو الرسوم أو الضريبة التي سيتم سدادها، وبعدها يطلب المتحصل من النظام طباعة إيصال (١٥) الإلكتروني، ويقوم النظام بتسجيل البيانات وإرسال نسخة للمتحصل ويطبع المتحصل الإيصال المرسل من النظام عبر الطباعة.

اهداف التحصيل الالكتروني:-

- تهدف التحصيل الإلكتروني إلى عديد من الاهداف منها :
- انفاذ برامج الحكومة الالكترونية
- زيادة الإيرادات بما يساعد في زيادة نسبة لمساهمة الناتج المحلي الاجمالي
- تحقيق الشفافية وتمكين الوزارة من معرفة الإيرادات الكلية وكذلك كل مستويات الحكم .
- الاحتفاظ بالسجلات لأطول فترة زمنية ممكنة
- الاستفادة من ادوات وكوادر تقانة المعلومات والاتصالات في عملية الإصلاح.
- تأكيد وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي على المال العام.
- ضبط الخدمات وتحديد الرسوم الخاصة بها.
- التسهيل علي المواطن في الحصول علي الخدمات الحكومية .
- توحيد النماذج المالية المستخدمة في عمليات التحصيل .

المعوقات والتحديات للتحصيل الإداري :-

- واجه النظام العديد من التحديات أهمها :
١. عدم توفر شبكات في بعض مناطق الولايات.
 ٢. تاخر استلام الأجهزة الطرفية للولايات .
 ٣. عدم وجود تيار كهربائي في بعض الولايات.
 ٤. المقاومة الناعمة من بعض مستخدمي النظام خوفا من فقد الوظيفة ؟
 ٥. امية استخدام الحاسوب من بين المتحصلين.
 ٦. بعض المناطق بها تفلّات أمنية مما تعزز من دخولها النظام .

لائحة التحصيل الإلكتروني لعام ٢٠١٥:

وتقرر بموجب اللائحة ، ان تؤوّل ملكية نظام أورنيك ١٥ الإلكتروني للإدارة العامة للتحصيل الإلكتروني الحكومي، والتخزين والإمداد برئاسة ديوان الحسابات بوزارة المالية وفق مهام واختصاصات الإدارة المالكة الملحق بهذا القرار .

كما تقرر بموجب اللائحة إيقاف التعامل بالاورنيك المالي (١٥) الورقي، وأي نماذج إيرادات ورقية أخرى بنهاية يونيو ٢٠١٥م، وتصبح كافة ارنيك التحصيل الورقية غير مبرنة للذمة، ويعتبر الاورنيك المالي ١٥ الإلكتروني كمستند أوحد لتحصيل كافة الأموال العامة وانه مبرر للذمة فى كافة دفعيات سداد الأموال العامة، وذلك اعتباراً من الأول من يوليو



وفى مجال العقوبات نصت اللائحة ان كل من يخالف أحكام هذه اللائحة يعاقب بالعقوبات المنصوص عليها في قانون الإجراءات المالية والمحاسبية لسنة ٢٠٠٧م والقانون الجنائي لسنة ١٩٩١م أو أي قانون يحل محله حسبما يقتضى الحال .

التعرف على هوية أطراف عملية الدفع الإلكتروني:

يكمن جوهر التصرفات في ضرورة تعرف أطراف العلاقة القانونية بعضها البعض بالحضور الفعلي لدى التعاقد وهو الشرط الذي لا يتحقق عند الدفع الإلكتروني بنقل البيانات بين لمعاملين وغياب مجلس العقد بعدم الحضور الجسدي لأطراف العقد الشيء الذي يفسح المجال لمضاعفة محاولات الاعتداء والسطو على ممتلكات الغير من خلال القرصنة الإلكترونية ، سرقة البيانات والاستعمال غير المشروع لوسائل الدفع الإلكترونية .

ولتقليل من مخاطر هذه العملية ، ويعت الثقة والضمان بين المتعاملين تم استعمال وسيلة التوقيع الإلكتروني الذي يعبر عن هوية الطرف الذي يريد نقل مبلغ من نقوده الإلكترونية إلى الدائن، من هنا ظهرت الحاجة الملحة إلى ضرورة إيجاد بديل الكتروني يحل محل التوقيع الخطي اليدوي، ويؤدي نفس واثقه من حيث التوثيق والإثبات، كما يمنع المرسل من إنكار المعلومات التي أرسلها .

تعريف التوقيع الإلكتروني: عرف المشرع المصري التوقيع الإلكتروني في عام ٢٠٠٤ بأنه "ما يوضع على محرر الكتروني ويتخذ شكل حروف، أو أرقام، أو رموز أو إشارات أو غيره، ويكون له طابع منفرد، يسمح تحديد شخص الموقع ويميزه عن غيره.

كما عرفه الانسيترال النموذجي للتوقيع الإلكتروني سنة ٢٠٠١ بأنه "بيانات في شكل الكتروني، مدرجة على رسالة بيانات، أو مضافة إليها، أو مرتبطة بها، منطقيا ويجوز ان تستخدم لتعيين هوية الموقع بالنسبة إلى رسالة بيانات ولبيان موافقة الموقع على المعلومات الواردة منها.

يعرف بعض الأمريكيين على ان التوقيع الإلكتروني "أي رمز او وسيلة ، بصرف النظر عن التقنية المستخدمة اذا ما تم نسبه إلى شخص آخر يرغب على توقيع مستند.

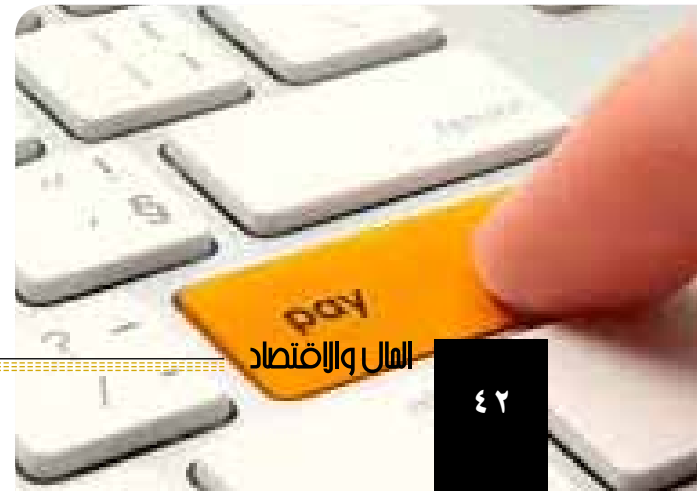
يعرفه بعض الفقه: أن التوقيع الإلكتروني هو استعمال تشفير ذات المفتاح العام، يفترض ان يكون لكل مستعمل

كما تضمنت اللائحة إجراءات التحصيل الإلكتروني الحكومي بواسطة الاتصال غير المباشر والتي تضمنت اختيار الخدمة أو الرسوم أو الضريبة التي سيتم سدادها و إصدار أورنيك (١٥) الإلكتروني لتأكيد السداد وإبراء الذمة و تقوم الوحدة بتسجيل بيانات أورنيك (١٥) الإلكتروني الذي تم إصداره علي النظام المركزي. وفي حالة إلغاء إيصال مصدر يتم ذلك وفق نموذج الإلغاء المعد بواسطة النظام المركزي وموافقة المشرف علي الإلغاء فورا وجوزت اللائحة للمشرف اتخاذ قرار الموافقة أو الرفض علي إلغاء إيصال (١٥) الإلكتروني وفق النموذج المعد لذلك فورا داخل النظام حتى يتم حذفه من جملة المبالغ المحصلة و تمكين المتحصل من توريد المبالغ المتحصلة الصحيحة وألزمتم اللائحة المشرف بإصدار تقرير بالإيصالات الملغاة.

ونصت اللائحة فى البند ١٦ الفصل الثالث في مجال الاحتفاظ بالنسخ الإلكترونية للملفات وإجراءات حذفها ، انه لا يجوز للمستخدمين إزالة أو حذف الملفات الا بعد مضي مدة لا تقل عن خمس سنوات، تبدأ من نهاية السنة الأخيرة لإصدارها ما لم يصدر من الوزير ترخيص بإزالة أو حذف قبل مضي المدة وذلك بعد التأكد من مراجعتها بواسطة ديوان المراجعة القومي والرد علي مناقضاته .

وأجازت اللائحة حذف النسخ الإلكترونية للملفات التي روجعت بواسطة ديوان المراجعة القومي وصدر القرار بحذفها من لجنة تشكل لذلك لغرض يمثل فيها ديوان الحسابات، وديوان المراجعة القومي والمركز القومي للمعلومات ومركز المعلومات بالوزارة والوحدة المختصة .

وتعرضت اللائحة فى الفصل الرابع لواجبات المتحصل ومراقبة سير عملية التحصيل وتحديد السقوفات والى العقوبات وفى مجال مراقبة سير عملية التحصيل، نصت على ان يقوم الديوان بحملات تفتيش دورية خلال السنة لجميع الوحدات للتأكد من سلامة سير عمليات التحصيل الإلكتروني الحكومية، وانها تتم وفقا للوائح والضوابط المنظمة للتحصيل بواسطة إيصال ١٥ الإلكتروني .



تقنية مصرفية

الوفاء بالثمن بمجرد حلول ميعاد الوفاء به دون حاجة إلى قيام البائع بتوجيه أي طلب أو استيضاح أي إجراء غير أن ما أفرزته التجارة الالكترونية من تطورات أو تطبيقات جديدة غيرت هذه القاعدة بطريقة جد حساسة ، بحيث نادرا ما نجد الدفع في عقود البيع الالكترونية قد تم خارج وقت إبرامه ، وعادة ما لا يتم التنفيذ إلا بعد الدفع ، باعتبار البائع هو الذي يحدد ذلك لا سيما في العقود التي تتم عبر مواقع الويب ينضد البائع بوضع مثل هذا الشرط قبل توريده أو قبل تسليمه للشيء.

ويرى البعض انه يستحسن عدم الدفع في العقود الالكترونية قبل التسليم خوفا من ان لا ينضد البائع التزامه بعد قبض الثمن الاضافة كما تتميز به طرق الدفع في البيئة الرقمية من تعقيد.

فمن المستحسن ترك الحرية للأفراد لتنظيم المسألة تماشيا مع حاجياتهم ومقتضيات التجارة الالكترونية وحتى التجارة الدولية التقليدية جعلت اتفاقية فيينا ذاتها من قواعدها قواعد مكملة يجوز للأطراف الاتفاق على غير ما نصت عليه أو استبدالها فانه يحسن ترك الحرية للأفراد في تحديد زمان تنفيذ المشتري لالتزامه بالدفع سواء قبل أو بعد التسليم.

ثانيا : مكان تنفيذ الالتزام بالدفع :

ونتساءل عن كيفية تحديد مكان الدفع الالكتروني في بيئة الالكترونية غير مادية ودولية التي يصعب فيها تحديد مكان تواجد الطرفين المتعاقدين ويمكن القول بصفة عامة ان مكان الدفع متروك لإرادة الطرفين المتعاقدين وفي حالة غياب اختيارهم فان مكان الدفع متروك للقواعد العامة التي تحدد ذلك ف القانون الداخلي المطبق على العقد.

خاصة وان مسألة تحديد مكان الدفع تعد من السائل الجد مهمة بالنسبة لهذا النوع من العقود كون المكان هو الذي يحدد عملة الدفع ان لم تكن بطرق الكترونية ، جرت العادة على تحديد مكان الدفع بالمكان الذي يتواجد فيه موزع الانترنت الخاص بالموجب كما يكون العقد قد ابرم على موقع من مواقع الانترنت ونفس الشيء بالنسبة للعقود المبرمة عبر البريد الالكتروني فان المكان الذي يوجد به الموجب ، وعملة الوفاء في الغالب تكون العملة المتداولة في الدولة التي يتواجد بها غالبية نشاطات التاجر وأحيانا عملة العقد هي التي تحدد وتكون معيار لتحديد المكان.

لهذه التقنية مفتاح عام ومفتاح خاص ، فتكون الاشارات على شكل كلمة سر يتم إظهارها ، عن طريق برنامج الكمبيوتر الذي يتأكد بان هذه الكلمة تعبر عن المفتاح السري للشخص ، هي حقا توقيع مرسل البيانات.

حجية التوقيع الالكتروني:

يعبر التوقيع في شكله الكتابي التقليدي دليلا على نية الموقع والإقرار بتحريره نص المستند وأيضا كدليل لإثبات وأداة للتعبير عن إرادة الشخص على ميوله للالتزام بمضمون العقد ووسيلة من تامين العقد من التعديل.

يتفوق التوقيع الالكتروني على التوقيع التقليدي بالنظر لاستيق مع شخصية صاحب التوقيع ، يتم بشكل روتيني في كل مرة يتعامل فيها بالمحركات الالكترونية باستخدام الرقم السري أو المفتاح الخاص وبالتالي لا مجل للانتظار ، حتى ينشب النزاع للبحث في مدى صحة التوقيع ، أضف إلى ذلك توفره التقنية الحديثة المستخدمة في تامين التوقيع الكتروني عن طريق ما يسمى نظام المعاملات الالكترونية الأمانة ، حيث يوفر هذا النظام التحقق من شخصية الموقع

زمان ومكان تنفيذ الالتزام بالدفع الالكتروني:

عدلت البيئة الالكترونية كثيرا وأحيانا بطريقة جذرية القواعد العامة التي كانت تحكم زمان ومكان أداء الثمن من المشتري للبائع أو من يمثله أي أصبح المشتري يتمتع بهامش ضيق في اختيار طريقة الدفع وزمان ومكان الوفاء بالالتزام بحيث أصبح في العادة البائع يفرض بذلك مسبقا.

أولا : زمان تنفيذ الالتزام بالدفع:

تلزم اتفاقية فيينا للبيع الدولي للبضائع المشتري بدفع الثمن في الميعاد المحدد في العقد أو الذي يمكن تحديده بالرجوع اليه ولا تطبق أحكام الاتفاقية إلا إذا خلا العقد بيان كيفية تعيين هذا الميعاد وقد وضعت الاتفاقية قاعدة أساسية ربطت فيها بين ميعاد دفع الثمن وميعاد التسليم وان لم يكن المشتري ملزم بدفع الثمن في وقت محدد وجب عليه ان يدفع عندما يضع البائع البضائع أو المستندات التي تمثلها تحت تصرف المشتري.

فيجوز للبائع ان يعتبر الدفع شرطا لتسليم البضائع أو المستندات ، فلا تسلم إلا بعد دفع الثمن ويجب على المشتري

الصيرفة الإلكترونية في السودان ١٩٩٩ - ٢٠١٩م

التجاني حسين دفع السيد

المستشار الإعلامي لاتحاد
المصارف السوداني



مقدمة:

حتى العام ١٩٩٩م كان السودان بعيداً عن الصيرفة الإلكترونية الحديثة، وكان كل شئ يتم بالوسائل اليدوية التقليدية، ولم يكن من تطور تقني في المصارف سوى إدخال الحاسوب .. لقد كان السودان متخلفاً بأكثر من عشرين عاماً عن العالم في التقنية المصرفية ولكنه تمكن في فترة زمنية قياسية من تجاوز ذلك والإسراع في تنفيذ مشروعات مهمة حتى أصبح من دول المقدمة في الصيرفة الإلكترونية في أفريقيا والوطن العربي.

ففي نهاية التسعينيات كان قرار بنك السودان بإنشاء إدارة التقنية بالبنك وبوضع خطة متكاملة لإدخال التقنية المصرفية، وكانت مبادرة اتحاد المصارف السوداني بالتوجه لإنشاء شركة الخدمات المصرفية الإلكترونية المحدودة EBS بغرض نقل السودان للصيرفة الإلكترونية الحديثة.

الخدمات المصرفية الإلكترونية في السودان:

إن الخدمات المصرفية الإلكترونية المتوفرة اليوم في السودان تتمثل في:

(١) خدمات شبكة سويفت العالمية:

تم تأمين اشتراك المصارف السودانية في شبكة سويفت للتحويلات المالية، مما أدى إلى سرعة التحويلات المالية من وإلى السودان، أتاح توصيل البنوك السودانية بالشبكة دفعة واحدة وذلك منذ بدء تشغيل مركز خدمات شبكة سويفت العالمية بشركة الخدمات المصرفية الإلكترونية في سبتمبر ٢٠٠٠م، كما ساهمت الشركة في تأمين التدريب للكادر المصرفي على استخدام شبكة سويفت ورسائل سويفت المتنوعة.

(٢) خدمة شبكة المعلومات المصرفية:

قامت شركة EBS بتصميم مشروع شبكة المعلومات المصرفية بهدف ربط الوحدات المصرفية مع بعضها البعض معتمدة على شبكة تبادل البيانات التي أقامتها الشركة السودانية للاتصالات، وتم في كل المصارف ربط فروع البنك مع رئاسته وبعضها البعض، وربط رئاسات المصارف مع بنك السودان المركزي.

(٣) خدمات أنظمة الدفع الإلكتروني:

- محول القيود القومي:

في العام ٢٠٠٦م تم إنشاء محول القيود القومي، وهو نظام إلكتروني يربط أطراف متعددة مثل شبكة الصراف الآلي ونقاط البيع والبنوك مصدرة البطاقات، وهو يقوم بتحويل المعاملات بين الأطراف المذكورة أعلاه وإجراء التسويات المالية وإصدار التقارير.

- خدمة الصراف الآلي:

من الخدمات المصرفية المهمة اليوم في السودان انتشار أجهزة الصراف الآلي في مختلف مدن السودان وقد تطورت ماكينة الصراف الآلي من مجرد ماكينة للسحب النقدي لنموذج بنك كامل يقدم معظم الخدمات المصرفية التقليدية مثل التوريد والاستعلام وسداد الفواتير... إلخ طيلة اليوم وبتكلفة منخفضة عن التكلفة العادية وهي تعمل طوال الـ ٢٤ ساعة وفي العطلات.

- نقاط البيع:

وهي التي تمكن المواطن من دفع ثمن مشترياته بالبطاقة دون الحاجة لحمل النقود. ومن خدمات نقاط البيع توفير وسيلة الدفع الإلكتروني عن طريق البطاقات المصرفية وسداد الفواتير.

- المقاصة الإلكترونية :

تم تطبيق نظام المقاصة الإلكترونية في السودان منذ ديسمبر من العام ٢٠٠٦ م وهو النظام الذي يعتمد على إرسال صورة إلكترونية من الشيك من البنك المستفيد للبنك الدافع عبر نظام إلكتروني متقدم ليقوم البنك الدافع بالرد إلكترونياً خلال نفس اليوم للبنك المستفيد ليقوم بإضافة مبلغ الشيك لمودعه إذا كان الرد بالإيجاب. وقد كان المستفيد في المقاصة اليدوية ينتظر ثلاثة أيام بالعاصمة و٢١ يوماً بالولايات حتى يتم إنزال مبلغ الشيك في حسابه، ولكن الآن صارت إضافة مبلغ الشيك لحساب المستفيد تتم في نفس اليوم.

- الهاتف المصرفي :

أدخلت المصارف خدمة (الهاتف المصرفي) لتسهيل إدارة العملاء لعملياتهم البنكية وتفاذي البنوك طوابير العملاء للاستفسار عن حساباتهم وتستمر هذه الخدمة ٢٤ ساعة يومياً.

- المحفظة الإلكترونية :

إن أهمية المحفظة الإلكترونية تكمن في أنها بطاقة دفع يمكن استخدامها لتخزين أي مبلغ من النقود ويمكن استخدام البطاقة في كل المعاملات النقدية حيث يمكن الشراء عن طريق البطاقة ودفع النقود للبائع عن طريق نقاط البيع أو الإنترنت أو الدفع عن طريق تطبيقات الموبايل. والهدف من المحفظة الإلكترونية هو تقديم خدمات لكل السودانيين في بقاعهم المختلفة لمن لديهم حسابات بنكية ومن لم يكن لديهم حسابات بنكية.

٤) خدمة الدفعيات الإلكترونية من خلال الهاتف النقّال (Mobile Payments)

تساعد خدمة الدفعيات عبر الجوال في الإدماج المالي مع تقليل تكلفة الخدمة وسهولتها، وغالبية المتعاملين عبر الهاتف الجوال هم من محدودي الدخل والذين لا يرتبطون بالمصارف التقليدية في تصريف حياتهم اليومية.

ومن أمثلة الخدمات التي تقدم عبر الهاتف الجوال :

- التحويلات الشخصية من شخص لآخر.
- سداد المدفوعات وفق ما تحدده السياسات التنظيمية.
- سداد فواتير الخدمات (هاتف، كهرباء، مياه، الخ).
- سداد الرسوم الحكومية.
- تعبئة أرصدة الهواتف.
- التجارة الإلكترونية.
- التحويل من الحسابات الإلكترونية والمصرفية (P2P, P2B, B2P).

• إدارة الحسابات المصرفية.

- تقديم كل الخدمات المصرفية للعملاء.
- التمويل بشقيه العادي والأصغر.
- دفع قيمة المشتريات العادية.

٥) الصيرفة عبر شبكة الإنترنت :

الصيرفة عبر الإنترنت تعني أن تقوم بإدارة حسابك في البنك من أي مكان عن طريق الإنترنت وجهاز الحاسوب دون الحاجة للحضور للبنك. وتعد الصيرفة عبر الإنترنت من أهم قنوات البنوك الإلكترونية، وتشمل الخدمات المصرفية المالية وغير المالية من استفسارات عن المنتجات والخدمات التي يقدمها البنك وكيفية الحصول عليها، وأيضاً الإعلان عن أسعار الصرف ودفع فواتير الخدمات وإجراء التحويلات المالية وفتح الحسابات، علاوة على الخدمات الحديثة مثل دفع الفواتير الإلكترونية.

ملخص خدمات الصيرفة الإلكترونية المتوفرة حالياً في السودان :

- خدمات تشغيل الصرافات الآلية ونقاط البيع، وهي خدمة متوفرة طوال ٢٤ ساعة في اليوم.
- المقاصة الإلكترونية للشيكات المتداولة بين المصارف، وهي تمكن المستفيد من نزول المبلغ في حسابه في نفس اليوم.
- الهاتف المصرفي: وهي خدمة تمكن الزبون من الاستفسارات عن حساباته وعن أسعار العملات وغيرها طوال ال ٢٤ ساعة.
- خدمات شبكة سويفت العالمية التي تعمل على تسهيل التحويلات المالية من داخل وخارج السودان.
- الخدمات المصرفية عبر الإنترنت، حيث يمكن للعملاء إدارات حساباتهم من أي مكان وفي أي وقت دون الحضور للبنك.
- نظام صرف المرتبات عن طريق البطاقات المصرفية.
- نظام التحصيل الإلكتروني للرسوم الجمركية.
- نظام الدفع الإلكتروني لرسوم التقديم للقبول للتعليم العالي ولرسوم الجامعات.
- خدمة سداد الفواتير عبر الهاتف.
- خدمة شحن رصيد الهاتف عن طريق الـ ATM.
- خدمة سداد فواتير الهاتف عن طريق الـ ATM.
- خدمة شحن رصيد هاتف الدفع المقدم عن طريق الـ SMS.
- خدمة سداد فواتير هواتف الدفع الأجل عن طريق الـ SMS.
- خدمة شراء الكهرباء بالبطاقة المصرفية أو بالهاتف.
- الصيرفة عبر الموبايل.

الحوكمة (التعريف، المفهوم والدور المستفاد)



محمد برقي سراج الدين
بنك فيصل الإسلامي

يعود لفظ الحوكمة إلى كلمة إغريقية قديمة تعبر عن قدرة ربان السفينة ومهارته في قيادة السفينة وسط الأمواج، والأعاصير، والعواصف، وما يمتلكه من قيم وأخلاق نبيلة، وسلوكيات نزيهة وشريفة في الحفاظ على الركاب وممتلكاتهم ودفاعه عنها ضد الأخطار التي تتعرض لها أثناء الإبحار، ففي كل رحلة يعود منها سالما إلى الميناء أطلق عليه القبطان المتحكم "Good governor".

شهد الإقتصاد العالمى فى السنوات الأخيرة تطورات كبيرة تمثلت فى انتشار العولمة، والتحرر، والانتقال إلى السوق المفتوح، بالإضافة إلى إنتهاج سياسة التحرير الإقتصادى التى بدورها حفزت كثير من المؤسسات الصغيرة إلى تطوير أنشطتها وتوسيع نطاق خدماتها؛ مستفيدة من الحرية المالية وحرية نقل الأموال عبر الشركات المتعددة الجنسيات والعابرة للقارات التى أتاحتها العولمة.



حوكمة والتزام

هى جزء من منظومة الحوكمة، بحيث أنها تُعنى بالتوجيه ايضا فى كل ما يتعلق باتخاذ القرارات الاستراتيجية والتوجه العام والرؤية الخاصة بالمؤسسة .

للخروج قليلا عن رقابة المقالات الأكاديمية، ولعل من الطريف هنا أن نستعين بتجربة الفيل والعميان، تسترسل هذه التجربة بأنه إذا قمنا بوضع عصا على أعين ثلاثة أشخاص لم تتج لهم الفرصة ان يرو الفيل من قبل، ووضعنا أمامهم الفيل، وطلبنا منهم وصفه ،فإن أى شخص سيقوم بلمس جزء منه ووصف الفيل بناء على ما يستشعره من هذا الجزء ولك عزيزى القارئ أن تتخيل النتيجة.

وللتوضيح اكثر فأنا اذا وجهنا سؤالاً إلى موظف فى إدارة قانونية - مثلاً - فى شركة ما عن الحوكمة، لقال لنا أن الحوكمة هى الإمتثال للوائح والقوانين. وإذا وجهنا السؤال نفسه إلى موظف إدارة المخاطر؛ لقال أن الحوكمة هى إدارة المخاطر الناجمة عن مزاولة نشاط محدد، وكلا الاجابتين صحيح فى إطار تخصص كل إدارة فى دروها المحدد، إلا أنها لا تعبر عن الشمول والضبط المؤسسى الذى تتصف به الحوكمة.

وبهذا يتضح لنا أن نظام الحوكمة نظام متعدد المجالات من حيث تعدد التشريعات والقوانين ونظم الرقابة الداخلية والتوجيه والإشراف، بالإضافة لأنه نظام غير أحادى وشامل بطبيعته، والتي يمكن تشبيهه بقرنى الإستشعار لقدرته على كشف مواطن الضعف والتعرف على نقاط القوة وتصحيح المسار للمؤسسة بما يخدم أهدافها ويحصنها من الوقوع فى الفضل.

أنواع الحوكمة :

تعد الحوكمة وبمختلف أنواعها نظام قيادة وإدارة رشيدة محكمة فى الانتخاب للأهداف الاستراتيجية وتجانسها مع البيئة العاملة والموارد الطبيعية والبشرية والمالية، وتعدد انواع الحوكمة حسب طبيعة النشاط المعين (حوكمة الكترونية، حوكمة تعاونية، حوكمة مفتوحة، حوكمة اعلامية، حوكمة ذكية).

سنتناول هنا بعض انواع الحوكمة ذات الصلة بطبيعة المؤسسات المالية والمصرفية :

• الحوكمة الرشيدة :

الحوكمة الرشيدة هى نظام للرقابة والتوجيه على المستوى المؤسسى حيث تحدد المسئوليات والحقوق والعلاقات مع

كل هذه الاحداث أدت إلى حدوث أزمات مالية عالمية وفشائح مالية لشركات ضخمة رغم قوة مركزها المالى ووجود طاقم عمل مميز بها، كل ما سبق أدى لظهور الأزمات المالية العالمية مما زاد تباعا أهمية الحوكمة، اذ انها المسئولة عن إطاحة إقتصاد عدد كبير من البلدان النامية والمتقدمة. مثال لذلك: حالة الفضل والتعثر التي واجهتها العديد من المنظمات وكان أبرزها شركة وورلدكو (Worldcom)، فضيحة اينرون الأميركية (Enron) التي كان سببها تساهل بعض المدققين الخارجيين بالإضافة الى عدم دقة التقارير المالية الصادرة عن هذه الشركات.

عليه؛ أوجدت الأسباب الملحة فى نظر البنوك المركزية فى العالم للاتحاد لإيجاد معايير عالمية ومقاييس متفق عليها فى الحوكمة، فقام المشرعون بإصدار عدة قوانين وتعميمات للمؤسسات المالية باعتبارها عمودا فقريا للاقتصاديات لتبنى قواعد الحوكمة. من هنا أسست اتفاقيات "بازل" التى جاءت تتضمن مبادئ دولية متفق عليها للمؤسسات المالية والمصرفية حيث أصبحت معظم دول العالم تركز عليها وذلك حفاظا على سلامة نظامها المصرفى.

مفهوم الحوكمة:

هى مجموعة من القواعد والاجراءات التى يتم بموجبها ادارة الشركة والرقابة عليها عن طريق تنظيم العلاقات بين مجلس الإدارة، الادارة التنفيذية، المساهمين، أصحاب المصالح الاخرين، والمسئولية الاجتماعية والبيئية للشركة.

وقد عرفت منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية - التى تضم فى عضويتها أكثر الدول المتقدمة من الناحية الاقتصادية - الحوكمة بأنها النظام الذى يحدد توزيع الحقوق والمسئوليات داخل الأطراف المختلفه داخل المؤسسات (مجلس إدارة مساهمين إدارة تنفيذية أصحاب المصالح الاخرين فى المؤسسة عاملين او موظفين او عملاء).

وعليه؛ يمكننا القول من خلال التعريفات أعلاه أن الحوكمة تعنى بادارة المؤسسات سواء كانت خاصة أو حكومية، وتهتم بشكل رئيس بالأسلوب الذى يتم فيه ادارة المؤسسة والرقابة عليها وفحص قدرات مجلس الإدارة على دفع السياسات ورسم الأهداف وتوجيه المؤسسة بما يتفق ومصصلحة المساهمين وأصحاب المصالح الأخرى، بالإضافة لمنع تضارب المصالح بين الإدارات المختلفة.

الجدير بالذكر أن هناك خطأ شائعاً يتم من خلاله تعريف الحوكمة على أنها تمثل الرقابة فقط، والصحيح أن الرقابة

جميع الفئات المعنية، وتوضح القواعد والإجراءات اللازمة لصنع واتخاذ القرارات الرشيدة المتعلقة بعمل المنظمة. هذا النوع من الحوكمة تدعم العدالة والشفافية والمساءلة المؤسسية ويعزز الثقة والمصداقية في بيئة العمل.

• الحوكمة المؤسسية :

هي مجموعة من المبادئ والضوابط العامة التي تحقق الانضباط المؤسسي لنظام العمل، خصوصا أن الحوكمة تهدف إلى العدالة والنزاهة والمساءلة والشفافية في الخدمات والأداء على حد سواء؛ من خلال العمل بكفاءة ومهنية وشفافية ونزاهة وبمبادئ أخلاقية عالية في محيط العمل.

• حوكمة الشركات :

حوكمة الشركات هي القوانين والقواعد والمعايير التي تحدد العلاقة بين إدارة الشركة من ناحية وحملة الأسهم وأصحاب المصالح أو الأطراف المرتبطة بالشركة (حملة السندات ، العمال ، الموردین ، الدائنين ، المستهلكين) من ناحية أخرى وتشمل حوكمة الشركات العلاقات بين المصالح المختلفة والأهداف وإدارة الشركة وأصحاب المصالح الأخرى تشمل العمال (الموظفين) والعملاء والدائنين ، وحاملي السندات ، والموردین ، والمنظمين ، والمجتمع بأسره وفي الشركات غير الهادفة للربح أو المنظمات الأخرى.

• حوكمة بيئية واجتماعية وحوكمة الشركات (ESG) :

تعد هذه الحوكمة المصطلح الشامل للمعايير المستخدمة فيما أصبح يعرف باسم الإستثمارات المسؤولة من الناحية الاجتماعية.

• الحوكمة الذكية :

تعنى المذاهب والأنماط المستقبلية، وهو بمثابة تدريب على الخيال المؤسسي الذي يقترح تصميم مؤسس لطريق متوسط بين الغرب والشرق يحاكي القيادة والإدارة الرشيدة.

تهدف الحوكمة إلى تحقيق عدد من المبادئ وأهمها :

١. الحكم الرشيد.
٢. الإدارة الرشيدة.
٣. الديمومة والبقاء.
٤. التنمية المستدامة.

٥. الشفاف.

٦. المساءلة.

٧. المسؤولية.

٨. المساواة.

٩. التحسس بالمخاطر وإدارة الازمات.

١٠. التطور والتقدم.

١١. الاستشراف القريب.

أهداف الحوكمة:

- تنمية الموارد البشرية.
- تنمية الموارد المالية.
- تنمية وتطوير الكوادر الوظيفية.
- تعزيز منظومة الخبراء والمستشارين.
- تطوير وسائل وأساليب منظومات الرقابة الخارجية والداخلية.
- تطوير وسائل وأساليب منظومات الشفافية والمساءلة.
- تطوير النظام الإداري للمؤسسات المالية بما يتناسب وحجم التطور المائل.
- تطوير ميثاق أخلاق مهني للعمل.
- تعزيز ثقافة الحوكمة الرشيدة.

ولعل من نافلة الحديث أن تؤكد أهمية الحوكمة باعتبارها صمام أمان القطاع المصرفي والمالي ، كما تؤكد أيضا عواقب عدم الامتثال بها ، ودوننا تجارب الدول من حولنا ولعل أبرزها الأزمة المالية في اليونان التي كادت أن تعصف بوحدة الاتحاد الأوروبي وذلك لعدم تقديم اليونان لقوائم إفصاح مالية حقيقية وعدم التزامها بمعايير الحوكمة ، والأمثلة كثيرة عن المؤسسات المالية التي تعرضت للأنهيار والدمج والافلاس ... الخ.

ويبقى لنا عزيزي القارئ وبعد أن حاولنا جهدنا في تقديم خلفية متواضعة جدا عن الحوكمة متفادين الوقوع في خطأ الاختصار المخل والتطويل الممل ، حق لنا أن نسأل مامدى تأثير عدم تطبيق معايير الحوكمة على مؤسساتنا المالية ؟

وهل يمكن إحالة الأزمات التاريخية لقطاعنا المالي والمصرفي لعدم تطبيقها، وإذا كان ذلك كذلك ماهي الخطوات التي اتبعناها الآن لتلافي تكرار حدوث هذه الأزمات، وهل إستوعبنا الدرس؟



رواد التأمين التكافلي الإسلامي .. في العالم ..



www.islamicinsur.com

الأزمة النقدية في السودان بين الحقيقة والخيال

أ. عيسى محمد أحمد موسى
باحث أكاديمي و مصرفي



ترتديها، وكيفية قياسها، في وقت لم يكن مفهوم القيمة متبلوراً بعد. وعندها اعتبرت النقود مقياساً ومعيّاراً للقيمة. ولم يتفق الاقتصاديون على طبيعة النقود ووظائفها وقيمتها، مكتفين فقط بالاتفاق بأن طبيعة النقود غير معروفة بدقة. وهذا الغموض أدى إلى الإجماع فيما بينهم على أن النقود هي ما تفعله النقود وأننا نقبلها لأن الآخرين يقبلون بها. ومع تطور النقود تطورت المصارف إلى أن ظهرت المصارف الحديثة وظهور مفهوم مصارف الودائع في القرن الرابع عشر ومعها تطور التبادل التجاري. وهكذا تشكل الاقتصاد المصرفي ببطء شديد عبر التاريخ. وظهر مفهوم النقود الكتابية كأداة للائتمان، بإعتبارها شكلاً جديداً من النقود وأصبحت الوديعة والحساب الجاري ممتلكات كتابية ونقوداً حقيقية، حيث تحولت النقود عبر الزمن من شكلها المادي إلى وسائط غير مادية للمبادلة.

إن النقود في يومنا هذا، ليست سلعة ثابتة، بل نوعاً من الأصول أو الثروة، نبحث عنها ليس لذاتها، لأن المنفعة الذاتية لو سيطر نقدي فقدت أهميتها مع التطور الاقتصادي. إننا نبحث عن النقود لإمكانية إنفاقها، أي كوسيلة دفع أو تبادل، حيث يمكن للأفراد الاحتفاظ بمدخراتهم الحالية لتلبية احتياجاتهم المستقبلية، وهذا الاحتفاظ يتم بشكل أصول مالية أو بشكل نقد سائل، فالنقود إذن هي أي شيء يحظى بالقبول العام في التداول، وله قوة شرائية عامة ويستخدم وسيطاً في التبادل ومقياساً للقيم ومستودعاً لها، كما تستخدم وسيلة للمدفوعات الأجلة.

إحتاج الإنسان من قديم الزمان إلى وسيلة دفع لتسوية معاملاته اليومية والحياتية، فعرف الإنسان المقايضة بالسلع كأولى الوسائل، ثم استخدمت المواشي في اليونان وروما، والشاي في الصين، والأقمشة القطنية في أفريقيا، وبسرعة احتلت المعادن مكانة مرموقة بين السلع حيث استخدم الحديد في إسبارطة والبرونز في روما... ومن ثم النحاس فالفضة.. وأخيراً الذهب، إلى أن حلت محلها النقود الورقية والكتائبة.

وتعتبر النقود من أهم أدوات العصر الحديث وذلك لما لها من أدوار في الاقتصاد، فتعددت أشكالها ومسمياتها وتباينت وظائفها فهي مبرئة للذمة، وتستخدم لتسوية المعاملات، ومستودع ومخزن للقيمة، فهي عصب الحياة. وقد ظهرت الكثير من النظريات للطلب على النقود وعرض النقود وذلك لمعالجة الكثير من الاختلالات التي تحدث فيهما وقد شهد السودان في الآونة الأخيرة جزءاً منها فدخل في أزمة نقدية طاحنة، حيث لم يتمكن الناس من سحب أرصدهم بالمصارف فخلق أزمة ثقة وجفوة تسببت في فقدانهم للثقة في الجهاز المصرفي وظهرت الكثير من الممارسات السالبة في الأسواق جراء الندرة في الأوراق النقدية.

وقد تطورت النقود عبر حقب تاريخية طويلة من عمر الإنسانية لتؤدي وظيفة إتمام المعاملات والصفقات التجارية، وظهرت الكثير من التساؤلات حول مفهوم النقود وماهيتها، وما هي الخدمات التي تؤديها، والاشكال التي

حوكمة والتزام

حيث سارع معظم المودعين لسحب ودائعهم، فالبنوك - وكما هو معلوم - تقوم علي مبدأ وفلسفة الموازنة بين الربحية والسيولة والأمان من ناحية أخرى. فلجأت البنوك إلى ملاذها الأخير والأمن - البنك المركزي - وهذا الأخير لم تكن لديه الإحتياجات الكافية من النقد لمواجهة سيل السحوبات من قبل المودعين، فحدثت الأزمة.

النظام النقدي:

بني الإقتصاديون التقليديون في القرن السابع عشر النظام النقدي على قاعدة الذهب وهو أن تقوم الدولة بسك عملتها بالذهب أو بأوراق نقدية قابلة للتحويل إلى ذهب، وفي العام ١٩٤٤م اجتمع ممثلوا الدول الصناعية الكبرى في مؤتمر بريتون وودز ووجدوا أن نظام قاعدة الذهب لم يكن مرناً ولم يساعد على تجاوز الأزمات الإقتصادية فعمدوا على إستبداله بنظام آخر سُمي (بريتون وودز) وهو نظام مبني على أساس تحديد سعر لكل عملة مقابل كل من الدولار والذهب، ووفقاً لهذا النظام فقد أصبحت أسعار الصرف ثابتة وقابلة للتعديل في الوقت نفسه، ثم جاءت صدمة نيكسون (١٩٧٣م) والتي تم فيها إلغاء التحويل الدولي المباشر من الدولار الأمريكي إلى الذهب، وذلك بإستبدال نظام بريتون وودز بنظام تعويم العملات الورقية، وظل هذا النظام قائماً إلى يومنا هذا.

وقد ظهرت العديد من النظريات التي تفسر وتدرس سلوك النقود وكيفية حفظ التوازن الإقتصادي بين عرض النقود والطلب عليها، بدءاً بالنظرية النقدية التقليدية، مروراً بالنظرية النقدية النفسية، نظرية فيكسل، نظرية كينز، نظرية هيكس - هانسن، وأخيراً نظرية ميلتون فريدمان (الاتجاهات النقدية المعاصرة). ولسنا هنا بصدد دراسة هذه النظريات بقدر ما نأخذ منها ما يعيننا على تحليل الأزمة النقدية التي ضربت السودان أواخر العام ٢٠١٧م.

البنك المركزي والنظرية الكمية للنقود:

يتبع البنك المركزي السوداني النظرية الكمية للنقود ومعادلتها كما يلي:

$$MV = PQ$$

حيث:

تمثل عرض النقود.	M
تمثل سرعة دوران النقود.	V
تمثل مستوى الاسعار.	P
تمثل الإنتاج.	Q

وكما هو معلوم فللنقود أنواع عديدة فهناك النقود السلعية، النقود المعدنية، النقود الورقية والمصرفية، النقود المساعدة، النقود الخطية أو الكتابية، وأشباه النقود.

الأزمة النقدية في السودان:

تنامي الإقتصاد السوداني في العقدين الأخيرين من الزمان وارتفعت معدلات التضخم، وتبعاً لذلك زاد حجم المعاملات التجارية فزاد الطلب على النقود بشقيها الورقي والخطي، وزاد الطلب على السحب النقدي بصورة أخص. ولم تكن الزيادة في المعروض من الأوراق النقدية ولا في تركيبها الضئيلة تتناسب مع معدلات السحب المتزايد من قبل العملاء، فالمعروف إقتصادياً أنه وفي ظل إرتفاع معدلات التضخم، تلجأ الدول إلى زيادة قيمة الفئات النقدية لتجاري بها تسوية المعاملات التجارية الكبيرة كشراء الذهب والعقارات والسيارات وغيرها... وهذا ما لم يحدث، حيث ظلت أعلى قيمة لفئة الجنيه السوداني خمسين جنيهاً.

في نهايات العام ٢٠١٧م وحينما أعلنت وزارة المالية عن رفع قيمة الدولار الجمركي من ستة جنيه إلى ثمانية عشر جنيه، إرتفعت مباشرة أسعار الدولار والعملات الأخرى في الأسواق الموازية. هنا شعر أصحاب المدخرات بأن أموالهم طرف البنوك تتناقص وتفقد قيمتها، وب عقلية الإنسان الرشيد إتجه أغلبهم إلى تحويل هذه المدخرات من العملات الورقية إلى سلع رأسمالية كالعقارات أو السيارات أو الذهب أو حتى تحويلها إلى عملات أخرى كالدولار وغيره... فيما يعرف إقتصادياً بمخزن القيمة، فزاد الطلب على السحب النقدي للجنيه السوداني. هذا بالإضافة إلى دخول بنك السودان كمشتري للذهب بمبالغ نقدية كبيرة من المعدنيين التقليديين، ومعظمهم يتواجدون في الأصقاع وليست لديهم حسابات بنكية، فأثر هذا على حجم الأوراق النقدية المطبوعة - والتي هي بالضرورة أقل من عرض النقود - وزاد في نفس الوقت الطلب على الدولار فزاد هذا بدوره من قيمة الدولار مما أدى إلى زيادة أسعار السلع والخدمات. ومن هنا نتج التضخم فارتفعت معدلاته وتسارعت بوتيرة عالية. فالنضخم الذي نعيشه هو ناتج عن سعر الصرف وليس من طباعة النقود.

ذكرنا أنه مع زيادة حجم الطلب على السحب النقدي - مع قلة المعروض من الأوراق النقدية - أصبحت البنوك غير قادرة علي مواجهة هذه السحوبات، فسرت شائعة مفادها أن بنك السودان قد حدد سقفوات للسحب وأن البنوك قد أفلسن، فهرع الناس إلى البنوك لسحب ودائعهم والتأكد من صحة الشائعة. فحدث ما كانت تخشاه البنوك وتتفاداه،

وتنص النظرية على أن عرض النقود مضرورياً في سرعة دوران النقود يساوي الإنتاج مضرورياً في الأسعار. فهناك كتلتان في طرفي المعادلة هما: كتلة النقد وكتلة السلع والخدمات، ولكي يكون سوق النقد في حالة توازن ينبغي أن تتساويا.

وقد قامت النظرية الكمية للنقود على مبدأ نظام قاعدة الذهب ولها خمسة إفتراضات أساسية، منها ثبات سرعة دوران النقود (V) والإنتاج (Q) في المدي القصير وأن وظيفة النقود هي تسوية المعاملات، وبالتالي أي زيادة في عرض النقود (M) تؤدي حتماً إلى زيادة في المستوى العام للأسعار (P) وبمعنى آخر فإن زيادة كتلة النقد عن كتلة السلع والخدمات تسبب زيادة في المستوى العام للأسعار والذي يؤدي إلى التضخم. وعلى العكس من ذلك يحدث الإنكماش الإقتصادي.

تمثل كتلة النقد عرض النقود بمعناه الأوسع ($M3$) الذي يتكون من: النقود بأيدي الجمهور، حسابات الودائع الجارية، والودائع لأجل وحسابات التوفير والمشتقات المالية الحديثة. وتشمل كتلة النقد كافة وسائل الدفع المختلفة في إقتصاد ما وهي: (الأوراق النقدية والشيكات والتحويلات والأوراق المالية ونقاط البيع والموبايل المصرفي وغيرها) والتي بموجبها تتم تسوية المعاملات المالية.

ويبقى السؤال ما هو الحجم الأمثل من عرض النقود والذي لا يؤثر على إرتفاع الأسعار؟ وللإجابة على هذا السؤال ينبغي التفريق بين مفهومين هما: عرض النقود وطباعة النقود.

عرض النقود كما ذكرنا هو العملة بأيدي الجمهور مضافاً إليها النقود الائتمانية والسندات الحكومية والأوراق المالية وكل المشتقات الحديثة.

أما طباعة النقود فهي تعني تحويل جزء من عرض النقود إلى أوراق نقدية مطبوعة (بنكنوت) وعملة معدنية لتسهيل المعاملات التجارية بين الجمهور خارج الجهاز المصرفي، فهي بهذا المفهوم تمثل ذلك الجزء من عرض النقود بمعناه الضيق والذي يسمى بالنقد بأيدي الجمهور، ولا يخفي على القارئ أنه يشكل جزء من عرض النقود. وهذا يقودنا إلى تساؤل آخر: ما هو الحجم الأمثل من النقود الورقية التي يجب طباعتها من إجمالي عرض النقود بحيث لا تكون له آثار تضخمية؟ وهل حقيقة أن له آثار تضخمية؟ وما هي مخاطر طباعة النقود للدولة؟ وفي المقال القادم سنحاول الإجابة على هذه الأسئلة.



فعالية لجنة المخاطر في الحد من المخاطر المالية المصرفية



د. محمد مبارك مصطفى الإمام
باحث اقتصادي ومصرفي



ونفترض بناءً على هذه المشكلة أنه:

تمهيد:

١. لا توجد علاقة بين مداخل تشكيل لجنة المخاطر وضوابط تشكيل اللجنة.
٢. لا توجد فروق في إجابات المبحوثين تبعاً للمخاطر المالية (الإلتزام، السيولة والسوق).
- ونهدف بالدراسة إلى الحد من المخاطر المالية المصرفية كهدف رئيس، بالإضافة الي:
١. معرفة ماهية المخاطر المالية.
٢. معرفة على ضوابط تشكيل لجنة المخاطر.
٣. توضيح العلاقة بين المخاطر المالية المختلفة (الإلتزام، السيولة والسوق).
٤. توضيح مهام ومسؤوليات لجنة المخاطر في الحد من المخاطر المالية المصرفية.

لجان المخاطر:

شهد العالم خلال العقود الثلاثة الماضية انهيارات مالية وفشلات إدارية في بعض الشركات وتكبد المساهمين فيها خسائر فادحة، ونُسبت المسؤولية عن ذلك إلى الهيئات الإدارية في الشركات ولمجالس الإدارة فيها، وعُزي ذلك إلى وجود ضعف أو فشل لدى مجالس الإدارة في عمليات الإشراف والرقابة على العمليات المالية والمحاسبية فيها.

حققت المصارف السودانية انتشاراً واسعاً خلال الفترة الماضية لتحقيق أهدافها الرئيسية المتمثلة في تعظيم أرباح حملة الأسهم وتعظيم القيمة السوقية للسهم، وبالتالي تكون هذه المصارف مطالبة بإحداث نقلة نوعية وكمية في أداء وظائفها بكفاءة عالية، وبالرغم من حرص المصارف على القيام بدورها تجاه المساهمين والمستفيدين بصورة عامة تتعرض بعض المصارف إلى عدة مخاطر مالية متمثلة في الضمانات الإئتمانية والإسراف في التمويل وتأرجح سعر الفائدة. مما دعى الأمر إلى وجود لجنة فاعلة لمراقبة وتقويم نظام الرقابة الداخلية لضمان جودة العمليات المصرفية تعرف بلجنة المخاطر. عليه تقوم هذه الدراسة بتوضيح دور هذه اللجنة في الحد من المخاطر المالية المصرفية.

وتأتي المشكلة متمثلة في الضمانات الإئتمانية والإسراف في التمويل وتأرجح سعر الفائدة هاجسا للعمل المصرفي باعتبارها مخاطر مالية تستلزم الوقوف عندها والتوصل إلى آلية تحد من هذه المخاطر لطمأنينة المساهمين والمستفيدين في تعظيم أرباحهم، وعليه تمت صياغة المشكلة في التساولين الآتيين:

١. ما مدى علاقة مداخل تشكيل لجنة المخاطر بضوابط تشكيل هذه اللجنة.
٢. ما أثر المخاطر المالية (الإلتزام، السيولة والسوق) على المصرف.

١. نشأة لجان المخاطر:

أدرجت لجنة بازل إدارة المخاطر كأحد المحاور الهامة لتحديد المبادئ التوجيهية وتشجيع الاتجاهات العالمية أن تكون لدى كل بنك لجنة مستقلة تسمى لجنة إدارة المخاطر يُنَاط بها مسؤولية وضع السياسات العامة، بينما تتولى الإدارة المتخصصة لإدارة المخاطر تطبيق تلك السياسات، كما تقع على عاتقها المسؤولية اليومية لمراقبة وقياس المخاطر للتأكد من أن أنشطة المصرف تتم وفق السياسات والحدود المعتمدة.

المخاطر حقيقة ثابتة الحدوث حيث تنشأ هذه المخاطر عندما يكون هنالك احتمال لأكثر من نتيجة والمحصول النهائية غير معروفة.

تعرضت المهنة المصرفية إلى العديد من الإنتقادات في ضوء أعمالها عقب الإنهيارات المالية العالمية، الأمر الذي أدى إلى تقديم حلول من قبل الهيئات العالمية لتفعيل الدور الذي تقوم به لجنة المخاطر، وقد ساعدت كثير من العوامل والأسباب التي تضافرت مع بعضها البعض لدعم وظهور فكرة لجان المخاطر، تمثلت في حاجة أصحاب المصلحة في الشركات خاصة المقيدة بالأسواق المالية إلى آلية إدارية تساهم في ضبط ورقابة أداء إدارة السوق كوكيل عنهم فيما يختص بالأمور المالية والإدارية

لجنة المخاطر هي لجنة يتم تعيين أعضائها عن طريق المصرف من الأعضاء غير التنفيذيين بمجلس الإدارة، وتُعد قناة اتصال بين مجلس الإدارة والمراجع الخارجي للمنشأة ولها دور رقابي على جميع عمليات المنشأة

٢. مسؤوليات اللجنة:

تتضمن مسؤولية لجنة إدارة المخاطر في المصرف ما يلي:

- تحليل جميع المخاطر بما فيها مخاطر الائتمان، السوق والسيولة.
- تطوير منهجيات الضبط والقياس لكل نوع من المخاطر.
- التوصية للجنة إدارة المخاطر بسقوف للمخاطر والموافقات ورفع التقارير والاستثناءات.
- تزويد المجلس والإدارة التنفيذية العليا بمعلومات عن قياس المخاطر ومنظومة المخاطر.
- توفير معلومات حول المخاطر لاستخدامها لأغراض الإفصاح والنشر للجمهور.
- قياس كفاءة وفعالية خطة إدارة المخاطر عن طريق التغذية الراجعة ومن خلال نسب الإنجاز المتحقق وفق مؤشرات الأداء.

٣. أهداف اللجنة:

- الإشراف على واعتماد ورصد جميع الجوانب التي تتعلق بامتثال المصرف لإطار المخاطر التشغيلية والمتطلبات التنظيمية.
- زيادة احتمالية النجاح وتخفيض كلاً من احتمال الفشل وعدم التأكد من تحقيق الأهداف.
- المساعدة في تقدير الاحتياجات الطارئة كماً ونوعاً للحيلولة دون إعاقة الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة.
- تعظيم الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.
- تقليل حجم الخسائر بمختلف أشكالها في حال وقوع حدث معين يؤثر على سير تنفيذ الخطط الاستراتيجية أو التنفيذية.

٤. مداخل تشكيل اللجنة:

- هنالك مدخلين يمكن إتباعهما عند تشكيل لجان المراجعة هما:
- المدخل الاختياري: يعني عدم وجود أي إلزام قانوني بتكوين لجان المراجعة ويُترك الاختيار للشركة في تقرير مدى حاجتها للجنة المراجع.
 - المدخل الإلزامي: يعني أن تكوين لجان المراجعة داخل الشركات يتم بحكم القانون المنظم لهذه الشركات أو كشرط أساس لتسجيل الشركة في سوق الأوراق المالية.

٥. عوامل تشكيل اللجنة:

- توجد عدة مقومات من شأنها الوقوف على عملية التشكيل الجيد للجنة المخاطر في المصرف وقدرتها على إنجاز الأعمال الموكلة إليها وفعالية هذه اللجان ينعكس إيجاباً نحو تحقيق أهداف المصرف.
- تتمثل هذه المقومات في الآتي:
- تكون عضوية اللجنة من ثلاثة أعضاء على الأقل وفق الهيكل التنظيمي بالمصرف.
 - تتكون اللجنة من رئيس الإدارة والمسؤولون الآخرون في الإدارة، إدارة الأصول والالتزامات، ولجان مخاطر المستهلكين والعمليات.
 - ضمان الامتثال لسياسات البنك وتوجيهات المصرف المركزي والمبادئ التوجيهية.
 - تستعرض اللجنة وتوافق على التسهيلات الائتمانية للمصرف والاستثمارات في الأسهم.
 - كذلك تركز على الجودة، وتخصيص وتطوير الأصول وكفاءتها للتغطية.
 - الوفاء بمسؤولية اللجنة في الإشراف على وظائف وعمليات إدارة المخاطر التشغيلية.

حوكمة والتزام

ظاهرة أو حالة معنوية أو نفسية تلازم الشخص عند اتخاذ القرارات أثناء حياته اليومية، وما يترتب عليها من ظهور حالات الشك أو الخوف أو عدم التأكد من نتائج تلك القرارات التي يتخذها هذا الشخص بالنسبة لموضوع معين.

تُعرف إدارة المخاطر على أنها تحديد، تحليل والسيطرة الاقتصادية على المخاطر التي تُهدد الأصول أو القدرة الإيرادية للمؤسسة وبصيغة أخرى إن إدارة المخاطر هي تعيين ختلف حالات التعرض للمخاطر وقياسها ومتابعتها وإدارتها.

يجب أن تضمن لجنة المراجعة وجود نظام فعال لإدارة المخاطر بالشركة بحيث يدعم أوجه الرقابة، وضمان اللجنة أن إدارة المخاطر تتم بما يتفق مع الطرق المهنية السليمة وأنها متكاملة مع الممارسات العلمية ومتماشية مع آليات اتخاذ القرار، كما يجب التأكد من:

١. وجود عملية رسمية لتحديد وتقدير إدارة المخاطر في كل المستويات بالمصرف.
٢. سياسة المخاطر مستمدة من مجلس الإدارة الذي يضمن بدوره كفاءة وفعالية هذه المهمة.
٣. أن المديرين التنفيذيين والإدارة العليا وكافة العاملين بالشركة يفهمون أدوارهم لإدارة المخاطر.
٤. التحديث المستمر لإدارة المخاطر لعكس الوضع الحالي والتغيرات الجارية.
٥. وجود سجلات معدة للمخاطر توفر أساساً لرقابة داخلية فاعلة.

تكمّن أهمية لجنة المخاطر في المصرف حيث لها مسؤوليات إشرافية واسعة نشاطات المصرف، وأن اللجنة لن تحل محل الإدارة التنفيذية بالمصرف، حيث أن مسؤولية كافة تلك الوظائف ترتبط بالإدارة. وتنحصر مهمتها الأساسية في مساعدة مجلس الإدارة على أداء مهامه بكفاءة وفعالية، وأن اللجنة عند قيامها بوظائفها لا بُد أن تأخذ في الاعتبار نوعين من المخاطر:

١. مخاطر بيئة الرقابة الداخلية، والتي تتضمن الظروف والأحداث التي تؤثر على الإدارة والرقابة الإدارية.
٢. مخاطر بيئة الرقابة الخارجية، والتي تتضمن ظروف صناعية والتشريعات والقوانين وبيئة الأعمال واتجاهات جهات الرقابة الرسمية.

يتضح مما سبق أن جميع هذه المخاطر تكون من صنع البشر، ضعف وخلل في القوانين واللوائح من ناحية، والمطامع التحكيمية والأهداف الشخصية من ناحية أخرى، حيث تُحدد مسؤوليات إشراف اللجنة ومهامها في الرقابة الداخلية والرقابة الخارجية.

٦. ضوابط تشكيل اللجنة:

هنالك مجموعة من الضوابط الخاصة بتشكيل لجنة المخاطر في أي مصرف حتى تؤدي هذه اللجنة أعمالها بكفاءة وفعالية ويمكن تلخيصها في الآتي:

- أ. التحديد الواضح لسلطات ومسؤوليات اللجنة.
- ب. ضرورة توافر الخبرة والمهارة في أعضاء اللجنة.
- ج. ضرورة تحديد العدد الملائم لأعضاء اللجنة.
- د. إستقلالية اللجنة ووضعها في الخريطة التنظيمية.
- هـ. تحديد عدد مرات إجتماع اللجنة.
- و. ضرورة الإفصاح عن اللجنة.

المخاطر:

السمة الأساسية التي تحكم نشاط المصرف هي كيفية إدارة المخاطر وليس تجنبها، وهنا يأتي دور الفكر المحاسبي والمالي المعاصر من خلال توصيف تلك المخاطر وقياسها والإفصاح عنها بالشكل الذي يمكن مستخدمي القوائم المالية من الحكم على مدى قدرة المصرف على إدارة المخاطر والسيطرة عليها، ومن ثم تمكين هؤلاء المستخدمين من التنبؤ بالمخاطر الكمية والنوعية التي يمكن أن يتعرض لها المصرف مستقبلاً واتخاذ القرارات الاستثمارية والقرارات الأخرى المتعلقة بمعاملاتهم مع المصرف



إدارة المخاطر:

هي تنظيم متكامل يهدف إلى مجابهة المخاطر بأفضل الوسائل وأقل التكاليف وذلك عن طريق إكتشاف الخطر وتحليله وقياسه وتحديد وسائل مجابهته مع إختيار أنسب هذه الوسائل لتحقيق الهدف المطلوب.

عبارة عن إجراء منتظم للتخطيط من أجل (تحديد، تحليل) الإستجابة ومتابعة المخاطر المتعلقة بالمشروع، إذن هي مسؤولية مستمرة عبر تنفيذ المشروع.

إذن يمكن القول أن إدارة المخاطر المصرفية عبارة عن عملية تحديد المخاطر المحتملة الحدوث وتحليلها وقياسها وتقويمها ومن ثم إعداد الإحتياطات للحد منها والسيطرة عليها، من خلال جودة الأداء والرقابة المستمرة من الجهات المنوط لها متابعة تنفيذ سياسات المصرف.

١. تحديد كمية المخاطر:

- أ. عملية متواصلة ومستمرة قد تظهر مخاطر جديدة أثناء تنفيذ كل مرحلة أو مهمة في المشروع.
- ب. تتطلب هذه العملية معرفة بالمنظمة، المشروع، السوق، البيئة.
- ج. فهم سليم لأهداف المنظمة، الإستراتيجية، بيئة العمل.
- د. أدوات التحديد: العصف الذهني، مخطط السمكة والمخاطر الشائعة.

٢. تصنيف المخاطر: تُصنّف المخاطر إلى مخاطر مالية ومخاطر غير مالية حيث تتعرض هذه الدراسة إلى المخاطر المالية.

المخاطر المالية:

١. المخاطر الائتمانية:

تنجم هذه المخاطر عادة عندما يمنح المصرف العملاء قروضا واجبة السداد في وقت مُحدد مستقبلاً، وعند فشل العميل في الوفاء بالتزاماته بالدفع وقت حلول موعد إرجاع القرض، أو عندما يفتح المصرف خطاب إعتدال مستندي لإسترداد بضائع نيابة عن العميل في توفير المال الكافي لتغطية البضائع حين وصولها.

٢. مخاطر السوق:

تنشأ مخاطر السوق لتغيرات مفاجئة في أحوال السوق، حيث تتأثر المصارف بذلك التغيير. وتنقسم هذه المخاطر إلى الآتي:

- أ. مخاطر أسعار الفائدة.
- ب. مخاطر تقلبات أسعار الصرف.

٣. مخاطر السيولة:

تتعرض البنوك من حين لآخر إلى سحبيات مفاجئة من قبل المودعين لسباب خاصة بهم ولا بُدّ للبنوك أن تحتاط لمثل هذه السحبيات إما بالإحتفاظ بإحتياطي في شكل نقد في خزائنها أو مدائع لدى بنوك ومؤسسات أخرى، أو الإحتفاظ بموجودات عالية السيولة والتي يمكن تحويلها بسرعة إلى نقدية.

تخطيط الإستجابة للمخاطر:

- أ. تُعتبر الإستجابة للمخاطر بمثابة عملية إختيار وتطبيق إجراءات بغرض التغيير في المخاطر.
- ب. عملية تنفيذ الخطة لعلاج المخاطر هي الهدف الأساس من كل ما تم من مراحل التخطيط والتجهيز للتنفيذ.

يمكن النظر إلى المخاطر بالآتي:

- المخاطر السلبية: هي التي قد تؤثر في قدرة المشروع على تحقيق غاياته.
- المخاطر الإيجابية: هي التي يمكن إستغلالها كفرصة لتحقيق منافع إيجابية.

رصد المخاطر والتحكم فيها:

- أ. حيث أن لدينا مجموعة من الأهداف المترابطة، أهمها تحديد المشاكل (الأخطار، التعرض للخطر والمخاطر) التي قد يقع فيها المصرف أو يقع فيها الأفراد لمواجهة تلك الأهداف.



حوكمة والتزام

ج) يجب أن تتأكد عملية الرقابة من تطبيق إجراءات التحكم المناسبة على أنشطة المنظمة، وأن الإجراءات قد تم فهمها وأتباعها.

هـ) يجب على أي عمليات للرقابة والمراجعة أن تحدد فيما إذا كانت:

- الإجراءات المتبعة قد أعطت النتائج المخطط له.
- الإجراءات المتبعة والمعلومات التي تم جمعها بغرض فحص الأخطار كانت ملائمة.
- التطوير المعرفي قد ساعد على الوصول إلى قرارات أفضل وتحديد الدروس المستفادة لفحص وإدارة الأخطار مستقبلاً.

محددات (معوقات) إدارة المخاطر:

أ. إذا تم تقييم المخاطر أو ترتيبها حسب الأولوية بشكل غير مناسب فإن ذلك قد يؤدي إلى تضييع الوقت في التعامل مع المخاطر ذات الخسائر التي من غير المحتمل أن تحدث.

ب. تمضية وقت طويل في تقييم وإدارة مخاطر غير محتملة يؤدي إلى تشتيت المصادر التي كان من الممكن أن تستغل بشكل مربح أكثر.

ج. إعطاء عمليات إدارة المخاطر أولوية عالية جداً يؤدي إلى إعاقة عمل المنظمة في إكمال مشاريعها أو حتى المباشرة فيها.

هـ. من المهم أيضاً الأخذ بعين الاعتبار حسن التمييز بين الخطورة والشك.

من خلال اختبار فروض الدراسة اتضح انه :

لا توجد علاقة بين مداخل تشكيل لجنة المخاطر وضوابط تشكيل اللجنة.

ومن خلال تحليل البيانات والمعلومات اتضح ان العلاقة بين مداخل تشكيل لجنة المخاطر وضوابط تشكيل اللجنة علاقة طردية جيدة.

ايضا لا توجد فروق في اجابات المبحوثين تبعا للمخاطر المالية (الإلتزام، السيولة والسوق).

اتضح ان الفروق بين عبارات للمبحوثين عن المخاطر المالية ونسنتج من خلال التحليل وجود فروق في اجابات المبحوثين.

ب. تحديد أو التفرقة بين هذه الفئات الثلاث (الأخطار، التعرض للخطر والمخاطر) يكون غاية في الصعوبة لأن هذه المشكلة لا تدار جيداً إلا بحدوث حادث معين.

إعداد تقارير المخاطر:

التقرير عبارة عن وسيلة إتصال فعالة مع المستخدمين الخارجيين، وأداة لتقوية الروابط.

أ. أهمية التقارير:

- المعرفة بأهم الأخطار التي تواجه المصرف.
- العمل على زيادة الوعي داخل المصرف بأهمية إدارة المخاطر وبالمخاطر نفسها.
- معرفة مستمرة بكيفية إدارة الخطر في توقيت مناسب.
- إصدار سياسة إدارة خطر واضحة بحيث تغطي فلسفة إدارة المخاطر ومسؤوليتها.

ب. أنواع التقارير:

- تقارير داخلية : هي معلومات متنوعة عن المخاطر تُقدم لمستويات مختلفة داخل المصرف لتوفير الوعي الجيد لدى الإدارات المعنية (مجلس الإدارة، الأفراد).
- تقارير خارجية : هي التي تُقدمها المؤسسة لأصحاب المصلحة بشكل منتظم موضحاً سياسات إدارة المخاطر ومدى الفاعلية في تحقيق أهدافها.

يتم عمل التقارير الدورية لكل خطر وكذلك القيام بعمل الاتصالات اللازمة مع الإدارات التي تقع مسؤولية الخطر ضمن نطاق عملها، حيث أن المعلومات الدقيقة والاتصالات الجيدة من عناصر علاج الخطر.

مراقبة ومراجعة عمليات إدارة المخاطر:

أ) تتطلب إدارة المخاطر الفعالة نظام لتقديم التقارير والمراجعة للتأكد من التعرف الفعال علي الأخطار وفحصها وأن إجراءات التحكم في المخاطر الملائمة قد تم اتخاذها. ويجب إجراء المراجعة الدورية للسياسة ومستويات التوافق مع القوانين، ومراجعة معايير الأداء لتحديد فرص التطوير.

ب) يجب تذكر أن المنظمات ذات ديناميكية وتعمل في بيئة ديناميكية ومتغيرة، لذلك يجب التعرف علي التغيرات في المنظمات وعلى البيئة التي تعمل فيها وأنه تم عمل التعديلات الملائمة للنظم.

مناقشة النتائج:

٦. أفضلية المدخل الإلزامي على المدخل الاختياري في تكوين اللجنة.
٧. التناقض بين إدارة اللجنة وبين إدارة المصرف يدعم وجود اللجنة.
٨. تكوين لجنة المخاطر من ثلاثة أعضاء على الأقل من مختلف الإدارات بالمصرف.
٩. وجود فترة زمنية تحدد صلاحية عضوية اللجنة.

ثانياً: التوصيات:

١. الالتزام بتكوين لجنة المخاطر بناءً على متطلبات قانون الأسواق المالية.
٢. مراعاة تشيكل اللجنة من جميع المستويات الإدارية والفنية بالمصرف.
٣. الحد من التناقض بين إدارة اللجنة وبين إدارة المصرف لدعم وجود اللجنة.
٤. الاهتمام بتوفير الخبرة المصرفية المهنية الكافية لأحد أعضاء اللجنة على الأقل.
٥. وجوب الإلمام والدراية كافية لأعضاء اللجنة بطبيعة نشاط المصرف.
٦. التفاعل التأميل المهني لعضو اللجنة مع أداء واجباتها.
٧. الاهتمام بتدعيم وجود لجنة المخاطر بالمصرف.
٨. التحديث المهني المستمر للحد من المخاطر المالية في المصرف.

من خلال اختبار العلاقة بين مداخل تشكيل لجنة المخاطر وضوابط تشكيل اللجنة كانت العلاقة طردية وجيدة مما يدل على أن الالتزام بمدخل تشكيل اللجنة يتبعه الاهتمام بضوابط تشكيل اللجنة بنسبة ٥٧% وهي نوعاً ما نسبة جيدة ولكن يكون من الأفضل تحسين هذه العلاقة لتصبح قوية من واقع أهمية مدخل تشكيل اللجنة وضوابطها.

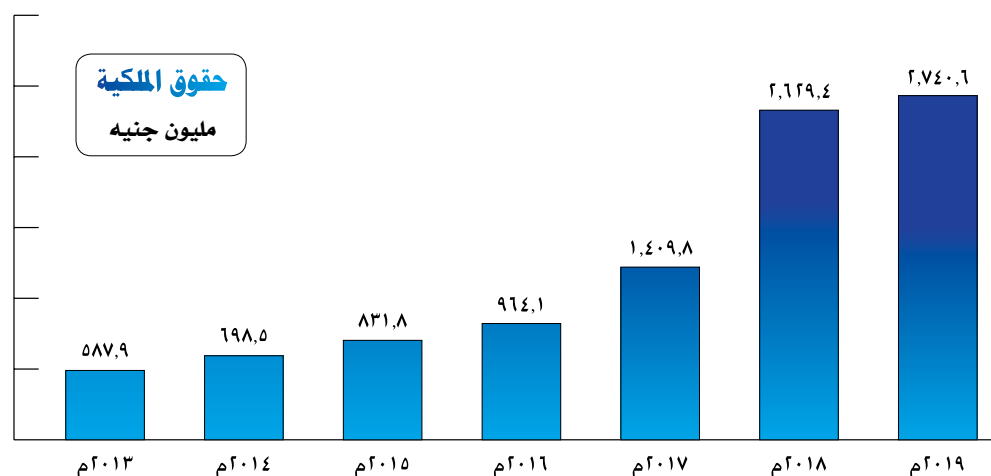
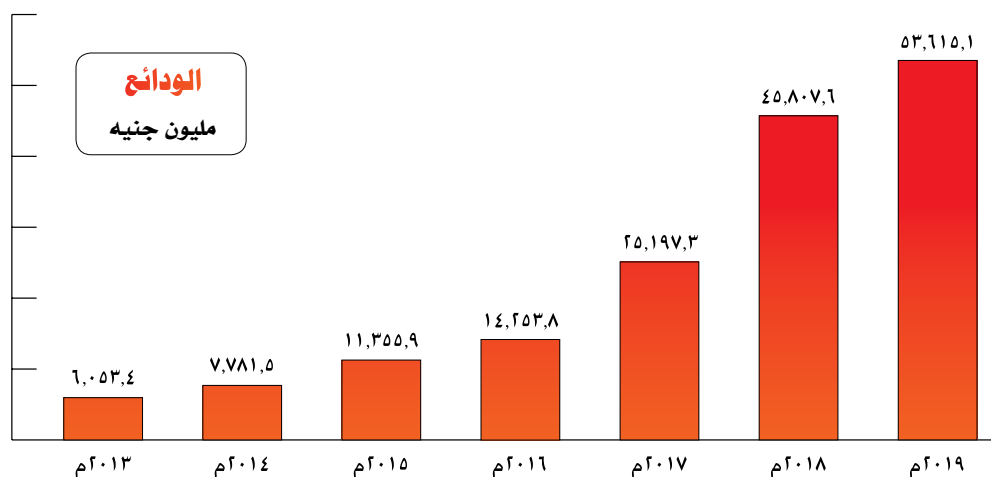
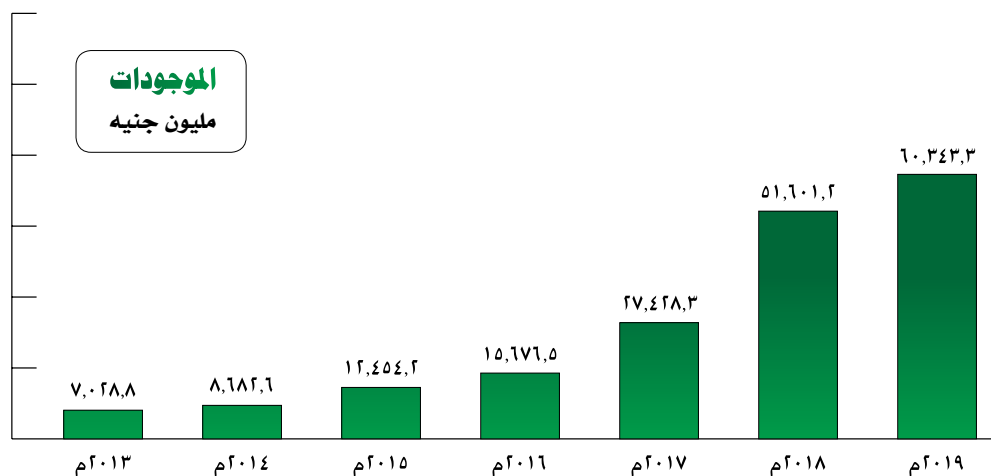
ومن خلال الإطار النظري واختبار الفرضيات ونتائجها توصل الباحثون إلى النتائج والتوصيات الآتية:

أولاً: النتائج:

١. توجد علاقة طردية جيدة بين مداخل تشكيل لجنة المخاطر وضوابط تشكيل اللجنة.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المخاطر المالية (الإلتزام والسيولة والسوق).
٣. وجود عملية رسمية تُحدد وتُقدر المخاطر المالية في كل المستويات.
٤. إستعداد سياسة لجنة المخاطر من مجلس الإدارة بالمصرف.
٥. إلزامية تكوين لجنة المخاطر يُحدث منازعات داخل إدارة المصرف.



مؤشرات أداء البنك



الوسائل غير الإلزامية لتسوية المنازعات المصرفية

تتعدد وتتنوع وسائل تسوية المنازعات التي تنشأ بين المصارف والآخرين فالى جانب الوسائل الإلزامية لحسم المنازعات بين المصارف والآخرين سواء كانوا عملاء للمصارف أو غيرهم ، كاللجوء للقضاء والتحكيم اذا كان هناك نص فى العقود يحتوى على شرط التحكيم، فتعتبر تلك وسائل الزامية يتحتم اللجوء اليها عند حدوث منازعات غير أن هنالك وسائل اخرى تعد وسائل غير الزامية يمكن أن تؤدي الى فض المنازعات بين المصارف والآخرين ويأتي التوفيق والصلح وإعادة التمويل كوسائل يمكن أن تؤدي إلى وضع حلول وتسويات للمنازعات عامة ومنازعات المصارف خاصة غير أنها تعتبر حلول وفاقية تقتضي توافق الأطراف عليها، لذا فهي تعتبر وسائل غير الزامية لتسوية المنازعات و نتناول هذه الوسائل على الوجه الآتي :

أولا الوساطة Mediation

الوساطة تعد واحدة من الوسائل غير الإلزامية التي تلعب دوراً إيجابياً في حل النزاعات عامة والنزاعات المصرفية بصفة خاصة ويقصد بحل النزاع عن طريق الوساطة دخول طرف خلافاً للمصرف وعميله ليبدل جهده بغية حل النزاع بين المصرف والعميل، فالوسيط لا يحاول فرض حلوله في النزاع بقدر ما أنه يسعى إلى تقريب وجهات النظر بين أطراف النزاع بغية الوصول إلى ردم الشقة بينهما من خلال مبادرة يقوم من خلالها بطرح الصيغ المقترحة ومتابعة ومباشرة المفاوضات التي تتم بين أطراف النزاع باقتراح حل يراه مناسباً للنزاع



د. بابكر عبد الرحيم علي
مستشار قانوني

رؤية قانونية

ثالثاً إعادة التمويل Refinance :-

إعادة التمويل تعنى أن هناك عميل للمصرف يعتبر من العملاء (١٠) قد يتعرض بعض العملاء الممتازين للمصرف لظروف أو لهزة اقتصادية تؤدي إلى عدم قدرتهم بصورة مؤقتة على الوفاء بسداد ما عليهم من أقساط تجاه المصرف فيلجأ المصرف لتمويلهم تمويلاً جديداً حتى يتسنى لهم تجاوز تلك الظروف العارضة والقدرة على سداد ما عليه من متأخرات، وهذا النوع من أنواع التمويل يدخل في باب المستثنيات، فالأصل أن لا يتم تمويل عميل متعثر مرة أخرى ويأتي هذا الاستثناء لنوعية معينة من العملاء كما أسلفنا وهذا التمويل يتم وفقاً لضوابط التمويل التي يضعها بنك السودان المركزي ووفقاً لضوابط الداخلية التي يضعها المصرف المعنى وهذا النوع من التمويل يحظر فيه بنك السودان على المصارف أن تقوم بتمويل عميل متعثر من بنك آخر وقد أصدر بنك السودان منشوراً ينظم هذا الأمر على الوجه الآتي :

١- لا يسمح لأي بنك بتقديم تمويل للعميل المتعثر بصفته الشخصية أو تحت أي اسم عمل لأي جهة له فيها مصلحة وافرة أو لأي جهة من مجموعته الائتمانية ما لم يتم سداد المديونية المتعثرة أو يقوم العميل بتبرئة ذمته قانونياً.

٢- بالرغم مما جاء في (١) أعلاه يسمح للبنك الذي يدخل في تسوية مع عميله المتعثر بتقديم تمويل جديد للعميل، شريطة أن لا يكون لديه التزام متعثر مع أي مصرف آخر، وعلى أن تكون التسوية مستندة على اعتبارات موضوعية تراعى مصلحة المصرف، وعلى المصرف إخطار البنك المركزي بتفاصيل التسوية والتمويل الجديد المقترح بناءً على التسوية.

ونجد أن بنك السودان المركزي بعد أن حظر تمويل العملاء المتعثرين في إطار العام عاد وسمح للمصارف بإعادة تمويل بعض العملاء المتعثرين وقد وضع لذلك بعض الشروط وهي:

- أ) أن لا يكون للعميل المراد إعادة تمويله عملية متعثرة لدى مصرف آخر .
- ب) أن يراعى في التسوية بإعادة التمويل مصلحة المصرف.
- ج) أن يتم إخطار البنك المركزي بتفاصيل التسوية وإعادة التمويل المقترح.

بمعنى أن كل ذلك يجب أن يتم تحت سمع وبصر البنك المركزي.

إذا رأى أن ذلك يمكن أن يساعد الأطراف للوصول إلى إنجازه بوضع الأساس الذي يقوم عليه الحل، فالوساطة تعتبر وسيلة أو آلية اختيارية، فلا أحد يستطيع أن يفرض وساطته على أطراف النزاع ويلزمهم بقبول ما يعرض من حلول للنزاع فالأمر بيد أطراف النزاع إن شاؤوا قبلوا ما قدم الوسيط من حلول وإن شاؤوا رفضوا تلك الأطروحات أو الحلول المقدمة من الوسيط ولكن من الممكن أن تكون الوساطة ملزمة إذا وجد نص قانوني يلزم الأطراف بذلك أو إذا كان العقد ينص عليها ١٠٨ الأطراف بها غير أن الأصل في الوساطة أنها من الوسائل غيرالزامية لفض المنازعات فالوساطة يمكن أن تكون وسيلة مجدية لفض النزاعات التي تنشأ بين المصرف وعميله حيث من الممكن أن يتدخل بين الطرفين طرف ثالث ويكون ذلك الطرف مقبولا من الجانبين وخبيراً بأمر النزاع . مقبولا لديهم ينجح في حل الشكال القائم بين الطرفين .

ثانياً :- التوفيق CONCILIATION

يعد التوفيق وسيلة من الوسائل غير الإلزامية التي يمكن عن طريقها فض المنازعات بالمصارف والتوفيق يستخدم في النزاعات العسيرة ويشمل التوفيق إجراءات تتعلق بتحديد الحقائق ثم من بعد ذلك يتم تقديم توصيات واقتراحات من أجل الوصول لحل النزاع ويمكن أن يجري من خلال التوفيق تحقيق، والوساطة نفسها يمكن أن تعتبر آلية من آليات التوفيق وقد تناول قانون الإجراءات المدنية لعام ١٩٨٣ جزءاً من التوفيق حيث جاء النص على أن إحالة الأمر للتوفيق يكون إما بوساطة القاضي أو بناءً على طلب الأطراف وقد جاء النص أيضاً أنه (إذا رأى القاضي أن الدعوى لسبب موضوعها صالحة للتوفيق فيجوز له أن يقوم بالتوفيق بين الأطراف بنفسه أو يعين لهذا الغرض موفقين وفقاً للأحكام الواردة فيما بعد.

أما آلية تعيين المحكمين والموفقين فقد نص عليها ذات القانون (يتم تعيين المحكمين والموفقين بالطريقة التي يتفق عليها الخصوم ما لم يقر القاضي بنفسه بالتوفيق) وقد أوجب القانون على المحكمة في حالة اتفاق الأطراف على عدد زوجي من الموفقين أن تقوم المحكمة بتعيين موفق ثالث، وقد حدد القانون الفترة الزمنية للتوفيق حيث نص على أنه يجب أن لا تزيد الفترة الزمنية للتوفيق عن شهر من تاريخ إحالة الدعوى لهم وقد ترك القانون للموفقين الطريقة التي يرونها مناسبة للتوفيق بين المتنازعين بحيث تكون محققة للعدالة وتقوم المحكمة بإصدار القرار بناءً على ما توصل إليه الموفقون مكتوباً ومهوراً بتوقيعاتهم وتوقيعات من يمثلونهم ويتلى القرار في حضور الأطراف .

الاسم: عبدالله فضل السيد محمد فضل السيد

الميلاد: مروي - أبودوم

المؤهل: المراحل من الابتدائي وحتى الثانوي بمدينة مروي - عامين بالأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية - بكالوريوس العلوم المالية والمصرفية (أكاديمية السودان للعلوم المصرفية والمالية).

التدريب: كل الدورات المصرفية والإدارية الحتمية للعمل داخل وخارج السودان

مسيرة العمل: التحقت للعمل بالبنك في العام ١٩٨٣م عملت بمعظم فروع البنك وبكل الأقسام ، ثلت خلالها جائزة الموظف المثالي مرتين عبر منافسة قوية جداً ونزيهة. عملت مديراً لفروع (الحرفيين أمدرمان - سعد قشرة - الوسطى الخرطوم / الجمهورية حالياً - المنطقة الصناعية الخرطوم وحالياً مديراً للفرع الرئيسي الفيحاء)

لمحة عن تطور البنك: واكبت كل فترات الازدهار بالبنك وتطوره ونمو فروع وشركاته وانتشاره وريادته ومساهمته الفعالة في التنمية خاصة من خلال فرع الحرفيين أمدرمان والذي ساهم في تطوير الكثير من القطاعات الصناعية والزراعية باستجلاب أحدث أنواع الأجهزة والمعدات الحرفية. وهكذا كان البنك دائماً سباقاً للتطوير والتغيير وذلك بالتحول التقني في أعماله من عمل ورقي إلى عمل محفوظ بماكنات ضخمة إلى حوسبة محدودة ثم إلى حوسبة كاملة وشاملة ليصبح رائداً في عالم التقنية المصرفية.

رسائل في بريد العاملين والمتعاملين: إخواني العاملين، أنتم الأمناء فكونوا محل ثقة العملاء، فمطلوب منا العطاء الذي لا يشترط أن يكون مادياً، فالعطاء طاقة، كلمة، ابتسامة، صدق، تواصل ونقل الإحساس لكل عميل أنك أنت الأهم وأنت بأعيننا. وأقول لعملائنا الكرام نحن نحافظ على أعلى معايير السلوك المهني والأخلاقي في جميع أعمال البنك أنتم بين أيادي أمينة فأقبلوا علينا دون تردد ومعكم من تحبون لهم الخير والنماء.

أستاذ/ عبد الله فضل السيد
مدير فرع الفيحاء

الاسم: مصطفى علي الحسن علي

الميلاد: ولاية نهر النيل ريفي الدامر قرية النخيلة

المؤهل: ماجستير علوم ادارية ومالية

التدريب: كل الدورات المصرفية والادارية الحتمية للعمل داخل وخارج السودان

مسيرة العمل: التحقت للعمل بالبنك في العام ١٩٩٠م وتنقلت في عدة مواقع بين الإدارات والفروع كانت البداية بإدارة التخطيط والبحوث لمدة عام ونصف بعدها فرع الحصاد حيصا للفترة (١٩٩٢م - ١٩٩٥م) ثم الإدارة الإقليمية الوسطى لمدة ٦ شهور ومنها لإدارة التدريب (١٩٩٦م - ١٩٩٧م) انتقلت بعدها للعمل بفرع المنطقة الصناعية بحري (١٩٩٧م

- ١٩٩٩م) ثم إدارة الاستثمار حتى عام ٢٠٠١م وبعدها نائباً لمدير فرع الفيحاء حتى يونيو ٢٠٠٢م ثم تركت الخدمة بغرض الإغتراب وعدت ثانية في العام ٢٠٠٨م والتحقت بفرع الفيحاء حتى بداية ٢٠٠٩م ثم نقلت بعدها مديراً لفرع برج الفاتح لمدة عامين حتى ٢٠١١م ومنه مديراً لفرع السوق العربي حتى ٢٠١٣م وتم نقلي ممثلاً للبنك بالمملكة العربية السعودية ولكن تم صرف النظر عن الفكرة والتحقت بإدارة المؤسسات ممثلاً للبنك في آلية القمح ببنك السودان المركزي لفترة أربعة أشهر وبعدها مديراً لفرع الرياض (٢٠١٣ - ٢٠١٦م) ثم مديراً لإدارة التسويق (٢٠١٦ - ٢٠١٨م) وانتقلت بعد ذلك مديراً لفرع الجمهورية لفترة قصيرة وأخيراً مديراً لإدارة الفروع من ٢٠١٨ وحتى الآن.

لمحة عن تطور البنك: شهدت معظم فترات التطور والإنكماش في مسيرة البنك وكيف تم تجاوز الفترات العصيبة بفضل الله ثم بإيمان العاملين برسالة البنك لأكثر من أربعين عاماً مضت حيث ساهم البنك في مشاريع كبيرة لتنمية البلاد في معظم القطاعات الاقتصادية الحيوية في الزراعة والصناعة وتنمية الصادرات والخدمات المرتبطة بالانتاج هذا في الفترة السابقة.

أما الآن وقد شهد البنك تطوراً إدارياً كبيراً في تحديث الخطط ومعينات العمل وقبلها الكادر البشري المؤهل أتوقع مساهمة فعالة للبنك في مجالات التنمية والبناء الوطني وتطوير مجمل العملية المصرفية وخدمة قطاعات كبيرة في شتى المجالات يساعده في ذلك الانفتاح الخارجي الذي بدأ وتطوير بنيته وتأهيل العاملين به.

رسائل في بريد العاملين والمتعاملين: أخواني العاملين يقع عليهم الدور الأساسي في عملية البناء والتحول خاصة الشباب من الجنسين وهم أصحاب تأهيل عالي ومقدرات كبيرة نحتاج منهم بذل أقصى الجهود بإتقان وتفاني وإيمان بأهداف البنك وفق خطته الاستراتيجية المجازة لتحقيق اهداف الجميع كذلك يتمتع البنك بقاعدة عملاء مميزين أظهروا ولاء دائماً لهذه المؤسسة ونطمح في مواصلة جهودهم وارتباطهم بالبنك خاصة بعد عمليات التطوير والتحديث التي تواكب التطور العالمي وآخرها هوية البنك الجديدة برسالتها ورؤيتها التي استوعبت التغيير المنشود لبنني معاً سودان العزة والكرامة.

أستاذ/ مصطفى علي الحسن
مدير إدارة الفروع



حمل التطبيق الآن



فوري
الأقوى.. بين إيديك!